



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الأطفونيا



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

نحو تكييف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي
التأهيلي على بيئة جزائرية غربية
دراسة ميدانية لفئة الأطفال المتوحدين

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الأطفونيا
تخصص علم الأطفونيا

إشراف:

* يحيايوي حفيظة.

إعداد:

* بن أحمد رشيدة.

* دوزة انتصار.

لجنة المناقشة:

المؤسسة الاصلية

جامعة مستغانم

جامعة مستغانم

جامعة مستغانم

الصفة

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

الاسم واللقب

تواتي حياة

يحيايوي حفيظة

بوزاد نعيمة

السنة الجامعية: 2016/2017.

شكر و التقدير

الحمد لله التي تتم بنعمته الصالحات، له المنة وله الفضل وله الثناء الحسن

أشكر الله تعالى على أن من عليّ ووفقي لإتمام هذه المذكرة

و لا يسعني هنا إلا أن أتقدم بخالص الشكر و التقدير

لسعادة الأستاذة المشرفة يحياوي حفيظة على نصائحها وتوجيهاتها لإتمام هذه المذكرة و متابعتها الدائمة وسعة صدرها التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذه المذكرة

شكرا جزيلا لكي

كما لا ننسى أن نتقدم بأسمى عبارات الاحترام و التقدير لكل من علمنا حرفا

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد

والي كل أساتذة جامعة مستغانم في قسم الارطفونيا وعلم النفس

شكر و التقدير

الحمد لله عز وجل الذي لا يحمد سواه

حمدا كثيرا طيبا

الذي قدرنا وأعاننا على تحقيق هذا العمل المتواضع

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من مد لنا يد العون

ونخص بالذكر الأستاذ المشرفة : يحياوي حفيظة

التي لم تبخل علينا بوقتها وجهدها

والأستاذة الكريمة : عبوين سمية

التي لم تبخل علينا بنصائحها القيمة

كما نشكر كل أساتذتنا الكرام في شعبة علم النفس وقسم الارطفونيا

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك... ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك

.ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة. ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار...إلى من علمني العطاء بدون انتظار...إلى من أحمل

أسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوما أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى

من كان دعائها سر نجاحي ..وحنانها بلسم جرحي إلى أغلى الأحاب أمي الحبيبة

إلي أخي الأستاذ بن أحمد قويدر الذي ساعدني طول مشواري الدراسي و إلي أخي عبد النور

والي أخي الحاج رحمة الله عليه والي كل إخوتي وزوجاتهم و أولادهم والي خالتي الغالية عزيزة و عائلتها

إلى أصدقائي الذين تسكن صورههم وأصواتهم أجمل اللحظات والأيام التي عشنا انتصار وسعيدة

ونفيسة

شكري الجزيل و إمتناني لكم بالنجاح

بن أحمد

الإهداء

إلى من رباني فأحسننا تربيتي إلى من أعيش لكسب رضاهما

إلى والدي العزيزين خفضهما الله و أدامهما

إلى الإخوة الأعزاء هاجر أمين إسحاق و إلى الخال الغالي نبيل

إلى صديقتي الغاليتين رشيدة و سعيدة

إلى كل من جمعت بيني و بينهم الأقدار فكانوا بالنسبة لي أسرة ثانية

إلى كل من رزق الفصاحة و البيان و سيرهما لنشر العلم

إلى كل المرين و الأخصائيين و الأولياء في مجال التوحيد

إلى كل أطفال التوحيد في العالم

الملخص :

تهدف هذه الدراسة نحو تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي وأثره في معالجة بعض مظاهر القصور اللغوية و التواصل لدي أطفال المصابين . ولتحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج التجريبي بلغ عدد العينة (30) طفلا توحدي من ذكور و إناث ثم اختياريهم عمديا من روضة أطفال التوحد بالجزائر بالمنطقة الغربية وهران اشتملت أداة جمع المعلومات الأولية واعتمدنا علي الملاحظة والمقابلة و برنامج العلاجي للأطفال المتوحدين ومشكلات التواصل،وقد تمت معالجة المعلومات باستخدام الأساليب الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS مستخدمين الاختبار الإحصائي (ت) لعينتين مستقلتين ومن ابرز النتائج التي أسفرت عنها دراستنا مايلي :انه توجد فروق بين الأطفال المتوحدين و الأطفال العادين في برنامج تيتش في مجموع أبعاد بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش حيث نتجت الدراسة عن عدم وجود تجانس بين العينتين .

وفي الأخير انتهت دراستنا لمجموعة من الاقتراحات لدراسات مستقبلية وثبتت بالمراجع واهم الملاحق

résumé

Cette étude vise à l'adaptation des compétences linguistiques de communication que j'ai les enfants avec. Pour atteindre cet objectif, nous avons utilisé la méthode expérimentale a été le nombre de l'échantillon (30) enfants unitive des hommes et des femmes, puis choisi intentionnellement des enfants de la maternelle à l'autisme en Algérie dans la région ouest d'Oran inclus la collecte d'outil d'information préliminaire et nous comptons sur l'observation, l'entrevue et programme thérapeutique pour les enfants atteints d'autisme et les problèmes de communication, il a été le traitement de l'information en utilisant des méthodes statistiques pour les sciences sociales spss utilisateurs test statistique (t) pour deux échantillons indépendants et les principaux résultats de notre étude: qu'il existe des différences entre les enfants autistes et les enfants à Adan dans l'ensemble du programme Teacch dimensions de l'efficacité article La langue du programme où Thich étude a permis de l'absence d'homogénéité entre les deux échantillons. Dans l'étude récente d'un groupe de suggestions pour les futures études terminées et les références éprouvées et les suppléments les plus importants.

Abstract

قائمة المحتويات

الصفحة

أ.....	كلمة الشكر
ب.....	الإهداء
ج.....	ملخص البحث
د.....	قائمة المحتويات
02.....	مقدمة

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة

01.....	1- الإشكالية
02.....	2- فرضيات الدراسة
03.....	3- أهمية الدراسة
04.....	5- أهداف الدراسة
05.....	4- الدراسات السابقة
06.....	6- التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة

الفصل الثاني : التواصل واللغة

- 07.....أولا التواصل
- 08.....1- تعريف التواصل
- 09.....2- عناصر التواصل
- 10.....3- خصائص التواصل
- 11.....4- مستويات التواصل
- 12.....5- أشكال التواصل
- 13.....6- أنواع التواصل
- 14.....7- نظريات التواصل
- 15.....8-العوامل المؤثرة في عملية التواصل
- ثانيا: اللغة
- 16.....1- تعريف اللغة
- 17.....2-مراحل النمو اللغوي عند الطفل العادي
- 18.....3- مستويات اللغة
- 19.....4-المراحل الاساسية في اكتساب اللغة عند الطفل
- 20.....5- متطلبات النمو اللغوي

- 6 -وظائف اللغة 21.....
- 7- النظريات المفسرة للغة 22.....
- 8 -العوامل المؤثرة في التطور اللغوي للطفل 23.....
- 09- علاقة التواصل باللغة لطفل المتوحد..... 24.....

الفصل الثالث : التوحد

- 1- تعريف التوحد..... 25.....
- 2 - نظرة تاريخية عن التوحد..... 26.....
- 3 -مدي انتشار التوحد..... 27.....
- 4- أنواع التوحد..... 28.....
- 5- خصائص وأعراض التوحد..... 29.....
- 6 -عوامل التوحد..... 30.....
- 7 -النظريات المفسرة للتوحد..... 31.....
- 8 - طرق تشخيص التوحد..... 32.....
- 9- التكفل وعلاج بالتوحد..... 33.....

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : مرحلة إجراء الدراسة

- منهج الدراسة 34.....

أولاً : مرحلة الدراسة الاستطلاعية 35

1- ميدان الدراسة 36

2- عينة الدراسة 37

3- أدوات الدراسة 38

4- عرض النتائج ومناقشتها..... 39

الفصل الخامس : عرض النتائج وتفسيرها .

أولاً : مرحلة الدراسة النهائية 40

1- ميدان الدراسة 41

2- عينة الدراسة 42

3- ادوات الدراسة 43

4- عرض النتائج ومناقشتها 44

- الاستنتاج العام..... 45

-الخاتمة 46

-قائمة المراجع 47

-الجداول..... 48

-الملاحق 49

يمر الطفل خلال سنوات حياته الأولى بمراحل عديدة التطور سواء في الجانب الفزيولوجي أو الجانب الفكري، فجسم الطفل ينمو ويزداد في الطول و الوزن و القوة وهذا ما يلاحظ من المظهر الخارجي، أما فيما يخص النمو الفكري والدماعي خصوصا فلا يمكننا ملاحظته بالعين المجردة، فقد يتطور عقل الطفل ببعض الاختلالات أو النقائص التي يولد بها أو يكتسبها خلال هذه المرحلة. (عزاز، 2011، ص13). ومن بين أشهر القدرات المعرفية وأهمها خلال حياة الفرد كونها وسيلة تواصل مع العالم الخارجي خاصة لما يكون الطفل صغير نذكر التواصل الذي يعتبر العنصر المكمل لأحداث اليومية فمن خلاله يتبادل الناس الأفكار و المشاعر ويحققون أهدافهم (أي يحصلون على هدف مرغوب ويجذبون الانتباه)، ويشاركون في أحداث الماضي و يخططون للمستقبل، وأن مهارة الاتصال الأساسية تعتبر من العوامل الهامة للتعامل مع الآخرين بطريقة طبيعية ، وبما أن اللغة هي ملكة إنسانية تعتبر الأداة الأساسية للتواصل بالأفكار و المشاعر بين الأفراد ،وتعتبر وسيلة التحليل و التعبير الفكري لدي الفرد بواسطة جهاز مدعم برموز وإشارات بينها قواعد، ويعبر عنها شفها وكتايا أو بالشارات. (dic f .psychologie la rousse)

وبما أن اللغة ترتفع علي عرش القدرات المعرفية و التي تتدخل في اغلب النشاطات المعرفية الأخرى ،إن لم نقل كلها فنعرف من هنا إن تطورها يجب أن يكون على أحسن وجه غير أن هذه القاعدة تطبق على غالب الأحيان لدى الأطفال السالمين و تبقى فئة قليلة من الأطفال لسبب أو علة ما مصابين بخلل وظيفي في الدماغ يعيق تطور لغتهم فتنمو بشكل بطيء جدا مقارنة بالأطفال الآخرين وهذا ما يسبب لهم اضطرابات ومشاكل من هذه الاضطرابات طيف التوحد (عزاز محمد زهير ،2011، ص13) . و اضطراب التوحد الذي يعد من أكثر الفئات التوحد التي تتميز بوجود القصور في الجوانب النمائية السابقة بشكل كبير فهو اضطراب تطوري يؤثر على جوانب التواصل اللفظي و الغير لفظي و التفاعل الاجتماعي، ويظهر لدى الطفل قبل أن يصل إلي سن الثالثة من العمر ،بالإضافة إلى وجود أنماط سلوكية تكرارية وحركية ونمطية ومقاومة للتغير في الروتين اليومي مع

ظهور استجابات حسية غير عادية ويصاحب الكثير من الأطفال التوحدين قصور معرفي شديد (منيرة العصمي، 1433، ص 5) وهذا مادفع العديد من الباحثين في إجراء دراسات البحث عن علاج لهذا الاضطراب و من بين هذه الطرق ، العلاج بالبرامج العلاجية التعليمية إلا انه وبالرغم من وجود البرامج العلاجية إلا انه في حدود علمنا البرامج العلاجية و الاختبارات المكيفة حسب الثقافة الجزائرية ونظرا لعدم وجود برنامج علاجي يناسب البيئة الجزائرية كما أن تباين الأعراض من حالة إلى أخرى، وعدم وجود أدوات أو اختبارات مقننة ذات أسس علمية الصديق والثبات يمكن الاعتماد عليها يزيد من احتمالات الخطأ في التشخيص وهذا دفعنا إلى هذه الدراسة وهي محاولة تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج العلاجي لشوبلر على البيئة الجزائرية الغربية بحيث برنامج تيش برنامج علاجي لشوبلر الذي أسسه في 1964 بأمريكا، ويعتمد هذا البرنامج على المثيرات البصرية الشديدة على ضرورة التعليم المنظم باعتباره أفضل طرق التعليم الأخرى، وذلك عن طريق تكيف الفردي من خلال تطور مهارته الشخصية بإجراء تكيف و التعديل في البيئة وعليه وفي هذا السياق تهدف الدراسة الحالية نحو تكيف بند الكفاءة اللغوية من البرنامج العلاجي في تنمية التواصل واللغة للأطفال المصابين بالتوحد شوبلر حسب الثقافة البيئية الجزائرية الغربية وعلى هذا الأساس تم تقسيم و الفكرة تفصل الدراسة الحالية إلى جانبين: تطرقنا في الجانب الأول و الذي يمثل الجانب النظري إلى مختلف الدراسات السابقة تناولنا في فصليه الأول التعريف بالدراسة و الذي يضم الإشكالية و الفرضيات، وأهمية الدراسة وأهدافها وسبب اختيار هذه الدراسة، والدراسات السابقة، و تعريف الكلمات المفتاحية أما في الفصل الثاني فقد تطرقنا إلى التواصل و اللغة فالتواصل يضم كل من التعريف و عناصره وخصائصه ومستوياته وإشكاله و أنواعه ونظريات و العوامل التي تؤثر على عملية التواصل أما عنصر اللغة و الذي يضم كل من تعريف اللغة والمراحل الأساسية في اكتساب اللغة عند الطفل و متطلبات النمو اللغوي ووظائفه اللغة و النظريات التي ميزت اللغة و العوامل التي تؤثر في التطور اللغوي للطفل وفي نهاية هذا الفصل قمنا بعنصر وهو علاقة التواصل واللغة بالطفل التوحدي، و في الفصل الثالث حاولنا أن نسميه بفصل التوحد و الذي، يضم بعض التعريفات الخاصة بالتوحد ونظرة

تاريخية عن التوحد ، وانتشاره ، وأنواعه وخصائصه ، وعوامله و النظريات المفسرة للتوحد وكذا تشخيص التوحد وكما تطرقنا في هذا الفصل إلى البرامج العلاجية المقترحة لتكفل بهذا النوع من الاضطرابات وفيما يخص الجانب التطبيقي تم تقسيمه إلى فصلين ، تناولنا في الفصل الرابع الذي يخص تناول الإجراءي الأول تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية ، والمنهج المستخدم وميدان الدراسة و عينة الدراسة و أدوات الدراسة وعرض النتائج ومناقشتها ، أما الفصل الخامس فيتضمن تناول الإجراءي الثاني وتطرقنا فيه إلى مرحلة الدراسة النهائية من حيث ميدان الدراسة و عينة الدراسة و أدوات الدراسة و عرض النتائج ومناقشتها و تفسير النتائج المتحصل عليها في الفصل السابق و أخيرا استنتاج عام لهذه الدراسة و كل بحث لابد من اقتراحات و خاتمة عامة .

الجانب النظري

الفصل الأول

مدخل الي الدراسة

إشكالية :

اهتم العلماء بشكل كبير بالأطفال المعاقين في توفير الخدمات التربوية والاجتماعية و النفسية و الصحية و التأهيلية اللازمة لهم، وذلك من اجل تنمية قدراتهم الذاتية و العقلية والاجتماعية و المهنية باعتبارها حق من حقوقهم الإنسانية و التي اعترفت بها الكثير من دول العالم و المواثيق و الأعراف الدولية و يعد أطفال التوحد هم احد فئات ذو الاحتياجات الخاصة (سوسن شاكر، ص15، 2010) ، و التوحد هو احد الاضطرابات النمائية المعقدة التي تصيب الأطفال و تعيق تواصلهم الاجتماعي و اللفظي و الغير اللفظي كما تعيق نشاطهم التخيلي و تفاعلاتهم الاجتماعية المتبادلة و يظهر هذا الاضطراب خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل و تكون أعراضه واضحة تماما في الثلاثين شهرا من عمر الطفل الذي يبدأ في تطوير سلوكيات الصادرة و أنماط متكررة و الانطواء علي الذات (مجلة المنال، 2005 ، ص20، 18) ، إلا أن الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية ، أي العلاقة بين الوالدين و الطفل ، وهناك من أكد على الأسباب البيولوجية ، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات ، و ظروف الحمل والولادة ، وأيضا إلى التلوث البيئي ، و التطعيمات ، و الفيروسات ، إلا انه حتى الآن لم يتم التأكد من سبب التوحد ؛ فقد يكون أحد هذه الأسباب ، أو الأسباب مجتمعة هي التي تسبب المرض ، وهذا يحتاج إلى دراسات عديدة في هذا المجال ، و جدير بالذكر أن هذه الفئة تعاني العديد من المشكلات ، ولعل من ابرز هذه المشكلات عدم القدرة على العناية بالذات أي القيام بالأنشطة الخاصة بالحياة اليومية بمعنى قصور الطفل التوحدي ، و عجزه في العديد من الأنماط السلوكية التي يستطيع أدائها أقرانه من الأطفال العاديين ، حيث يعجز عن رعاية نفسه ، أو حمايتها ، أو إطعام نفسه ، أو ارتداء الملابس و خلعها ، أو التعامل مع المرحاض ، وكذلك في تقديره للأخطاء التي يتعرض لها (لمياء عبد الحميد بيوني ، 2008 ، ص 15) ، و بما أن التواصل عملية نشطة و تبادلية ، و جودة التفاعلات الاجتماعية التواصلية مختلفة بشكل ملحوظ لدى الأطفال التوحديين ، بالإضافة إلى القصور الاجتماعي التواصلي الرئيسي ، فإن المحكات التشخيصية للأطفال ذو اضطراب التوحد تشمل على " اضطرابات واضحة في القدرة على التقليد

أو الإبقاء على محادثة مع الآخرين " والاستخدام النمطي والمتكرر للغة أو اللغة الخاصة ،
 (Cheng, 2004, P 8) كما يعاني أطفال التوحد عدم القدرة علي اكتساب اللغة في العمر
 المتوقع واحد من أكثر الأشياء الشائعة والتي تلفت نظر الوالدين إلى اضطراب الطفل كما أن نمو اللغة
 لدى الأطفال التوحيديين تعتبر مؤشرا جيدا على مدى استعداده للنمو مستقبلا فبعض الأطفال
 يبدأون في نطق بعض الكلمات ثم يتوقف الكلام لديهم، وحوالي 50% من الأطفال المصابين
 بالتوحد لا يتكلمون مطلقا والآخرين منهم الذين لديهم تطور ونمو في اللغة لا يستخدمونها في
 التواصل ونجد أنه كلما كانت لغة الطفل التوحيدي محدودة عند سن الخامسة أو السادسة كلما أصبح
 الأمل في نموه مستقبلا ضعيفا. (قنديل، 2000، ص78) إن بعض الأعراض المبكرة التي يتميز
 بها الطفل ذو اضطراب التوحد هي اضطراب في التواصل، حيث أن الطفل التوحيدي يبدو مختلفا عن
 بقية الأطفال في نفس العمر الزمني إذ يبدو وكأنه لا يريد أمه ولا يحتاجها، ولا يبالي بمسألة أن يقبل
 عليها أحد الراشدين، وأن يقوم بحمله حتى ولو كان هذا الشخص وثيق الصلة به، وتكون عضلات
 الطفل التوحيدي رخوة مترهلة، كما نلاحظ أن الطفل ذي اضطراب التوحد لا يبكي إلا قليلا، وهو
 أيضا سريع الغضب والانفعال إلى جانب ذلك فهو لا يستطيع خلال الستة الشهور الأولى من حياته
 أن يلاحظ أمه أو يتابعها ببصره، ويكون قليل المطالب بشكل ملحوظ ولا يبتسم إلا نادرا، ويمكن أن
 ينطق كلمات قليلة وتكون غير واضحة وغير مفهومة كما أن استجاباته دائما متوقعة ولا يأتي بأي
 استجابة يمكن اعتبارها غير متوقعة، ولا يبدي اهتمام باللعب التي يتم وضعها أمامه، ويضيف أيضا
 أنه في الستة الأشهر التالية لا يبدي الطفل أي اهتمام بالألعاب الاجتماعية، ولا يبدي أي انفعال
 نتيجة حدوث أي شيء أمامه، ويفتقر بشدة إلى التواصل اللفظي والغير اللفظي، وتكون ردود أفعاله
 بالمشيرات مختلفة إما مفرطة جدا أو قليلة جدا . (محمد، 2002، ص26) وقد أشارت العديد من
 الدراسات السابقة إلي أن التوحدية في حد ذاتها عند الأطفال تمثل مشكلة نفسية واجتماعية
 وانفعالية وتعليمية مما يترتب عليه إصابة الطفل التوحيدي بالعديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكية
 واللغوية و التواصلية ومن بين هذه الدراسات دراسة للعالم ليو كانر ويرجع تسمية التوحد لهذه الفئة

إلى الطبيب النفسي الأمريكي " ليوكانر Leo Kanner " (1943) عندما قام بفحص مجموعة من الأطفال المتخلفين عقليا بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية ، ولفت اهتمامه وجود أنماط سلوكية غير عادية لـ (11) طفلا أطلق عليهم مصطلح اضطراب التوحد Autism Disorder ، حيث لاحظ انغلاقهم الكامل علي ذواتهم ، والابتعاد عن الواقع ، والانطواء والعزلة ، وعدم التجاوب مع المثيرات التي تحيط بهم، ويؤكد هذا العديد من الدراسات مثل (عبد الرحيم بخيت: 1999 ؛ شاكرا قنديل: 2000 ؛ هالة كمال الدين: 2001 ؛ سهى نصر: 2001 ؛ عادل عبد الله: 2002 - ب ؛ رشاد موسى: 2002 ؛ نادية عبد القادر: 2002 ؛ آمال باظة: 2003 ؛ عبد الرحمن سليمان: 2004 ؛ عصام زيدان : 2004 ؛ محمد خطاب : 2005 ؛ سوسن الحلبي : 2005 ؛ ماجد عمارة : 2005 ؛ ريتا جوردن ، ستيوارت بيول: 2007) ، ولقد تعددت المصطلحات حول مفهوم التوحد حيث أطلق عليه بعض الباحثين الذات ، أو الأنانية (عبد المنعم الحفنى: 1978 ، 80 ؛ عادل الأشول: 1987 ، 112) وهناك من يسميها الاجترار ، أو الإجتراية ، أو اجترار الذات (عبد العزيز الشخص ، عبد الغفار الدماطي : 1992 ، 52 ؛ عثمان فراج: 1996 ؛ جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفاقي: 1995 ، 315 ؛ عبد الرحمن سليمان: 2001 ، 7) والبعض الآخر أطلق عليها مصطلح الانغلاق الطفولي ، أو الانغلاق النفسي ، (ماجد عماره: 1999 ، 10) ، كما يسميها آخرون الذهان الذاتوى ، أو التوحد الطفولية (محمد شعلان: 1979 ، 116 ؛ أحمد عكاشة: 1992 ، 642) أو فصام الطفولة (ريتشارد سوين: 1979 ، 753) وهناك من يسميها الفصام الذوى (رمضان القذافي: 1994 ، 159) ، وهناك من يسميها الأوتيزم أو الأوتيسية (عمر بن الخطاب خليل: 1991 ، 513 ؛ عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي: 1992 ، 52-53 ؛ جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفاقي: 1995 ، 315 ؛ عبد المنان ملامعمور: 1997 ، 44 ؛ آمال باظة: 2001 ، 72-76 ؛ رشاد موسى: 2002 ، 387 - 416) ويطلق عليها البعض التمركز الذاتى (فتحي عبد الرحيم: 1983 ، 286 - 287) ، والبعض يسميها التوحد (لطفى الشربيني: 2000 ، 12 ؛ عبد

الرحمن سليمان: 2001 ، 7 ؛ آمال باظة: 2001 ، 72) وأحيانا تسمى التوحدية (عمر بن الخطاب خليل: 1994 ، 63 ؛ عادل عبدالله: 2002 ، 36 - ب) ويفضل بعض الباحثين أن يسميها التوحد (كمال دسوقي: 1988 ، 151-152 ؛ يوسف القربوطي وآخرون: 1995 ، 366 ؛ عثمان فراج: 1996 ؛ إسماعيل بدر: 1997 ، 731 ؛ لطفى الشرييني: 2000 ، 12 ؛ شاعر قنديل: 2000 ، 47 ؛ آمال باظة: 2001 ، 72-76 ؛ ؛ عبد الرحمن سليمان: 2001 ، 7 ؛ عادل عبد الله: 2002 - أ) ويطلق عليها بعض الباحثين متلازمة (كانر Kanner's Syndrome عادل الأشول: 1987 ، 112 ؛ جابر عبد الحميد ، علاء الدين كفافي: 1995 ، 315 ؛ عبد العزيز الشخص وعبد الغفار الدماطي : 1992 ، 52-53)، وتأخذ الباحثة مصطلح " التوحد " ؛ لأنه أكثر المصطلحات التي اتفق عليها الكثير من الباحثين والأكثر دقة لفظياً ، وتعرض في الفقرات التالية التعريف الشكلي لهذا المصطلح. (لمياء عبد الحميد بيوني ، 2008، ص 15)، أما فيما يخص تشخيص التوحد فهناك العديد من الأدوات التشخيصية و العديد من الدراسات التي تبنت تشخيص التوحد، ومن بين هذه الدراسات السابقة : الدراسات السابقة :

دراسة أسامة أحمد مدبولي (2006):

عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج TEACCH في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين

هدف الدراسة:

التحقق من مدى فاعلية برنامج تيتش TEACCH في إحداث تحسن للتفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين ودمجهم في المجتمع بصورة جيدة، ومساعدة الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب.

عينة الدراسة:

تكونت من 16 طفلاً من الأطفال ذوي التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات بمتوسط عمر

7 سنوات وشهرين: وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (8 ضابطة و 8 تجريبية). (30 رشا حميده
2007)

أدوات الدراسة :

مقياس تقدير التفاعلات الاجتماعية عند الطفل التوحدي الجزء الخاص بالتفاعلات الاجتماعية من
برنامج تيتش TEACCH

نتائج الدراسة:

أظهرت أن هناك تحسناً لأفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج
مقارنة بالمجموعة الضابطة وفقاً لمقياس التفاعلات الاجتماعية، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد
انتهاء تطبيقه بعد مرور شهرين.

دراسة منى خليفة علي (2001).

عنوان الدراسة:

فعالية برنامج تدريبي تأهيلي للطفل التوحدي "دراسة حالة"

هدف الدراسة:

تقدم برنامج تدريبي تأهيلي علاجي متكامل للمهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال التوحدين،
والتحقق من مدي فعاليته في دراسة الحالة، وإكساب الطفل مستوى جيد من التفاعلات مما قد
يسهم بشكل مباشر في تعديل بعض ما يصدر عنه من أنماط سلوكية، ويسهل في التعامل مع هذه
الفئة من الإعاقة بشكل مناسب مما يسهل عليهم القيام بتعديل سلوكياتهم غير المناسبة، وبالتالي يزداد
تكيفهم في المجتمع الذي يشعرون فيه بالانعزالية.

عينة الدراسة:

تكونت من طفل توحدي يبلغ من العمر 6 سنوات.

أدوات الدراسة:

مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي المطور للأسرة (إعداد/ محمد بيومي خليل 2000)،

مقياس السلوك التكييفي (إعداد/ فاروق صادق 1985)، مقياس الطفل التوحدي (إعداد/ الباحثة)، قائمة كونرز لتقدير سلوك الطفل (تعريب/ السيد السماذوني 1991)، برنامج تدريبي لتنمية مهارات التآزر البصري والمهارات المهنية (إعداد/ الباحثة)، اختبار الذكاء. وتشمل الأجزاء غير اللغوية، ومنها: "لوحة سيحان، اختبار رسم الطفل المصفوفات المتتابة، أجزاء من اختبار وكسلر."

نتائج الدراسة :

أظهرت فعالية البرنامج المستخدم، ويرجع ذلك لما تضمنه البرنامج من مهارات عديدة تناولت تدريب الطفل على بعض المجالات التي تتسم بوجود العديد من الصعوبات فيه

دراسة أزهار على (2001):

عنوان الدراسة:

مدى فاعلية برنامج علاجي للأطفال الإجترايين

هدف الدراسة:

تحسين حالة الأطفال التوحديين عن طريق وضع برنامج علاجي لهم وإشراك الأسرة مع الباحثة في العلاج.

عينة الدراسة:

تكونت من مجموعتين الأولى خمسة أطفال توحديين (ثلاثة إناث وأثنين من الذكور) كمجموعة تجريبية تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 4-11.7 من ذوى الإعاقة العقلية الشديدة والمعتدلة (نسب ذكائهم تتراوح ما بين 20-51)، والثانية خمسة أطفال توحديين أنثى وأربعة ذكور تتراوح أعمارهم ما بين 5.5-9.8 من ذوى الإعاقة العقلية الشديدة وبالغة الشدة (نسبة ذكائهم تتراوح ما بين 20-31).

أدوات الدراسة :

اختبار ستانفورد بينيه (مراجعة 1960) مصري حنورة وكمال مرسى، (1992)، برنامج علاجي للأطفال التوحديين (إعداد الباحثة)، مقياس تقييم الطفل المنطوي على ذاته (حسيب الدفراوى، 1990)، مقياس فاينلانند للنضج الاجتماعي (إعداد: E. Doll: ترجمة فاروق صادق، 1956).

نتائج الدراسة:

أشارت إلى وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة لصالح أفراد التجريبية في الذكاء والنضج الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج العلاجي، وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية الانتباه مما أسهم في نمو اللغة والنضج الاجتماعي لديهم.

دراسة رأفت عوض السعيد خطاب (2005):

عنوان الدراسة:

فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحدين

هدف الدراسة:

تنمية الانتباه لدى الأطفال التوحدين باستخدام بعض الفنيات الإرشادية من خلال النظرية السلوكية، والتعرف على مدى التحسن في الانتباه بعد البرنامج.

عينة الدراسة:

تكونت من 10 أطفال توحدين من ذوى التوحد البسيط، حيث يتراوح مستوى التوحد لديهم ما بين 30-36 درجة على مقياس تقييم توحد الطفولة (إعداد: سكوبلر وآخرون، 1980) تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية 5 أطفال، و ضابطة 5 أطفال وتتراوح أعمارهم ما بين 9-14 سنة، ونسب ذكائهم تتراوح ما بين (50-70)، ومتماثلين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

أدوات الدراسة :

مقياس اضطراب قصور الانتباه للأطفال التوحدين (إعداد الباحث)، البرنامج التدريبي (إعداد الباحث)، استمارة استطلاع (إعداد الباحث)، استمارة دراسة الحالة (إعداد الباحث).

مقاييس الذكاء عن طريق لوحة جودار، ومقياس رسم الرجل جودإنف هاريس Goodenough Harris (ترجمة وتقنين محمد فرغلي وآخرون 2004)

مقاييس تقييم السلوك التوحدي " مقياس الطفل التوحدي (عادل عبد الله 2001)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي (إعداد عبد العزيز الشخص، 1995)،

مقياس تقييم توحد الطفولة Childhood autism rating scale إعداد / سكوبلر وشلرودالى Schopler E; Reichler R. and Daly K (ترجمه وتقنين سهام عبد الغفار 1999)

نتائج الدراسة:

أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي السلوكي المستخدم، حيث ساعد البرنامج في تنمية مهارات الانتباه لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها وذلك وفقاً للمقياس المستخدم أما بالنسبة للمجموعة الضابطة فلم يحدث لها أي تغيير وذلك باستخدام الاختبار القلبي والبعدي ، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه باستخدام القياس التبعي.

دراسة: حسني إحسان حلواني (1996) : بعنوان : " المؤشرات التشخيصية الفارقة للأطفال ذوي الأوتيزم " التوحد" من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية "، الهدف من الدراسة : التواصل لتشخيص فارق للأطفال التوحديين قياساً بأقراهم المتخلفين عقلياً والأسوياء من خلال أدائهم على بعض المقاييس النفسية وقوائم الملاحظة عينة الدراسة : تضمنت عينة (27) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين 6: 15 سنة ، كما ضمت 27 طفلاً من المتخلفين عقلياً بمدينة جدة ، وتراوحت أعمارهم ما بين 6: 13 سنة كما ضمت 27 طفلاً من الأسوياء تراوحت أعمارهم ما بين 6: 8 سنوات ، أشارت نتائج الدراسة أن الأطفال التوحديين هم أكثر الأطفال في المجموعات الثلاثة انخفاضاً في مهاراتهم الاجتماعية بالإضافة إلى أن قدراتهم اللفظية تعد منخفضة.

اما الدراسة التي برهنت أن التوحد نستطيع علاجه بتطبيق البرامج العلاجية من بين هذه الدراسات دراسة: إسماعيل محمد بدر (1997) :عنوان الدراسة: "مدي فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد" هدفت الدراسة إلى التعرف على "مدي فاعلية العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد، ويعتمد هذا البرنامج على مبادئ خمسة أساسية ، وهي : التعليم الموجه للمجموعة ، تعليم الأنشطة الروتينية، والتعليم من خلال التقليد وتقليل مستويات النشاط غير الهادف بالتدريب الصادم ، والمنهج الذي يركز على الموسيقى والرسم والألعاب الرياضية (الحركية) ، وتكونت عينة الدراسة : من (4) أطفال ذكور ممن يعانون من مرض التوحد ، ممن تتراوح

أعمارهم الزمنية ما بين (5إلى8) سنوات ، وكانت قائمة المظاهر السلوكية للأطفال ذوي التوحد هي أداة الدراسة الأساسية ، وهي مقسمة إلى أربعة أبعاد رئيسية ، تعبر عن اضطرابات في اللغة ، والأنماط السلوكية في الجوانب التالية : الانفعالية ، الاجتماعية ، واضطرابات اللغة والأنماط السلوكية النمطية ، وقد توصلت الدراسة إلي : مدى فاعلية برنامج العلاج بالحياة اليومية في تحسين حالات الأطفال ذوي التوحد ، ويرجع ذلك إلى أن فنية العلاج بالحياة اليومية ، وهو منهج تربوي لمساعدة الأطفال ذوي التوحد ، وهذا المنهج بمبادئه الخمسة يساهم في تحسين حالات هؤلاء الأطفال ويجعلهم قادرين على الاعتماد على أنفسهم، ونظرا لاختلاف في الثقافات بين البيئة الغربية والعربية ومن هنا توسع مفهوم الثقافة العربية ليشمل كلمة الإسلام، وتُعتبر اللغة في الجمل وعاءاً لجميع العلوم، وأداة الفهم والتعبير العادي والفني والعلمي، وهي تُعتبر أهمّ وسائل التأثير على العقل عن طريق الشعور بحكمتها وأدبها ونثرها وشعرها وأساطيرها وقصصها، بالإضافة لسائر أدواتها الفنيّة، فنظرا لوجود فروق بين الثقافة العربية والغربية فكل مجتمع له طبيعته المختلفة في القدرة على العيش والتأقلم مع البيئة المحيطة به، وذلك يُنتج مجتمعات متنوعة تُحقق المعنى الحقيقي للحياة، فلو كانت جميع المجتمعات بنفس طريقة العيش والتفكير لأصبحت الحياة مملة ولا يُجيبها أحد. لهذا انقسم المجتمع العالمي إلى قسمين رئيسيين هما: المجتمع العربي والمجتمع الغربي، واللذان يُعتبران مختلفين في كل شيء من حيث العادات والتقاليد، وطبيعة العيش، وحتى في الاكل. فالعرب هم مجموعة كبيرة من الأشخاص الذين يتكلمون اللغة العربية ويعتقدون الديانات المختلفة كالديانة الإسلامية التي يتبعها العدد الأكبر منهم، والديانة المسيحية التي يعتنقها عدد أقل، وينتشر العرب في قارة آسيا وقارة إفريقيا أكثر من أي مكان آخر. الغرب هم مجموعة كبيرة من الأفراد الذين يتكلمون لغات متعددة، ويعتقدون ديانات مختلفة كالديانة المسيحية التي يعتنقها العدد الأكبر، أمّا الأعداد الأخرى فيعتقدون ديانات متنوعة عددها يصل لأكثر من مئة كديانة البوذية واليهودية، وهناك عدد قليل من الغربيين الذين اعتنقوا الدين الإسلامي، وينتشر سكان الغرب في قارة أوروبا وأمريكا وأستراليا وغيرها من القارات

(http://mawdoo3.com، رندا مصطفى، 2014)

١ وهكذا خلص إلى أن المضمون المعرفي لمفهوم الثقافة في اللغة العربية ينبع من الذات الإنسانية ولا يغرس فيها من الخارج، إذ يعمل على تنقية الفطرة البشرية وتشذيبها وتقويم اعوجاجها ثم دفعها لتوليد المعاني الجوانية الكامنة فيها، وبإطلاق طاقاتها لتنشئ المعارف التي يحتاج إليها الإنسان طبقاً لظروف بيئته ومجتمعه، لتستقيم وقيم وجود الإنسان نفسه (، نصر محمد عارف، ص. 32، 31) فالعلاقة بين البنية اللغوية التي ينتمي إليها الدال، والبنية التاريخية أو الاجتماعية التي ينتمي إليها المدلول علاقة مركبة إلى درجة كبيرة وعملية مزدوجة تتضمن تحيز السياق وتحيز من قام بصياغة هذا المفهوم، ومن هنا فمستويات هذا التحيز أمران: أولاً لأن كل دال متجذر في تشكيل حضاري فريد، له لغته المعجمية والحضارية الفريدة، ولذا فالدال (وحقله الدلالي) مرتبط بسياق حضاري محدد، ويشير إلى ظواهر بعينها دون غيرها. وثانياً لأن الدال بطبيعة الحال لا يشير إلى مدلول خارجي وحسب، وإنما يحتوي أيضاً على وجهة نظر من سكه وزاوية رؤيته واجتهاداته (سوزان حرثي، ص 338) فعندما نقارن بين اللغة العربية واللغة الفرنسية مثلاً فعل "يكذب" مقابله بالعربية فعل "يصدق". فعل "يكذب" بالفرنسية " يوجد إسم الفاعل

فإن قيل توجد في العربية أيضاً أشياء ليس لها إسم مستقل Véridique و لا يوجد الفعل Mentir!! لا يوجد مقابل له بالفرنسية.

أقول: أنّ ذلك يقع لعلّة مقصودة. يعني أنّ العربي قصد عمداً عدم إعطاء اسم للشيء و ليس لعدم قدرة، و ذلك مثلاً لقبح شديد في الشيء كجرائم بشعة شائعة لدى بعض الأقسام و لها أسماء في لغاتهم و لا تجد لها أسماء مفردة في لغة العرب بل يشار إليها بالوصف أو بأسماء مركبة و إضافة على الجواب فالنذكر بعض رقائق الغنى المصطلحي في اللغة العربية مثلاً، البطريق، إسم لحيوان في القطب الشمالي. ما علاقة هذا الحيوان بصحاري و براري و جبال العرب؟ و لماذا يعطونه إسم و لم يشاهده السواد الأعظم منهم و لا يمكن له أن يكون متواجداً أصلاً بينهم؟ وكيف وجد الإسم مكانه في لغة العرب؟ علماً و أنّ هذا إسم معروف قبل الإسلام و فتوحاته النورانية وهو متداول كما نأخذ اسم الكسوف و الخسوف، الفرنسية تعطي نفس الإسم للظاهرتين والنتكلم الآن في تخلف كلّ لغات

العالم عن لغة العرب في جانب جميل و راق, و في بعد, خاصين بها أمّا الجانب الجميل والراقي فهو
المثنّى Eclipse (amjadmmirandad,2014)

وعلى هذا الاساس تمت دراسات حول تكيف البرامج العلاجية ومن بينها دراسة جيف ، سالت
: Salt;Jeff (2003) : بعنوان : "برنامج المركز الاسكتلندي لعلاج الأوتيزم في مرحلة ما قبل
المدرسة : مدخل نمائي للتدخل المبكر " أعد المركز الاسكتلندي برنامج للتدخل المبكر مع الأطفال
الايوتيزم في مرحلة ما قبل المدرسة ، ويهدف البرنامج : إلى تحسين مهارات الاتصال والتفاعل
الاجتماعي والنمو الانفعالي ، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا وطفلة من المصابين باضطراب
التوحد في سن (4-7) سنوات ، وطبق البرنامج بشكل فردي ومكثف بواسطة معالجين مدربين و
المعلمين داخل المركز وبمساعدة الآباء بعد تدريبهم ويتضمن البرنامج استخدام التقليد وتبادل اللعب
،وفنيات العلاج السلوكي أثناء النشاطات التي تقدم والمرونة في اللعب والتبادل الاجتماعي ،وأكدت
نتائج البرنامج على أهمية التدخل المبكر لعلاج مهارات الاتصال المختلفة مثل(اللغة-مشكلات
السلوكية-الاضطرابات) ، والتواصل الانفعالي ، والتفاعل والاجتماعي مع الأطفال ذوي الاوتيزم ، وأن
البرنامج يكون أكثر فعالية كلما تم التدخل المبكر ،وبما ان هناك دراسات سابقة اثبت انه يوجد برامج
علاجية سلوكية يتم بواسطتها معالجة اضطراب التوحد ومن بين هذه البرامج برنامج تيتش وهو
برنامج الضبط المعرفي و التدريب على مهارات الحياة: و الذي أسسه اريك شوبلر في جامعة شمال
كراولينا و هو منتشر في معظم دول العالم و يهدف الى مساعدة الأطفال ليصبحوا أكثر استقلالية
من خلال تنمية مهارات التواصل و القدرة على اتخاذ القرار و يركز على مهارات تواصل مناسبة،
واستقلالية الشخصية، و يهتم الأطفال التوحدين من عمر سنتين حتى سن الرشد و التعليم المنظم
عملية متكاملة للتدخل العلاجي لأطفال التوحد تركز على جعل البيئة من حول الطفل واضحة و
مفهومة و يمكنه التنبؤ بالخطوات التي ستحصل خلال أيامه العادية و تضعه في مواقف غير مشتتة،
وهذا يقلل من المشاكل السلوكية للطفل، و يدفعه نحو المزيد من الاستقلالية و الاعتماد و الثقة
بالنفس عبر التنظيم المحسوس بالإضافة إلى ذلك فالبرنامج يهتم بالتقليل من المشكلات السلوكية
تكييف البيئة التعليمية، و تنمية السلوك الاجتماعي المناسب و يتم به استخدام استراتيجيات تعديل
السلوك، مثل: التعزيز و وتحليل المهمة، و قد أشارت الكثير من الدراسات أن نتائج برنامج تيتش

على الأطفال كانت جيدة مما أدى الى تقدمهم و تحسنهم و تتسم البيئة التعليمية لبرنامج تيتش بطابع مميز، فهي مليئة بمعينات و دلائل بصرية، مثل: الصور و الكلمات المكتوبة بالمواد بهدف تمكين الطالب من التكيف مع البيئة التعليمية (الخطاب 2009 ، ص 237) وكانت دراسة أسامة احمد مدبولي عن نجاح برنامج تيتش في علاج أطفال التوحد وكانت دراسته كما يلي عنوان الدراسة دراسة أسامة أحمد مدبولي 2006 فاعلية برنامج TEACCH في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين هدف الدراسة التحقق من مدى فاعلية برنامج تيتش TEACCH في إحداث تحسن للتفاعل الاجتماعي للأطفال التوحديين ودمجهم في المجتمع بصورة جيدة، ومساعدة الأسرة في التعامل مع هؤلاء الأطفال بشكل مناسب. عينة الدراسة: تكونت من 16 طفلاً من الأطفال ذوي التوحد تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 9 سنوات بمتوسط عمر 7 سنوات وشهرين: وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (8 ضابطة و 8 تجريبية) أدوات الدراسة :مقياس تقدير التفاعلات الاجتماعية عند الطفل التوحدي الجزء الخاص بالتفاعلات الاجتماعية من برنامج تيتش TEACCH نتائج الدراسة: أظهرت أن هناك تحسناً لأفراد المجموعة التجريبية في مهارات التفاعل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة وفقاً لمقياس التفاعلات الاجتماعية، كما ثبت استمرار أثر البرنامج بعد انتهاء تطبيقه بعد مرور شهرين. ان الكثير من الاتجاهات التربوية أكدت على أهمية بناء البرامج التربوية لأطفال العاديين قبل سن المدرسة ، ذلك لمساعدتهم على تنمية قدراتهم المعرفية و تنشيط المثيرات الحسية لديهم، و حب الاستطلاع و التجريب، و تطوير المهارات الحركية و الاتساق الحسي الحركي ، وانبثاقا من الفلسفة التربوية التي تعني ذوي الاحتياجات الخاصة و المرتكزة على ان كل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة قابل للتعلم و التقدم، نجد أن هناك الكثير من البرامج التربوية الخاصة بما يتناسب و احتياجات كل فئة، ولان التوحد أصبح من الإعاقات التي شغلت الباحثين و الدارسين ،فقد وضعت العديد من البرامج التي تعني بهم خاصة في تطوير المهارات التواصلية و الاجتماعية و السلوكية، ومن خلال الاطلاع على البرامج المقدمة لأطفال المتوحدين نجد أنها تتعدد و تختلف فيما بينهما انطلاقاً من النظريات المفسرة لإضطراب التوحد، و المعروف أن اختيار البرنامج العلاجي المناسب للتوحد يؤدي الى خفض السلوكات غير التكيفية، و يساهم في التخفيف من الأعراض التوحدية (الزريقات 2004 ص 431)، ونظراً لهذه الاختلافات بين الثقافات قمنا بهذه الدراسة العلمية بتكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج شوبلر العلاجي على بيئة جزائرية غربية الدراسة وعليه

نطرح التساؤلات التالية نتمكن من تحديد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف فعالية أو اثر البرنامج المكيف:

السؤال العام :

-ماهو اثر بند الكفاءة اللغوية من برنامج التدريبي المكيف على أطفال التوحدين (المتوحدين) ؟

الأسئلة الفرعية :

- هل يوجد فروق لدى أفراد المجموعة التدريبية من أطفال المتوحدين قبل وبعد تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج التدريبي لتيتش ؟

-هل يوجد فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية و أفراد المجموعة الضابطة في بند الكفاءة اللغوية من البرنامج التدريبي المكيف لتيتش؟

الفرضيات :

الفرض العام :

بند الكفاءة اللغوية من البرنامج التدريبي المكيف اثر ايجابي على أطفال المتوحدين .

الفرضيات الجزئية :

- يوجد فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية من أطفال المتوحدين قبل وبعد تطبيق بند الكفاءة اللغوية من البرنامج التدريبي المكيف لتيتش .

-يوجد فروق لدي أفراد المجموعة التجريبية و الضابطة في بند الكفاءة اللغوية من البرنامج التدريبي المكيف لتيتش .

أهمية الدراسة :

- ترجع أهمية دراسة إلي دراسة مرحلة نهائية مهمة من حياة الطفل ،لا نعرف عنها الكثير كما أن هذا الاضطراب يتداخل مع كثير من الاضطرابات الاخرى.
- ترجع أهمية دراسة التوحد إلي زيادة معدلات انتشاره، وهذا ما أبرزته نتائج الدراسات السابقة،وهذا يتطلب التعرف علي الكثير من المعلومات عن أسباب حدوث انخفاض معدلات انتشاره.
- تهتم هذه الدراسة بتناول موضوع نصيب عليه الاهتمام حديثا بصورة كبيرة وهو اضطراب التوحد، والذي يعد البحث فيه محفزا بقدر ما هو شائك وصعب ،وتبقي الدراسات السابقة التي اهتمت بهذه الفئة من الاضطرابات قليلة وغير كافية باحتياجاتها .
- تزويد المختص بالعمل بهذا البرنامج التربوي من اجل تنمية وتطوير المهارات اللغوية التعبيرية للأطفال التوحد.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في إضافة دراسة جديدة تساعدنا في تنمية وتطوير المهارات اللغوية والتعبيرية للأطفال التوحد.
- تهتم هذه الدراسة بتشجيع المختصين علي العمل بهذا البرنامج التربوي بهدف إخراج الأطفال المتوحدين من قوقعة الروتين.
- فتح آفاق جديدة للطلبة المتخرجين للدراسة في نفس المجال .

أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلي التعرف علي برنامج التيتش في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية لدي أطفال التوحد.
- كما تمكننا من المعرفة و التجربة الميدانية من خلال التعامل مع الحالات التي تعاني من اضطراب التوحد باستخدام تقنية المهارات اللغوية التعبيرية .

-محاولة معرفة ردود أفعال أطفال بيئتنا مقارنة بأطفال بيئة أخرى سواء عربية أو غربية خلال تطبيق مهارة الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش .

-قياس مدي نجاعة البرنامج التدريبي من برنامج تيتش في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية وتحقيق التواصل .

-محاولة معرفة الفرق بين الأطفال العاديين و أطفال التوحد في الكفاءة اللغوية .

-معرفة هل هذا البرنامج يناسب أطفال بيئتنا أم لا.

تعريف المصطلحات :

التوحد: اضطراب شديد في عملية التواصل و السلوك يصيب الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ما بين 30شهر، 42شهرًا من العمر.

التكيف: هو القدرة علي التعامل مع المتغيرات الداخلية و الخارجية دون اضطراب، ويستخدم التعبير للدلالة علي تكيف الحواس للمؤثرات أو تكيف لضغوط النفسية.

برنامج تدريبي: هو مجموعة من الأنشطة المخططة المتتالية المتكاملة المترابطة التي تقدم خلال فترة زمنية محددة وتعمل علي تحقيق الهدف العام للبرنامج.

تعريف برنامج تيتش : هو البرنامج الرئيسي المستخدم في علاج و التعليم الأطفال المصابين بالتوحد و إعاقات التواصل المتشابهة له وهو احد البرامج العلاجية التي تستخدم مع الأطفال المصابين بالتوحد.

أطفال المتوحدين: هم الأطفال الذين يعانون من قصور واضح في مهارات التفاعل الاجتماعي، ومهارات التواصل اللفظي و الغير اللفظي، ويظهرون محدودية شديدة في النشاطات و الاهتمامات

،بالإضافة إلى السلوكات المضطربة مثل السلوك النمطي ،و السلوك إيذاء الذات وتلك السلوكيات التي
تعكس قصور الحسي .

المهارات اللغوية التعبيرية :Expressive langage

يقصد بها الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم في طلاقة وانسيابية مع صحة التعبير وسلامة الأداء

الفصل الثاني

التواصل و اللغة

التواصل

تمهيد :

التواصل عملية لا تقتصر على البشر وحدهم ، بل هي عملية موجودة لدى جميع الكائنات الحية فالحيوان على سبيل المثال يتواصل بالاشارات و الصوت إذ يمكن أن يكون له لغة بل لكل كائن حي لغة الا أن ما يميز التواصل عند الإنسان عن غيره من الكائنات الحية انه اكثرها تعقيدا و ابداعا اذ يتعدى هدف البقاء إلى التعبير عن الأحاسيس و المشاعر المختلفة من ناحية ، والتواصل الاجتماعي من ناحية أخرى .

1. تعريف التواصل اللغوي :

لفظ التواصل Communication انبثق من اللفظ الاتيني Communis الذي يعني المشاركة . (علي سامي : ح ، 2010 ، ص 64)

التواصل تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا أو قولاً موجها نحو متكلم آخر يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية و ذلك تبعا للنموذج الذي أصدره المتكلم . (مرتاض : ع ، 2003 ، ص 78)

و للتواصل معان و تعريفات اصطلاحية عديدة فهو عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة ، بحيث يقصد به و يترتب عليه تغيير المواقف و السلوكات . و بهذا يكون التواصل من اهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته . (شيباني : ط ، 2010 ، ص 6)

التواصل هو العملية التي يتفاعل بها المراسلون و المستقبلون للرسائل في سيقات اجتماعية معينة.

التواصل هو تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا او قولاً موجها نحو متكلم اخر يرغب في السماع او اجابة واضحة او ضمنية و ذلك تبعا للنموذج الذي اصدره المتكلم . (شيباني : ط ، 2010 ، ص 7)

و خلاصة القول ان التواصل اللغوي هو الطريقة التي تنتقل الافكار و المعاني بواسطتها بين الافراد بقصد التفاعل ، و التأثير المعرفي او الوجداني بينهم ، او تبادل الخبرات و الافكار .

و بناء على ما سبق يمكن تحديد السمات الرئيسية لعملية التواصل بأنها :

عملية تفاعلية بين الاشخاص .

الهدف منه نقل المعرفة او تبادلها .

الغاية منه احداث تغيير مرغوب فيه في سلوك الطرف الاخر .

2 عناصر التواصل :

للتواصل مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها و تشكل نسقها العام و هي :

1/2 المرسل :

هو عبارة عن شخص او مجموعة من الاشخاص او هيئة علمية أو إعلامية أو ثقافية أو سياسية أو غيرها تود أن تتصل بالآخرين وفق طريقة من طرائق الاتصال ، لغوية او غير لغوية ، وحتى يتمكن المرسل من انجاز رسالته بصورة جيدة لا بد ان يراعي التحكم في انظمة اللغة اضافة الى مراعاة المحيط الاجتماعي و اجتهاداته الشخصية ويعتبر المحرك للمرسل إليه لأنه " مصدر الخطاب المقدم اذ يعتبر ركنا حيويا في الدائرة التواصلية ، و هو الباعث الاول على انشاء خطاب يوجه الى المرسل اليه في شكل رسالة " (بومزير : 2007 ، ص 24) .

3/2- الرسالة : تحمل الخطاب المراد ايصاله الى المخاطب ، و هي مجموعة من العناصر اللغوية المادية و المعنوية التي يستمدتها الرسل من مخزن الاشارات و الرموز عنده و يصوغها طبقا لاصول و قواعد محددة لتوجه الى المرسل اليه اي هي ثمرة العملية التواصلية بين الطرفين حيث تتخذ عدة اشكال قد تكون كلاما شفهييا ، او ايجائيا عن طريق الاشارة و غيرها و قد تكون كتابة . اذن هي النص الكلامي او الشفوي او اليجائي او اي شكل كان فهو يمثل رسالة موحية تتحرك لتصل الى الطريق الاخر الذي يكون مهينا لمثل هذه الحركات او الافعال الخطائية.

4/2- القناة : هي الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة من المرسل الى المرسل اليه و يمكن تصنيف القنوات حسب مصادرها الى قنوات حسب مصادرها الى قنوات حسب مصادرها الى قنوات (لفظية شفوية ، كتابية ، رمزية) اي هي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل و المرسل اليه و عبرها تصل الرسالة من نقطة معينة الى نقطة اخرى . (اوكان : ع ، 2000 ، ص 49) .

5/2- المرسل اليه : هو القطب الثاني في عملية التواصل و هو متلقي الرسالة ، حيث يتلقى ما يوجهه اليه المرسل ثم يقوم بعملية فك رموزها باعتماد الاشارات المخزنة في ذاكرته ، مستعينا في ذلك بثقافته و تجاربه و احواله الخاصة التي ينفرد بها عن غيره ، و ان كانت مشتركة بين افراد مجتمعه ، حيث ان قيام التواصل مرتبط اصلا بوجود مخاطب يتفاعل معه المرسل ، و من خلال معرفته للمرسل اليه تكون طريقة الخطاب ، و يختار الاستراتيجية المناسبة له .

6/2- التغذية الراجعة Feedback :

هي استجابة المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر ، و قد يأخذ شكل الرجوع نفس الشكل الذي تاخده الرسالة و قد يأخذ شكلا مختلفا ، و يرى البعض ان العكس يكون بمثابة استجابة مضادة قد يتلاقها المصدر و يستفيد منها فعن طريقها يستطيع ان يفهم ما اذا كان المستقبل قد تلقى الرسالة ام لا .

و يرى بعض العلماء ان عملية التواصل بدون رجوع او تغذية راجعة تعتبر عملية تواصل ناقصة.

(أسامة : ف ، مصطفى : س ، 2014 ، ص 39) .

3 / خصائص التواصل :

و يتسم التواصل بمجموعة من الخصائص المؤثرة منها :

1 . انه نشاط مشترك ، يتمكن به الناس من تأسيس علاقاتهم او المحافظة عليها و يشتمل الاشتراك في التواصل الاشتراك في عنصري المكان و الزمان ، و كذلك المعتقدات و العلاقات السابقة بين طرفيه و الغاية التي تسير الخطاب .

2 . يتم باللغة الطبيعية.

3 . إن التواصل ليس فعلا عشوائيا ، بل هو فعل مخطط له ، لتحقيق أهداف معينه .

4 . إن التواصل يجري وفقا للأعراف الاجتماعية مع أنها تختلف من شخص لأخر . (شيباني : ط ، 2010 ، ص 10 . 11) .

4 / مستويات التواصل :

هناك ثلاث مستويات من التواصل هي كما يلي :

أ . المستوى التقني أو التكنيكي TechnicalLevel : و يعكس هذا المستوى دقة تبادل الرموز .

ب . المستوى الدلالي SemanticLevel : و يعكس مدى الدقة التي تعكس بها الرموز المستعملة للمعنى .

ج . مستوى الفاعلية EffectivenessLevel : و يعكس مدى دقة استجابة المستقبل لما قصده المرسل .

5/ أشكال التواصل :

ان عملية التواصل لا تشمل فقط على اللغة المنطوقة ، و انما كذلك على التعليمات ، الایماءات ، و التي تقوم في بعض الاحيان بتوصيل بعض المعاني بشكل أكثر دقة ووضوح من الكلمات نفسها . و يمكن تقسيم التواصل الى الاشكال التالية :

1/5 التواصل الشخصي :

و يتحقق هذا الشكل في الجماعات الاولية التي تتمثل في الاسرة ، وجماعات النشاط و الجماعات الصغيرة التي تنشأ بين أعضائها علاقات شخصية صحيحة ، و يجري فيها التواصل على نمط اساسه المواجهة و الاحتكاك المباشر وجها لوجه .

ب . التواصل الذاتي : و هو التواصل الذي يتم بين الفرد و ذاته ، و يتمثل في الشعور و الوعي و الفكر و الوجدان و سائر العمليات النفسية الداخلية .

2/5 التواصل الجماعي :

و التواصل الجماعي يكون من مصدر واحد الى عدة ملايين كما يحدث في وسائل الاعلام المختلفة حيث يتصف بعموميته و شموليته على اساس انه يتم بين عدد كبير من الناس من مختلف الميول و الاتجاهات و الثقافات ، بوجود فروق فردية متباينة من حيث السن ، المزاج ، المكانة الاجتماعية ، الاقتصادية ، الذكاء ، القدرات و الاستعدادات المتنوعة .

3/5 التواصل الثقافي الاجتماعي :

و التواصل الثقافي هو الذي تتفاعل فيه البيئة الثقافية الثقافية في شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات و البيانات .

4/5 التواصل التلقائي (الطبيعي) : و يضيف المؤلف شكلا خامسا من أشكال التواصل إلا و

هو التواصل التلقائي و هو الذي يتم بين الافراد و الجماعات الاسوياء منهم و ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عادي و لا يشعر به أحد لأنه يتم بينهم بدون قصد من خلال معاملاتهم الحياتية .

و هناك و أشكال أخرى للتواصل و لكنها تتم في إطار داخلي خاص بالأسرة و منها :

الاعتماد على التواصل الكلامي داخل المحيط الاسري بمعنى استخدام الكلمات في نقل المعاني المراد ايصالها للطرف الاخر .

نقل المعاني عن طريق الكلمات و لكن ليس بالطريق المباشر الواضح بل عن طريق تنعيم الصوت (خفض الصوت و ارتفاعه) . او بالتشديد على مقاطع بعض الكلمات أو بالإسراع أو الإبطاء في نطق بعض الكلمات بما يوحي بمعاني معينة .

و الشكل الاخير هنا يتضمن استخدام لغة الجسم Body language أو ما يسمى بالتواصل التعبيري بمعنى نقل الكلمات عن طريق الإيماءات و تعبيرات الوجه و حركات اليد و الإشارات .

6/أنواع التواصل :

ان العلماء يصنفون التواصل الى نوعين رئيسيين هما التواصل اللفظي verbal Communication و التواصل الغير لفظي Non verbal communication حيث ينحصر التواصل اللفظي في تلك الالفاظ التي ينطق بها الفرد مخاطبا غيره من الاشخاص ، بينما يتسع التواصل غير اللفظي ليشمل العديد من الوسائل و نذكر منها تعبيرات الوجه و الايماءات بأنواعها ، وضع الذراعين و الرجلين ، وضع الجذع طريقة الجلسة ... الخ . فمعظم النظريات تقسم التواصل الى تواصل لفظي و تجعل منه الوظيفة الاساسية ، و التواصل غير اللفظي تجعل منه الوظيفة الثانوية .

1/6 التواصل اللفظي Verbal communication :

هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات و الافكار و المشاعر بين الناس . ومن هنا يعتبر التواصل سلوكا انسانيا من درجة راقية ذلك لأنه يميز الإنسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام و اللغة و يدخل ضمن هذه المجموعة كل انواع التواصل الذي يستخدم فيه اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من مصدر الى المستقبل . و يكون هذا اللفظ في الاصل منطوقا يصل الى المستقبل فيدرکه بحاسة السمع . و تكون اللغة اللفظية غير مكتوبة

و يساعد التواصل على نمو الطفل الاجتماعي و العقلي و المعرفي عن طريق تزويده بالمهارات و مساعدته على اكتساب الاساليب و العادات و الانماط السلوكية السليمة و الاتجاهات الايجابية في ممارسة اللغة و التواصل اللغوي و مهاراته .

و تمثل اللغة التي يستخدمها الطفل في التواصل بالمحيطين به ، و تمكنه من التفاعل مع غيره لتحقيق الرغبات و الحاجات الاساسية .

يساعد التواصل اللفظي على نمو الطفل الاجتماعي و الثقافي و العقلي عن طريق تزويده بالمهارات و مساعدته على اكتساب اساليب العادات و الانماط السلوكية السليمة و الاتجاهات الايجابية في ممارسة التواصل اللفظي و مهاراته .

2/6 التواصل الغير اللفظي Non verbal communication :

من الصعب تعريف الرسائل الغير لفظية من خلال مثال ، و ذلك لكبر القائمة التي تتضمنها الاساليب الغير اللفظية تعبير الوجه ، الایماءات و الاشارات ، و كذلك المسافة بين المتحدث و المستمع و غير ذلك ، و لقد قام ايسبرج و سميث (1971) . بتقسيم أساليب التواصل غير اللفظي الى ثلاث فئات أساسية وهي :

الفئة الاولى : التواصل المرتبط بالغة و يتضمن متغيرات الصوت و استخدامه .

الفئة الثانية : التواصل الحركي الذي يشمل حركات الجسم .

الفئة الثالثة : التواصل الجسدي ، الذي يشمل وضع الجسم و العلاقات المكانية .

فلو صمت الانسان عن الكلام لفظيا فانه لا يستطيع ان يصمت غير لفظي .

فالصمت يتكلم و الايماءات و تعبيرات توضح ما يدور داخل الإنسان و نبرات الصوت و شكل الابتسامة كل هذا يعبر عما يدور داخل الانسان و هذا التواصل الغير اللفظي اما ان يكون مكملا و موضحا للتواصل اللفظي و اما يكون معاكسا لما ينطق به الفرد .

و للتواصل الغير لفظي دلالة اقوى و اوضح من التواصل اللفظي ، لان التواصل الغير اللفظي لا يتوقف الانسان عنه و لا يستطيع تزييفه .

7/أنواع التواصل الغير لفظي :

1/7 لغة الجسد : عن طريق استخدام حركات الجسم و وضعه فكل حركة لها دلالة ن يستطيع المعلم الماهر تفسيرها و التعرف عليها ، فهناك تلميذ يجلس على مقعده كسلا فهو يرسل رسائل مختلفة اكثر من التلميذ الذي يقف و يجلس ، و مع هذا فان حركات الجسم و وضعه بمفردها لا تعطي معنى محدد و لكنها يمكن أن تدعم الكلمات المنطوقة .

كذلك قد نستعمل أيدينا للإشارة إلى شيء ما لكي نجعل شخصا ما يعرف مكان الشيء ، او قد نحرك اصابعنا من اليسار الى اليمين للدلالة على النفي (لا) ، وقد نحرك يدينا بطريقة معينة لنعبر عن كلمة (وداع) .

2/7 تعبيرات الوجه : ان مشاعر الانسان و انفعالاته تنعكس غالبا على وجهه ، و يمكن قراءتها في تعبيرات وجهية معينة ، و الشيء المدهش إن تعبيرات الوجه ذات طبيعة عالمية و لا تحتاج الى ترجمة

مهما اختلفت اللغة و العادات و التقاليد : تبسم عندما تكون سعيدا ، ترفع حاجبيك عندما تكون غاضبا .

3/7تحديقه العينين : تواصل النظر مع شخص آخر دليل على الاهتمام ، وعندما نحس بالملل من الشخص فإننا نزيح أعينا عنه .

تعتبر العيون قناة مستمرة من التواصل مع الاخرين مع الآخرين فهي لها قدرة هائلة على تأويل تعبيرات السرور و الحب و الحنان او القسوة و الكره و الغضب .

4/7التنغيم الصوتي : الكلمات تعبر عن التنغيم الصوتي الذي تصدره ، وتحدد طبيعة الشخص من خلال سرعة الكلمة او نبرتها او طبقتها . فعندما نمدح طالبا و نقول له (برافو) بنبرة هادئة فان ذلك سيعطي مفهوما عكسيا ، إما إذا قلت (برافو) بنبرة عالية و تعبيرات غاضبة على وجهك فان ذلك ربما قد يعبر عن السخرية .

5/7اللمس :

يتوقع الأطفال أن تكون الاشياء او الاجسام ملموسة اي مادية محسوسة و حقيقية لها وجود فعلي ، و من الملاحظ ان كل الاطفال حديثي الولادة يلمسون اشياء حقيقية و يقبضون عليها دون ان تبدو عليهم اي اشارة تدل على الانزعاج ، الا انهم قد يقبضون على الهواء حينما لا تكون هناك اي اجسام مرئية ، و حينما تمتد يد الطفل الى مثل هذا الجسم ، و لا يستطيع لمسه فانه يبدأ في الصراخ فيعتبر التواصل اللمسي أول أشكال التواصل ، يبدؤه الطفل مع أمه و مع الاشياء المحيطة به ، و ينمو هذا الشكل من التواصل مع الانسان و يتحدد من خلال السياق الثقافي الذي يعيش فيه ، فاللمس هو وسيلة من وسائل التواصل غير اللفظي .

8/نظريات التواصل :

هناك العديد من النظريات التي و النماذج التي تناولت تفسير عملية التوصل ، و من هذه النظريات أو النماذج نموذج ارسطو ، ونظرية كولن و نظرية لازاروس ، نظرية ، نظرية اسفيروس ، نظرية شانونف . ويفر .

1/8 نظرية شانونف . ويفر Shanonfweaver :

و تعد هذه النظرية من النظريات الرياضية في التواصل ، و هذه النظرية قابلة للتطبيق على المواقف التي يتواصل فيها الانسان وجها لوجه ، فحينما يتحدث المرسل فان عقله هو مرسل للمعلومات و عقل المستقبل هو الجهة المقصودة بالرسالة . هذا و قد اشارت النظرية الى العناصر الى الاساسية في عملية الاتصال :

المرسل .

الأداة .

الرسالة .

المستقبل .

التشويش .

2/8 نموذج ديفلور :

هو عبارة عن تطوير لنموذج شانونف قام به ديفلور فهو يناقش مدى التطابق بين الرسالة المنتجة من قبل المرسل و الرسالة الواصلة إلى المستقبل حيث لاحظ ديفلور انه أثناء عملية الاتصال يتحول المعنى الموجود في ذهن المرسل إلى رسالة اتصالية و من تم يقوم جهاز الإرسال بتحويل هذه الإرسال بتحويل هذه الرسالة الى المعلومات تمر عبر قناة قد تكون جماهيرية مثلا لتصل إلى المستقبل فيقوم بتحليلها كرسالة اتصالية ليحصل على المعنى المطلوب ، فإذا كان هناك تطابق بين معنى الرسالة الصادرة عن

المرسل و معنى الرسالة الواصلة إلى المستقبل يكون الاتصال قد تم . و قد أضاف ديفلور عنصر التغذية المرتدة أو الاستجابة إلى نموذج شانونف ، وركز على كيفية حصول المرسل على استجابة من المستقبل تساعده على تعديل رسالته الاتصالية للتأثير على المستقبل أو وجهة الرسالة الاتصالية .

3/8 نظرية كولن Colin :

هذه النظرية تعد من تعد من النظريات الرائدة في مجال التواصل و فيها تتضمن عملية التواصل بعض المصطلحات المشتقة أو المستعارة من العلوم الكهربية و الالكترونية .

هذا و يمكن تلخيص الموقف التواصل في نظرية كولن على النحو التالي :

المرسل : هو الذي يقوم بإلقاء الفكرة و توصيلها إلى أي شخص آخر .

الرسالة : و هي التي يعوضها بعقله في شكل يمكن به إدراكه من المرسل إليه

المستقبل : هو من يستخدم فكره و قدراته و استعداداته النفسية مثل التذكر و الإدراك و الانتباه في استيعاب الرسالة .

التغذية العكسية : و هي الاستجابة لرسالة المثير تلك التي تعود إلى المرسل و بذلك تكتمل الدورة التواصلية .

و تعتمد هذه النظرية على عقل و فكر الإنسان باعتباره المركز الرئيسي للتواصل بالنسبة للإنسان سواء في الإرسال و الاستقبال ، و ذلك لان العقل هو الذي يتم خلاله صياغة الرسالة التي يتولى استيعاب الرسائل بالإضافة إلى العمليات النفسية الأخرى مثل التفكير و الانتباه و التي تساعد على إرسال و استقبال تلك الرسائل .

4/8 نموذج ارسطو للتواصل :

قام أرسطو بتقديم نموذج في التواصل الشفهي حيث أوضح فيه أن عملية التواصل تتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي كالتالي :

المتحدث (و هو المرسل)

الموضوع (و هو الرسالة)

الشخص او الفرد المخاطب (و هو المستقبل) و هو الذي يحقق الهدف المنشود من عملية التواصل و من تم فان التواصل يمثل نشاطا شفهيًا يحاول من خلاله المتحدث ان يقوم بعملية اقناع لكي يصل إلى أهدافه مع المستمع

5/8 نظرية لازاروس Lazarus :

توصل لازاروس في نظريته إلى ان التواصل المستمد من التأثير يتم على مرحلتين او التواصل ذي الخطوتين ، و بناء على ذلك فان الموقف التواصلية في هذه النظرية يقوم على اساس ثلاثة عناصر هي كالتالي :

المرسل : و هو الذي يؤلف و يفكر و ينقل الرسالة .

الرسالة : و هو المحتوى الذي يرغب المرسل إرساله إلى المستقبل .

المستقبل : و هو الشخص أو مجموعة الأشخاص المستقبلين للرسالة .

و أن المستقبل سواء كان فردا أو أفرادا لا يتأثر بالرسالة مباشرة و إنما يتأثر بدرجة أكبر إذا ما نقلت إليه تلك الرسالة مرة أخرى من فرد أو أفراد لهم تأثير عليه ، بحيث لا يستطيعون إعادة صياغة و تفسير الرسالة بشكل يتفق مع الحالة النفسية للمستقبل .

6/8 . نظرية اسفيروس Asferos :

تناولت هذه النظرية عملية التواصل كظاهرة اجتماعية و من تم تميزت بالعمق عندما ركزت على العملية التواصلية كظاهرة اجتماعية تقوم على التفاعل بين الأفراد ، و انه إذا كان هدف التواصل هو زيادة التواصل هو زيادة تماسك المجتمع و تحويله إلى وحدة اجتماعية متكاملة فان المهم هو الحقائق الكامنة وراء تلك الأساليب التعبيرية على أساس أن ظاهرة التواصل الاجتماعي هي القوة الدينامية في المجتمع لقيامه على الأخذ و العطاء أي الإرسال و الاستقبال المتفاعلين لذلك فالتواصل ينبغي أن يقوم على التفاعل الحر بين الأفراد مع مراعاة عقلية الفرد و ميوله و اتجاهاته ، و على ذلك فان الموقف التواصلية في هذه النظرية غالبا ما يقوم على :

المرسل : و هو الذي يرسل الفكرة .

الرسالة : و هي التعبير الموضوعي المعبر عن عقلية الفرد و ميوله و اتجاهاته .

المستقبل : الفرد او الافراد .

استخدام وسائل تواصل مختلفة .

العوامل المؤثرة في عملية التواصل :

تتأثر العملية التواصلية بعوامل عدة تجعلها تضطرب احيانا من بينها عوامل لغوية و اخرى غير لغوية .

9/ العوامل اللغوية:

أ . **الثنائية الازدواجية Diglossie et Bilinguisme :**

الازدواجية اللغوية:

الثنائية اللغوية هي الوضعية التي يستعمل فيها الشخص أو مجموعة من الأشخاص تنوعين لغويين على مستوى لغة واحدة .

أي أن الثنائية تحدث في لغة واحدة و تتضمن نوعين لغويين ، مثال ذلك اللغة العربية الفصحى و العامية التي نجدتها في المجتمعات العربية و يقصد بها " هذا التداخل العجيب بين الفصحى و اللهجات الدارجة التي يستخدمها كل عربي مثقفا كان أم اميا " ، فهو يتلقى في طفولته الأولى لهجة عامية متهافنة ، و يزود بها في البيت ثم في الشارع و النادي و الملعب ... و سائر مصادر الثقافة الشعبية بل انه يتعلم بعضها في المدرسة و المعهد و الجامعة و من التلفاز و المذياع و الصحف و يمارسها في جميع حياته تفكيرا و تعبيرا حتى إذا درس اللغة الفصحى قدمت إليه مثقلة بأوزار العامية و ما تحمله من آثار محلية و معجمية تستبد بفكره و لسانه و قلمه ، و تغمر تلك الصادرات الفصحى و تفسر مدلولها و غايتها التي ترمي إليها.

إذن فالثنائية اللغوية مفهوم شائع الاستعمال يطلق على الحالة التي تربط العربية الفصيحة بالعامية الدارجة ، لما بينهما من اختلاف على المستوى الصوتي أو التركيبي أو النحوي أو الدلالي . و بذلك تكون عاملا مؤثرا في عملية التواصل .

1/9 الازدواجية اللغوية:

يطلق هذا المصطلح على استخدام الفرد أو الجماعة لغتين في آن واحد كاستعمال العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية في نفس الوقت. و بذلك يمتلك نظامين من التفكير ، فيكون منفتحاً على الثقافات الأخرى غير أنها تؤثر في عملية التواصل من حيث تداخل تلك اللغات.

(شيباني : ، 2010 ، ص 27) .

2/9 التداخل الغوي Linterférence :

التداخل لغة : هو الالتباس و التشابه و هو دخول الأشياء بعضها في بعض .

أما اصطلاحاً : فهو نفوذ بعض العناصر اللغوية من لغة إلى أخرى مع تأثير الواحدة في الأخرى و يؤثر في عملية التواصل نتيجة لممارسة الشخص لأكثر من نظام لغوي ، حيث يتجلى التداخل في

أكثر الأحيان من حيث الألفاظ و التراكيب حيث ينقل صفات صوتية أو صوتية أو معجمية أو تركيبية للغة معينة و هو يتحدث لغة أخرى .

3/9 الانتقال و المزج اللغوي L'alternance de code le mélange Linguistique :

يحدث الانتقال باستعمال نظامين في الخطاب من حيث قدرة الشخص على استعمال النظام اللغوي للغة الأولى ، فيلجأ إلى النظام اللغوي مثل ما يحدث في مجتمعنا الجزائري إذ تجد الشخص يخاطبك بمقاطع تنتمي إلى مقاطع لغوية مختلفة ، و الانتقال لا يتم على مستوى اللغة الفصحى بل حتى في اللهجات المحلية نفسها .

أما المزج اللغوي فيميز عنصر أو عدة عناصر من لغة ما في ملفوظ من لغة أخرى مثال ما يحدث بين اللغتين العربية و الفرنسية في المجتمع الجزائري بكثرة ، حيث وجدت هذه الظاهرة منذ وصول الفرنسيين إلى الجزائر ، وقد أدى الوضع المعيشي و ضرورة التواصل إلى ابتكار هذه التنوعات المزجية ، بداية من عدم إجادة الاستعمال الحقيقي للغة المحتل . (شيباني ، 2010 ، ص 28) .

4/9 العوامل الغير لغوية:

العوامل النفسية :

للعوامل النفسية تأثيراتها السلبية و الايجابية في التواصل اللغوي ، سيما في المحيط متعدد اللغات ، كما هو الحال في الجزائر، مما يجعل المرسل في حيرة من أمره من حيث اختيار اللغة المناسبة التي يتطرق بها إلى موضوعه و ذلك حينما لا تصل الرسالة بشكل جيد إلى المرسل إليه و لا يتم الإقناع ، و هنا لا بد من البحث عن الأسباب المؤدية إلى ذلك و التي قد تكون ممثلة في الفوارق الاجتماعية أو الأخلاقي أو المهنية أو اضطراب شكل التفكير لدى المخاطب أو المخاطب بحيث يسود عملية التواصل الغموض و التشويش ، تفكك الأفكار و عدم ترابطها إضافة إلى أسباب أخرى كان يكون طرفي العملية التواصلية مصابا بعيوب النطق و الكلام ، الناتج عن نقص القدرة السمعية أو

العقلية . ومن هنا تتأثر العملية التواصلية بهذه العوامل النفسية التي تشكل النقطة الأساسية في المحادثة التي تجمع بين نفسيتين مختلفتين .

5/9. العوامل الاجتماعية:

أن التواصل أساس كل العلاقات الاجتماعية ، و تعتبر اللغة الركيزة الأساسية لتلك العلاقات و تدعمها عن طريق التفاعل و التبادل الذي يتم بين أفراد ذلك المجتمع .

و تؤثر العوامل الاجتماعية في التواصل اللغوي من ناحية النظام اللغوي المتواضع عليه الذي يشترك فيه جميع الافراد الذين يتفقون على معان معينة للكلمات ، حيث يزول التواصل بزوال هذا الاتفاق .

6/9 . العوامل الثقافية:

في كثير من الاحيان ينسب الانسان رأيه الى خبراته السابقة و يريد من الاخرين ان يشاركوه رأيه ، من هنا فان القيم تشكل جزء من الاتصال ، فالثقافة تشمل المعرفة و العقائد و الفن و كل العادات التي يكتسبها الانسان الفرد المتكلم و ل ما يتأثر به ، ويؤثر ذلك في العملية الاتصالية ، و من اهم العوامل التي تؤثر على الحوار المقنع تحديد معاني المفردات المستعملة تحديدا دقيقا لئلا يكون كل من المتحاورين يستعملها بمعنى مختلف عن الاخر فلا ينتج عن ذلك إقناع بل لبس و سوء تفاهم . (نفس المرجع السابق ، ص 29) .

و يتحكم في ذلك مجموعة من العناصر الطبيعية و الاجتماعية و النفسية و الثقافية و التاريخية و الدينية و غيرها ، حيث يؤدي عدم تناسب أو تقارب ثقافة أفراد العملية التواصلية إلى عدم التفاهم أو حتى إلى سوء تأويل الألفاظ و هنا يحصل ما يسمى بالإخفاق او عدم النجاح و erbalcommunication إلى نوعين رئيسيين هما التواصل اللفظي ن بل كلمات في نقل المعاني المراد إيصالها للطرف . (نفس المرجع السابق ، ص 30)

1/ تعريف اللغة :

تعريف ادوارد ساير 1921 E.spir: فاللغة عند ساير إنسانية خالصة ، وليست غريزية ، تستهدف توصيل الأفكار و المشاعر و الرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع

(رشدي احمد طلعة، 2004، ص20)

يري الدكتور محمود السيد أن مفهوم اللغة مفهوم الشامل وواسع ، لا يقتصر علي اللغة المنطوقة ، بل يشمل أيضا ، و الإشارات ، و الإيماءات و التعبيرات الوجهة التي تصاحب عادة سلوك الكلام .(محمد النوبي، محمد علي ، 2011:162)

اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير او الاتصال مع الغير ، وقد تشمل علي لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة . (هدي عبد الله الحاج ، 2004، 62)

يعرف بلوش و تراجير (Bloche et trager) اللغة بأنها : "نظام من الرموز الصوتية الاختيارية ، يتعاون بوساطتها أفراد المجتمع " . ويعرفها Owens : "هي نظام محدد مرتب من القواعد التي يفهمها و يدركها الأفراد في الكلام و الاستماع و الكتابة " .(انس محمد قاسم ، 2000، 15، 14).

خلاصة :

نستخلص من خلال التعارف أن اللغة ملكة ذهنية خالصة مكتسبة يمثلها نسق من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما أو جنس معين ، و تتسم بالضبط و التنظيم طبقا لقواعد محددة واللغة هي أداة للتواصل وليست غاية في حد ذاتها ، لهذا يمكن الاستغناء عن اللغة لأنها أساس التفاعل الاجتماعي و تحقيق التواصل وتنميته في جميع مجالات الحياة ولا يمكن الاستغناء عنها لأنه لا يوجد مجتمع بدون لغة . جدول رقم (1) يوضح تطور اللغة عبر مراحل العمرية المختلفة عند الطفل .

العمر	التطور اللغوي
منذ الميلاد	البكاء ، و الصراخ .

أسبوعان	يصدر اصواتا غير مفهومة .
4-6 اسابيع	أصوات غير قصديه،البكاء،يرتبط بحاجته.
2-4 اشهر	التعبير الانفعالي بالمناغاة لدلالة علي الفرح و الصراخ والدلالة علي الراحة والازعاج و يصدر مقاطع صوتية بابا،ما،دا.
4-7 اشهر	في بداية هذه المرحلة يكرر الباباة،بابابا،ماماما،دادادا،يصدر اصواتا متنوعة،ويصل به الأمر إلي إصدار أصوات أغرض ما أي قصديه.
7-10 أشهر	إصدار أصوات أكثر تطورا من المرحلة السابقة من حيث الشدة والنغمة و الزمن، يقلد الأصوات التي يناديها،ويبدأ في نهاية هذه المرحلة بفهم الكلمات .
11-13 اشهر	تدرج من الكلمة غير الواضحة إلي كلمة تدل علي جملة فمثلا يقول الطفل شغل وتعني "أن والدي ذهب إلي الشغل".
18 اشهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل إلي 50 كلمة .
18-24 اشهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل لتصبح أكثر من مائة،ويقترب من إصدار كلمتين يمثل جملة .
24-36 أشهر	يصدر الطفل في بداية هذه المرحلة كلمتين لتدل علي جملة كاملة،وتزداد ذخيرته اللغوية في نهاية هذه المرحلة لتصل الي 500 كلمة مستخدما جملة تتكون من ثلاث إلي أربع كلمات تكون شبيهة باللغة التلغرافية بلا حروف جرا ضمائر
36-48 أشهر	الكلام بمواقف التفاعل الاجتماعي و يبدأ استخدام الضمائر تزداد ثروته اللغوية لتصل إلي 1500 .فهم كلام الكبار و الاستجابة و يمكنه إن يستخدم جملتين صغيرتين مثل إخراج وغلق الباب أو اخذ القلم وضعيه في الحقيبة،يستخدم اللغة في اللعب .
48-60 شهر	فهم كلام الكبار و الاستجابة و يمكنه أن يستخدم جملتين صغيرتين مثل إخراج وغلق الباب أو اخذ القلم وضعيه في الحقيبة،يستخدم اللغة في اللعب.

(قحطان احمد الطاهر ،، 2008، 348ص).

2/مستويات اللغة :

اللغة مجموعة من الأنظمة التي اصطلح اللغويون علي تقسيمها إلي أربعة مستويات رئيسيه و أسموها اللغوية ،او المستويات التحليل اللغوي levisis of language analysis وهي الأصوات ،الصرف،والنحو،والمفردات الدلالية .(عبد العزيز بن إبراهيم العصلي ،2001:60).

ونحن سوف نتناول المستوي الصوتي، و الفونولوجي، المستوي الدلالي :

1/2المستوي الصوتي : يتمثل في آن لكل لغة اصواتا محددة تتألف منها كلمات و لكل وحدة سمات تميزها عن غيرها ،ومن خلال هذا المستوي يتم دراسة أصوات اللغة من جوانب مختلفة ،"فان كان يدرسها من دون النظر إلي وظائفها، بل يحلل الأصوات الكلامية ،و يصنفها مهتما بكيفية إيصالها و استقبالها ،فان علماء اللغة يطلقون عليه اسم علم الأصوات العام « Ponitics »أن كان يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها ،فأنهم يطلقون عليه اسم علم الأصوات « Phonology »وان كان يهتم بدراسة المتغيرات التاريخية في الأصوات فأنهم يطلقون عليه اسم "علم الأصوات التاريخي

حيث أن المهمة الرئيسية للباحث في علم الأصوات العام هي وصف الأصوات اللغوية سواء كان من الناحية الفسيولوجية أو من الناحية الفيزيائية ، إما مهمة الباحث في علم الأصوات الوظيفي هي استكشاف القواعد الصوتية العامة التي تحكم الأصوات اللغوية أو علي وصف منظومتها الصوتية . (إيمان بن حشاني ،2012: 187)

2/2- المستوي التركيبي Syntactic System: هذا النظام يتعلق ببناء الجمل و ترتيب كلمات الجملة في أشكالها وعلاقتها الصحيحة ،من خلال قواعد الإعراب .(أسامة الفاروق ،2008،ص70).

3/2 المستوى الفونولوجي : يهتم هذا المستوى بدراسة الأصوات الكلامية التي لها وظيفة مميزة في لغة

ما، تحلل إلى فونيمات صوتية ليس لها معنى لكن نجد لكل فونيم وظيفة معينة تسمى بالترميز بين وحدات أخرى إذا كانت اسما أو فعلا و اللسانيات الحديثة تقسم مفهوم الشكل إلى مصطلحين .

أما أن الشكل يكون وصف القواعد تتحكم في التركيب الداخلي للكلمات أي القواعد الرابطة بين جذور المرقمات لتكوين كلمات وصف الأشكال المختلفة التي تتخذها تلك الكلمات حسب

الصف، العدد، النوع، الزمان، الأشخاص وحسب الحالة و يكون هذا عكس الجانب التركيبي الذي هو

وصف القواعد المصاغة بين المفردات لتكوين جمل، وان الشكل هو في أن واحد وصف لقواعد

تركيب الكلمات ولقواعد تنسيق الشبه جمل لتصبح جمل. (بوادي هدى وآخرون: 2010: 14)

-4/2 المستوى الدلالي : يعني معنى الكلمة الواحدة و المفردات و العلاقة، بين الكلمة و المعنى و

تغير المعاني و هذه التسمية أعطت من طرف اللساني الفرنسي "ميشال بور" 1987 وأضيفت فيما

بعد من طرف الفرنسيين و الانجلوسكسون، و التحليل البنيوي ينادي بالاهتمام بالدلالة و صعوبتها

الكبيرة، إذ يقول "مارتينغ" أن اختصاص المعنى هو الذي يبين فيه التجربة انه ليس من السهل ترتيب

الأحداث .

ويقول "تشومسكي" أن البنية التركيبية العميقة تتلقي ترجمة عن مكونات دلالية و التي تساعد

المكونات التحولية و من خلال سلسلة من العمليات المتتالية نصل إلى بنية علم الدلالة العام .

(بوادي هدى وآخرون: 2010: 13) .

5/2 المستوى البرغماتي : هو الذي يهتم بدلالة الكلمة داخل المعجمات (دلالاتها المعجمية) أي

استقلالها عن السياق اللغوي او الاجتماعي. (حولة محمد، 2005، ص 19)

-3/المراحل الأساسية في اكتساب اللغة عند الطفل :

لا شك ان اللغة تمر بمراحل عديدة قبل أن تأخذ الشكل الذي نتكلم فيه الآن ،وقد قسم معظم الباحثين مراحل اكتساب اللغة عند الأطفال إلي :

1/3-فترة الصراخ Crying:

إن الصرخة الأولى عند الولادة تدل على أن الوليد قد برز الى حيز الوجود مزودا بجهاز التنفس و الحنجرة الضروريين لنمو ملكة التكلم عنده. و عليه فإن الصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة ، إذ سرعان ما يكشف الطفل أنه يستطيع بواسطة الصراخ أن يعبر عن مختلف رغباته و حاجاته.

و الصراخ في الواقع هو مظهر عفوي من مظاهر الهيجان و يمكن أن يعتبر من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم و الإنزعاج من وضعية غير مريحة.

و غالبا ما يشعر الوالدان أنهما يستطيعان التمييز بين أنواع مختلفة من الصراخ عند الطفل فيما اذا كان ذلك تعبيرا عن الجوع أو الألم و الإنزعاج..الخ. و لكن من المؤكد الى حد الآن أن الصرخات ، الصادرة عند الأطفال غير متميزة بعضها عن بعض.

2/3-فترة المناغاة Babbling:

و بعد مضي شهر الى شهر و نصف تقريبا ، يبدأ الأطفال يصدرون أصواتا ليست كالصراخ تماما بل هي أصواتا متشابهة بغض النظر عن جنسيتهم أو قوميتهم أو حتى قدرتهم على التعلم ، إنها مجرد عملية تمرين عضلاتهم و فكهم و لسانهم و أحبالهم الصوتية و حركة الشفاه ، حتى الأطفال الصم يخرجون أصوات المناغاة.

و زملاؤه أن مناغاة الطفل الصغير الذي يقل عمره عن ستة أسابيع لا Mussen يرى "مسن" تتأثر بخبرات البيئة و يظهر تأثير البيئة ابتداء من الأسبوع العاشر تقريبا. فالأطفال الذين ينشأون في

أسر يكثر فيها حديث الوالدين مع بعضهما يناغون بدرجة أكبر و تنوع أوسع من الأطفال الذين ينشأون في أسر قليلة الحديث و الحوار.

و يكون استعمال الحروف المتحركة (vowels) أو ما نسميه في العربية بالحركات أكثر عددا في مناغاة الطفل من الحروف الساكنة (consonants).

و أول ما يتلفظ به من الحروف المتحركة هي التي يكون مخرجها من تجويف الفم الأمامي مثل: بابا ، ماما ، دادا. أما التي مخرجها تجويف الفم الخلفي فإنها تتأخر عنها في الظهور.

أما الحروف الساكنة فإن الذي يظهر منها هي حروف الحلق و اللهاة. و هي تخالف الحروف المتحركة من حيث نشوءها عند الطفل ، إذ تظهر في أقصى تجويف الفم ، ثم تتلاحق من الخلف الى . *الأمام ، كلما نما الطفل و كبر

لا شك أن مرحلة المناغاة خطوة أولى نحو تعلم الطفل للغة و لكننا لا نعرف على وجه الدقة آليات التحول ، من مجرد اللعب بالصوت إلى عادات لفظية خاصة بكل لغة من لغات العالم و كل مانعرفه أن الطفل في مرحلة المناغاة يتكون لديه رصيد كبير من الأصوات و الحروف التي يتدرب على النطق بها ، و أنه عند ما يكبر ، يقتبس من ذلك الرصيد ما يحتاج اليه من حروف.

و لكن اذا تعلم لغة الكبار ، يجد أن تلك الحروف تستعمل مع غيرها ، و تتجاور فيما بينها و يتأثر بعضها ببعض من حيث النطق ، فيضطر الطفل نتيجة لذلك أن يتعلم النطق بها من جديد ، لا كأصوات منعزلة بعضها عن بعض ، بل كحروف ، تندرج في اطار الكلمة أو الجملة. و لذلك فإن استعمال أصوات المناغاة و إدخاله في اللغة ، لا يتم بصورة عفوية ، بل لبد من الإستماع و التقليد و التعلم.

3/3-فترة تقليد الأصوات المسموعة:

بعد إجتياز الطفل لمرحلة المناغاة ، يحاول أن يقلد الضججات التي يسمعها من حوله ، و خاصة ما كان منها صوتا بشريا ، و هو يفعل ذلك لكي يخترع كلمات من صنعه هو. و على الراشد أن ينتبه لها و يخاطبه بها لكي يتفاهم معه أي أن الراشد يقلد الطفل في التلفظ حتى يشجعه و ينتقل من الأصوات العفوية الى لغة الحروف و الكلمات المركبة تركيبا مفيدا ، الى أن ينقلب التقليد من الطفل الى الراشد بعد أن كان (حنفي بن عيسى ، 1980 ، ص 146)

من الراشد الى الطفل و عندها يبدأ الطفل بالإندماج في المحيط والتكيف مع البيئة تكيفا لغويا.

عندما يبلغ الطفل السنة الأولى تظهر على سلوكه اللغوي بوادر التقليد ، و يصبح قادر على إعادة لفظة يلتقطها بسمعه من الكبار.

و في السنة الثانية يردد الكلمات التي يسمعها و كأنه بذلك يريد أن يرسخها في ذهنه. و يقول العلماء في هذا الصدد أن الأطفال يستجيبون لصوتهم على شكل أشبه ما يكون بالصدى ، أي أن الطفل يتلفظ بشيء ، فيسمع صوته ، فيصبح ذلك الصوت كأنه منه يحدث استجابة. و تكون تلك الإستجابة بتكرار الصوت المتلفظ به كأنه الصدى و هذا ما يسميه العلماء بالحلقة الصوتية أو الإستجابة الدائرية و قد لوحظ أن الطفل في هذه المرحلة يبدأ في تعلم أسماء الأشياء و الأصوات اللغوية.

و على المرء أن يجعل تلفظ الطفل بإسم الشيء مقترنا بالشيء ذاته و يجعله يكرر إسم ذلك الشيء حتى يصبح هذا الأخير بمثابة المنبه للطفل اذ يدفعه مجرد رؤيته له الى النطق بإسمه.

و تستمر هذه الإستجابة الدائرية حتى بلوغ الطفل سنتين و نصف و بعدها تختفي من كلامه الأجوبة الدائرية شيئا فشيئا و يعوض عنها بالتراكيب اللغوية و الأساليب البيانية التي يقتبسها من لغة الكبار.

4/المرحلة اللغوية :

أيضا هذه المرحلة يمكن أن تقسم إلى ما يلي :

1/4 – مرحلة المقاطع :

مثل ماما, بابا و هنا تبدأ المرحلة اللغوية مرفقة بالإشارة أو النبزة أو الصوت أو الملامح الوجهية .

2/4 – مرحلة الكلمة الأولى :

إن الكلمة الأولى التي ينطق بها الطفل , هي في أغلب الأحيان , ذات مقطع صوتي واحد مضاعف , مثل (ماما , بابا , دادا) و تقوم أمثال هذه المفردات مقام الجملة فقد يعني بقوله (بابا) أريد الكرة أو أين الكرة ؟ أو أنظر إلى الكرة , و ذلك كله بحسب السياق , وما على الكبار إلا أن يستنتجوا المعنى المقصود من الإشارة التي يرفق بها الطفل الكلمة , أو من نبزة صوته , أو من ملامح وجهه . وأغلب الظن أن الطفل قلما يستعمل الكلمات الأولى للإشارة بها إلى مدلولاتها , لأن الأشياء لا تعنيه إلا بمقدار ما تحوم حول ذاته , ولذلك فهو ينظر إليها من خلال نفسه , أي من خلال رغباته و حاجاته .

3/4 – مرحلة الكلمة جملة :

فقبل أن يصل إلى كلمة جملة التي تكون في عامين , حيث 15 شهرا إلى 17 شهرا يبدأ يفهم الأوامر . وعند 18 شهرا يقول و يردد كلمات من الحياة اليومية وينتبه إلى معظم أعضاء جسمه و يتعرف على البعض منها . و في 24 شهرا أي العامين فيقول مثلا ماما حيث يقصد ماما أعطيني الخبز , ويعتمد على ضمير أنا و أنت .

5/4 مرحلة النطق و الكلام :

يبدأ الطفل في هذه المرحلة باستخدام أنماط الأصوات و الكلمات عند قصد ويتوقع استجابة من الآخرين لما أصدره من أصوات و تعتبر بداية النطق الحقيقي حيث يطور الرموز اللغوية الممثلة للأشياء و الأفعال و الإحداث و العلاقات و الأفكار ، ويكون عمر الطفل من سنة إلى سنة ونصف .
 وحين يصل الطفل إلى عمر السنتين يكون قد طور مفردات أساسية مهمة و يستطيع التعبير عن نفسه باستخدام جمل قصيرة تتألف من كلمتين أو ثلاث كلمات ، ثم تتطور اللغة لدي الطفل بشكل سريع . فإذا وصل إلى عمر خمس سنوات فانه يكون قد طور لغة تامة بشكل أساسي من حيث الشكل والبناء . (مصطفى نوري القمش و اخرون ، 2007، ص 248)

6/4 مرحلة إصدار الأصوات اللغوية :

يتم إصدار الصوت مثل با،با،دا،دا،دا ويعزز استمرار هذه الأصوات من خلال التغذية الراجعة التي يتم فيها سماح الطفل لصوته وشعوره بالإحساس الجسمي للنشاط الشفوي (مصطفى نوري القمش و اخرون، 2007، ص 247)

7/4 مرحلة تقليد الأصوات :

ويكون عمر الطفل في هذه المرحلة حوالي تسعة شهور يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتقليد الأصوات التي يسمعها من الآخرين سواء فهمها أو لم يفهم هذه الأصوات وهذه المرحلة تعتبر أساسية ومهمة لتشكيل اللغة الاستقبالية عند الطفل . (تيسير مفلح وعمر فواز عبد العزيز، 2003، ص 175)

5/متطلبات النمو اللغوي :

- سلامة الجهاز الحسي السمعي و البصري .

-الانتباه.

- سلامة التفكير .
- الذاكرة.
- تكوين المفاهيم .
- المهارات البصرية وتشمل التمييز و التعرف و الاستيعاب و التذكر و التحليل .
- المهارات السمعية وتشمل التمييز و التعرف و الاستيعاب و التذكر و التحليل .
- التعبير الایملائي .
- التعبير اللفظي.
- القراءة .
- الكتابة . (احمد نايل الغرير : وآخرون ، 2009، ص14)

6/وظائف اللغة :

المواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال فيها مواقف كثيرة ، يجعلها هاليدي (Halliday) في سبع وظائف أساسية هي :

1/6 الوظيفة النفعية أو الوسيلة (Instrumental Function) : ويتمثل في استخدام اللغة لإشباع الحاجات و التعبير عن الرغبات و تحقيق أهدافه .

2/6 الوظيفة التنظيمية MRregulatory function

ويتمثل استخدام اللغة للسيطرة و التحكم في سلوك الآخرين من خلال الطلبات و الأوامر أو إصدار التعليمات و التوجيهات الآخرين .

3/6 الوظيفة التفاعلية Interational function

و يتمثل استخدام اللغة كاده للتفاعل و التواصل مع الاخرين ،فهي تشير الي وظيفة التعبير عن الأنا و انت و نحن الخ (عماد عبد الرحيم زغلول ،2012،ص 202).

4/6 الوظيفة الشخصية و الوجدانية : personal function

يعبر الفرد من خلال اللغة عن اتجاهاته و قيمه و معتقداته و رغباته و انفعالاته .وهي بذلك تسمح للمفردات ان تكون هويته الشخصية نتيجة التغذية الراجعة من هذا التعبير حيث يتاح للفرد أن يعبر و يستقبل وجهات نظر الآخرين .

5/6 الوظيفة الاستكشافية التعليمية: Heuristic function

يستخدم اللغة كوسيلة لاستكشاف البيئة المحيطة بالفرد و يستقبل ما يرد من المعلومات فيتعلم ما يريد و يهمل ما لا يريد.

6/6 الوظيفة التخيلية : Imaginative function

تزداد اللغة الفرد بقابلية استخدامها لإغراض ترفيهيه و الغناء و صياغة الشعر و النثر و إطلاق النكت .فاللغة إبداعية و تسمح باستخدام الخيال للتعبير عنها و الاستفادة منها كيفما يشاء الفرد.

7/6 الوظيفة الإخبارية:

للغة وظيفة إخبارية يستطيع الفرد من خلالها نقل ما يريد من معلومات ألي أصدقائه أو مجتمعه ا و الي العالم اجمع ،وخصوصا مع توفر وسائل الاتصال و خدمات ومواقع الانترنت في أيامنا الحاضرة.

8/6 الوظيفة الرمزية :

تسمح اللغة باستخدامها بطريقة رمزية لدلالة علي الأشياء و المفاهيم المجردة في البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها . ولكل لغة ومجتمع رموز اصطلاحية تفهم في نسق المجتمع نفسه فقط ويتعلمها الفرد كما يتعلم الكلمات والحروف والجمل . (عدنان يوسف العثوم، 2004:293)

9/6 الوظيفة البيانية : Representational function

ويقصد بها استخدام اللغة من اجل تمثيل الأفكار و المعلومات ،وتوصيلها للآخرين .ويلخصها هاليداي في عبارة "لدي شئ أريد إبلاغك به"

10/6 وظيفة التلاعب باللغة: Play function

ويقصد بها اللعب باللغة ،وبناء كلمات منها حتى ولو كانت بلا معني ،ومحاولة استغلال كل إمكانات النظام اللغوي .

11/6 الوظيفة الشعائرية: Rituqql function

ويقصد بها استخدام اللغة لتحديد شخصية الجماعة ،و التعبير عن السلوكيات فيها .ويلخصها هاليداي في عبارة "كيف حالك" .(المهارات اللغوية مستوياتها،تدريسها ،صعوباتها ،الطبعة 1، ملتزم الطبع و النشر دار الفكر العربي القاهرة .)

النظريات المفسرة لاكتساب اللغة و تطورها :

الاتجاه الفطري : قدم تشومسكي تفسيراً حول اكتساب اللغة و تطورها الذي يتلخص في ان اللغة تتطور بشكل طبيعي كعملية المشي ،فالطفل يولد ولديه ميل او نزعة تجاه اللغة وانه مزود من الناحية البيولوجية لتعليم اللغة وكلما نضج الطفل يتم اكتسابه اللغة .وان إي صعوبات أو تأخر في تطور اللغة واكتسابها قد ينتج عنه بعض الاضطرابات البيولوجية التي تتدخل في القدرة علي الكلام او التعبير الشفوي.

ويشير تشومسكي إلى أن عملية اكتساب اللغة وتطورها عملية في طبيعتها غير أنها تتفاوت قليلا من لغة إلى أخرى حيث إن الأفراد في مختلف الأنظمة يمتلكون قدرات مشتركة لتوليد وتكوين الرسائل اللغوية.

الاتجاه السلوكي: يري أصحاب هذا الاتجاه السلوكي أن اللغة ماهي إلا سلوك لفظي ينمو ويتطور من خلال المؤثرات البيئية مثل غيرها من أنواع السلوك الاخرى، ويعد سكينر أول من استخدم مصطلح السلوك اللفظي حيث يري إن اللغة ماهي إلا سلوك يكتسب عن طريق المحاكاة و التعزيز، فالطفل يتعلم السلوك من خلال تقليد الأصوات التي يسمعها من حوله من خلال محاولاته الناجحة في عملية التقليد، وهناك بعض الطرق التي تساعد علي تعلم اللغة كما يراها السلوكيون .

أ-الحث: وذلك عندما يقدم الراشد مفتاحا لفظيا كان يسأل الطفل عندما يشير الي شئ: ماذا تريد، فكان بهذا السؤال يحثه علي الكلام .

ب-التمذجة: وذلك بملاحظة الطفل للوالدين او المعلمين وهم يتكلمون .

ج-التعزيز الايجابي: وذلك بان يكافأ الراشد فورا عند محاولات الطفل الكلامية الناجحة .

د- التعليم التديمي: يقدم الراشد إيماءات و مساعدات متكررة في البداية و يقلل منها تدريجيا لمساعدة الطفل علي اكتساب لغة أكثر تفوقا.

واضح من جميع هذه الطرق إن الراشدين في بيئة الطفل يلعبون دورا توسطيا في تشكيل فرص تعلم اللغة وصلة انتباه الطفل لها.

الاتجاه الاجتماعي: تؤكد النظريات الاجتماعية أهمية عملية الاتصال التي تقوم بين الأفراد في تعليم

اللغة فكلما تعرض الطفل للنماذج اللغوية مثل (الوالدين، الاقارب، و الاصدقاء، واقران الصف، و المدرسين، و التلفزيون) زادت عملية النمو اللغوي لديه وتعتبر العوامل التالية، ترتيب الطفل في الأسرة، عدد الأخوة و الأخوات، حجم الأسرة، الحالة الاجتماعية و الاقتصادية و الجو الانفعالي وضعف

الإثارة وكذلك زيادة الإثارة عوامل تؤثر بشكل مباشر ودال في تأخر النمو اللغوي (احمد حسن عاشور وآخرون 2015، ص 158،189،160)

12/6 النظرية المعرفية: تفسر نمو الكفاءة اللغوية نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته، و تعتبر ان النمو المعرفي لا بد أن يسبق النمو اللغوي، إما النمو المعرفي ذاته فيتم من محاولة الطفل التكيف مع البيئة و تمثل اللغة من خلال العب الرمزي .

أطلق علي هذه النظرية اسم المعرفية لاعتقاد بياجيه أن اللغة تنتج مباشرة من خلال النمو المعرفي و ان قدرة الطفل علي التصور العقلي تنبثق في نهاية مرحلة النمو الحسي الحركي لذلك تنبثق اللغة في هذه الفترة حوالي السنة الثانية من عمر الطفل . ويرى بياجيه ان اكتساب اللغة ليس عملية شريطية بقدر ماهو عملية وظيفية ابداعية، وان النمو اللغوي للطفل هو انعكاس لنمو العقلي و المعرفي الذي يسير في مراحل متتابعة وان النمو المعرفي ضرورة ومطلب سابق للنمو اللغوي في حين ان اللغة شرطا ضروريا للنمو المعرفي بل هي انعكاس له.

13/6 النظرية للغوية :

تدعي أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج من التركيبات اللغوية، العموميات اللغوية: التي تمكنهم من اكتساب قواعد أي لغة يمكن أن يتعرضوا إليها .

وترى هذه النظرية انها عبارة عن توافق بين النظرية السلوكية و النظرية الفطرية آذ تفرض أن العوامل الفطرية البيولوجية تؤثر في اكتساب اللغة ولكنها ترى أن التفاعل بين الأطفال و الراشدين أي تأثير البيئة و الخبرة شئ ضروري إذا ما أريد للمهارات اللغوية ان تنمو فالميكانيزمات الفطرية وحدها لا يمكن إن تفسر إتقان الطفل للغة وان هذا الإتقان يتضمن ماهو أكثر من الاشتراط و التقليد

14/6 النظرية العضوية :

المناطق المخية المسؤولة عن اللغة مثل منطقة الترابط السمعي الموجودة في الفص الصدغي، والمسؤولة عن فهم اللغة المنطوقة من الآخرين و المسموعة من الفرد،منطقة الترابط البصري الموجودة في الفص المؤخري و المسؤولة عن فهم اللغة المكتوبة من الآخرين و المقروءة من الفرد،منطقة فريك التي تقع بين الفصوص الثلاثة (الجداري و الصدغي و المؤخري) وان كان معظمها يقع أساسا في الفص الصدغي،وهي المنطقة الترابطية المسؤولة عن فهم كل من اللغة المكتوبة و المنطوقة.(أسامة فاروق مصطفى سالم، 2014، ص 72، 73)

7/خصائص اللغة : تعددت خصائص اللغة تبعا لنظريات و التخصصات التي تناولت اللغة،ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي اجمع عليها العلماء بالنقاط الآتية:

اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس .

-اللغة تنقسم إلي قسمين ،لغة استقبالية و تتطلب السمع و الفهم ، وأخري تعبيرية تتطلب إنتاج اللغة المنطوقة و المكتوبة وفق قواعد تركيب اللغة وصياغتها .

-اللغة لها معان محددة وواضحة في المجتمع الذي تنتمي إليه اللغة .

-اللغة تعبر عن خبرات الإنسان وتجاربه و معارفه .

-اللغة تتأثر بعوامل الوراثة وسلامة أجهزة النطق .

-اللغة تعبر عن قوة التماسك بين أفراد الأمة واحدة مقوماتها .

اللغة وسيلة التواصل بين الاجيال ونقل التراث الثقافي و الحضاري عبر الزمن .

-اللغة تحمل ضمنا معلومات ومعاني عن الزمان والمكان .

-اللغة لها معان رمزية حيث تستطيع وصف أشياء عابثة .

اللغة مركبة لأنها تنطلق من الحرف الي الكلمة ثم الجملة .(عدنان يوسف العثوم، 2004، ص 291-292).

-تحكم اللغة مجموعة صوتية محدودة تتمثل في الكلمات أو الجمل .

-تشارك اللغات بالعلاقات النحوية التي تشر إلي وظائف المفردات اللغوية مثل فاعل أو صفة.

يمر الأطفال بنفس المراحل النمائية ،في أي لغة . مرحلة الأصوات قبل اللغة ،ومرحلة الكلمة الخاضعة ،ومرحلة الكلمة الواحدة ،ومرحلة الكلمتين إن قدرات تعلم اللغة قدرات فطرية و تحدد بالخصائص الشخصية للطفل .(يوسف قطامي ، 2000، 399)..

8/العوامل التي تؤثر في التطور اللغوي للطفل وهي :

-وضع الطفل نفسه هل هو سليم من الناحية الجسمية و الصحية و الحسية ،فالقصور في السمع و البصر ،واعتلال الصحة ،و الخلل في أجهزة النطق و الصوت و الرنين فعلي سبيل المثال أن العيوب التي تحدث في اللسان و الأسنان أو سقف الحلق (الفتحة) أو الشفاه (الشفة المشرومة) أو التهاب الحنجرة أو شلل الأحبال الصوتية تؤثر بشكل كبير في النمو الطبيعي للغة.

-1/8الحالة الانفعالية :أن سوء التوافق الانفعالي تؤثر في الطفل بشكل عام و اكتساب اللغة

بشكل خاص ،وقد تكون نتيجة لأسباب وراثية أو عوامل التنشئة فالصددمات و الانكسارات

النفسية تؤثر سلبيا في اكتساب اللغة ،لذلك تعد من الأسباب التي تؤدي إلي اللجلجة و اللعثة .

-2/8الظروف الأسرية :أن الظروف الأسرية دورا مؤثرا في التطور اللغوي وهي كثيرة جدا كأساليب

التربية الوالدية ،المستوي الثقافي للوالدين،الحالة الاجتماعية و الاقتصادية هل تستطيع الأسرة أن توفر

لعب التي تعد الوسيلة الأولى لتعليم الطفل لمرحلة ما قبل المدرسة و التي تناسب مع عمره الزمني و

العقلي ،إذ هي تمثل أولا لغة ، كما انه قد يحاكيها كذلك حجم الأسرة الترتيب الميلايدي لطفل .

3/8-الجنس: و قد يعود ذلك إلى عوامل بيولوجية إذ تشير الدراسات أن البنات أسرع نضجا من الأولاد اذ يقدر تعظم المراكز العظيمة و النمو العصبي لدي الإناث أسرع مثيلاتها لدي الذكور بمدة تتراوح بين 3-6 أسابيع وقد يميل هذا الفرق في النضج ألي سنتين .وقد يكون النصف الايسر من الدماغ المسئول عن اللغة أكثر نشاطا عند البنات منه عند الذكور ،فمنطقة بروكا هي التي تلعب دورا جوهريا في تشكيل و بناء الكلمات و الجمل ،إذ هي المركز المسئول عن تنظيم أنماط النطق ،ولهذه الوظيفة علاقة بقرب هذا المركز من منطقة التحكم بعضلات الوجه و الفم و الفك و اللسان و الحنجرة في القشرة المخية .

-وكذلك هو المسئول عن شكل الأفعال و انتقاء الكلمات الوظيفية و أضيف ماسبق ذكره أن البنت غالبا ماتكون قريبة من الأم بينما يكون الولد بعيدا عنها ،لذلك فهي تستسلم من اللغة الشيء الكثير فهي تصاحب أمها أينما ذهبت ،وهذا قد يساعد في نموها اللغوي.

4/8-القدرات العقلية: أن اللغة نشاط عقلي معرفي لذلك فان الأطفال الأكثر ذكاء أكثر قدرة علي اكتساب اللغة وقد وضحنا في الجدول السابق بين التطور الطبيعي بين النمو اللغوي للفرد الاعتيادي و الآخر الذي يتميز بالاضطرابات اللغة الفرق بين الحالتين ، فالطفل المعاق عقليا لايتعلم الكلمة الأولى التي تمثل جملة في نهاية السنة الأولى إذ تتأخر أحيانا إلي السنة الثانية أو الثالثة أو الرابعة ،حسب درجة المعاق العقلية .

5/8-النموذج الصحي لتعلم: أن وجود النموذج الذي يحتذي سواء في البيت أو المدرسة له تأثير كبير في نمو الطفل اللغوي ،فهذا النموذج يراعي قدرة الطفل العقلية و النفسية و الاجتماعية في اختيار ما هو مرغوب فيه بالنسبة للطفل اضافة إلي استخدامه التعزيز و التغذية الرجعية التي تدفع الطفل لاستغلال طاقته و كرامته إلي أقصاها ،و قد تكون النقطة مرتبطة بدرجة وعي واتفاق القائمين علي تربية الطفل . (قحطان احمد الظاهر، 2 2008 ، ص 352)

8/6 الحرمان العاطفي : فيمكن إرجاع التأخر في اكتساب اللغة لدى الأطفال إلى طبيعة البيئة في هذه المؤسسات فغياب الوالدين، ونقص فرص الرعاية والاهتمام و التعلم، يؤثر تأثيرا كبيرا علي لغة الطفل، وربما نستطيع القول بأنه كلما ازداد زمن الحرمان كلما ازداد التأخر في إكساب اللغة بشكل خاص، و التأخر في جميع الجوانب الاخرى بشكل عام. (معمر نواف الهورية، 2010، ص 87).

8/7 الذكاء : ويقصد أهميته في النمو اللغوي للطفل، فالطفل الذي يتميز بذكاء عال يفوق الأطفال العاديين و المعوقين عقليا في محصله اللغوي، كما يتميز باكتسابه اللغة في عمر زمني مبكر مقارنة مع الأطفال العاديين و المعوقين عقليا، كما تظهر الكلمة الأولى لدي الطفل العادي في نهاية السنة الأولى من العمر، في حين تظهر الكلمة الأولى لدي الطفل المعوق في نهاية السنة الثانية تقريبا، وهذا ما أكدته الدراسات في أهمية القدرة العقلية في النمو اللغوي. ص (أسامة الفاروق: 2014: 79،80).

9/ علاقة التواصل واللغة بالطفل التوحدي :

فاللغة والتواصل تلعب دورا هاما في فهم التوحد، وأن المؤشرات على وجود التوحد هي التأخر والانتكاس في النمو اللغوي، إن الطلاقة والمرونة الخاصة باللغة التعبيرية بعد أن يقعان تحت التمييزين التوحد ذي اللفظية المرتفعة واللفظية المنخفضة، وتاريخ التأخر في اللغة يمكن أن يكون ضروري وحاسم في تمييز التوحد عن الاضطرابات الأخرى، وعلى الرغم من أنه يتم إدراك التوحد في البداية غالبا بسبب النماذج البطيئة وغير المعتادة من نمو الكلام، فإن كثيرا من السمات المبكرة للعجز اللغوي المرتبطة به تتداخل مع اضطرابات أخرى، وعلى الرغم من أن المهارة في اللغة هامة للتوحيدين إلا إن التأخر في اللغة التعبيرية في السنوات الأولى من العمر ليست مقصورة على أفراد التوحد (عيسى، و خليفة، 2007، ص 146)

خلاصة الفصل :

تحتل اللغة أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري حيث تستخدم في مختلف مواقف حياته كالتفكير و التعليم والترفيه و جذب الانتباه و التعبير عن المشاعر و الانفعالات في المواقف الاجتماعية وهي اداة هامة للتواصل وأي اضطراب في هذه الأداة أي اللغة سوف يؤدي حتما إلى إعاقة عملية التواصل و هو ما يعاني منه أطفال التوحد إذ يعتبر غياب أو اضطراب اللغة لديهم من أهم إن لم يكن أهم مشكلة يعاني منها هؤلاء الأطفال، الأمر الذي دفع المختصين إلى التفكير والبحث ووضع طرق وبرامج علاجية تساعد الطفل ألتوحيدي على اكتساب لغة للتواصل و التعبير.

الفصل الثالث

التوحيد

تمهيد:

إلى حدود يومنا هذا تنظر اغلب الدراسات و الأبحاث العلمية وكذا التصنيفات الدولية (CIM10 و DSMV و DSM IV) إلى التوحد كاضطراب نمائي منتشر. والاضطراب يعني خللا يقع في النمو اللغوي و النمو الاجتماعي و النمو السلوكي والخلل لا يقاس و لا يعتبر خلال إلا بالقياس إلى نظام أصلي يكون هو المرجع الأساسي و المعتمد في تحديد ماهر مضطرب ومختل وما هو عادي وسوي.

غير أن بعض الأبحاث و الدراسات الحديثة بينت أن التوحد ليس اضطرابا أو نقصا بل هو اختلاف فقط وطريقة أخرى في الوجود. ونشير هنا إلى أبحاث M.Dawson التي شخصت علي أنها متوحدة ،وأبحاث L.Mottron. هذان الباحثان دافعا عن اختلاف المتوحد .فالتوحد لا يعني المرض ،فمادام دماغ المتوحد يشتغل بطريقة مختلفة ،فان هذا النمط من الاشتغال الدماغي لا يسوغ بالتالي نعته بالمريض أو المختل أو الناقص أو العاجز ،بل يدفع في اتجاه احترام خصوصية المتوحد وقبوله كما هو.

1/لمحة تاريخية عن التوحد:

يعد (مودزلي Maudsly) أول طبيب نفسي اهتم بالاضطرابات التي تسبب اضطرابات عقلية شديدة لدي الأطفال وذلك عام 1867 وكان يعدها دهانات ولكن (ليو كانر LeauKanner) الطبيب النفسي الأمريكي المتخصص في الأطفال و مؤلف كتاب طب نفس الطفل عام 1953 أشار إلى التوحد الطفولي كاضطراب يحدث في الطفولة وقد كان عام 1943. (سوسن شاكر ،ص19)

و يعتبر ليو كانر أول من أشار إلى إعاقه التوحد كاضطراب يحدث في الطفولة ،وقد كان ذلك عام 1943 ،حدث ذلك حين كان كانر يقوم بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين ذهنيا بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية ولفت اهتمامه أنماط سلوكية غير عادية لأحدي عشر طفلا كانوا مصنفين علي أنهم متخلفين عقليا .

(سيد سليمان، 2007، ص7).

وفي عام 1964 اكتشفت د. برنارد ريملاندر BERNARD RINLAND أدلة تؤكد أن التوحد هو حالة بيولوجية BIOLOGICALCONDITIO، وفي عام 1966 اكتشفت ريت ANDREAS RETT صاحبة متلازمة ريت RETT SYNDROME دليلا آخر يؤكد أن التوحد حالة بيولوجية، وفي عام 1988 عثر كل من الدكتور سوزان فلوستين و الدكتور ميكلروتر DR. FOLSTEIN،DR.MICHAEL علي توأمين مصابين بالتوحد مما أوحى لهما بان هذا الدليل علي احتمالية وجود عامل جيني يقف خلف الإصابة بالتوحد، و في عام 1991 نشر كل من الدكتور ميكلروتر و الدكتورة كاترين لورد و الدكتورة ان لي كوتر MICHAEL PUBLISHED DRS CATHERINEL . ، ANN LECOUTEUR،RUTTEAND DRS أول استبيان لتشخيص التوحد THE AUTISM DIGNOSTIC .INTERVIEN). عادل جاسب، 2008، ص10)

2/ تعريف التوحد:

يتناول الكثير من المختصين و العاملين في التربية الخاصة عدة مصطلحات في ميدان اضطراب التوحد ولهذا فقد تنوعت التعريفات التي نذكر منها :

التوحد هو كلمة مترجمة عن اليونانية ،حيث تنقسم إلى قسمين Autes بمعنى النفس أو الذات و ism بمعنى الحالة غير السوية أو الانغلاق .

وبهذا يعني مصطلح أن المصابين بالتوحد يحملون نفس غير سوية الانغلاق علي الذات.

(فارق الشربيني ،سنة 2010، ص26).

1/2 تعريف كانر Canner :

هو أول من عرف بالتوحد، وقدم له من خلال تشخيصه له، وكتب كل ما كان يعتقد به من أعراض لهذه المتلازمة الغير المعروفة، ومن خلال ملاحظته لأحدي عشر حالة أشار في دراسته، فإننا نلاحظ تلك السلوكات المميزة للتوحد و التي تشتمل علي :

- عدم القدرة علي تطوير علاقات مع الآخرين .

- تأخر في اكتساب الكلام.

- استعمال غير تواصلية للكلام بعد تطوره.

- مضادات متأثرة.

- تكرار ونشاطات في العاب نمطية متكررة .

- الملاحظة على التماثل.

- ضعف في التحليل وذاكرة حرفية جيدة .

- ظهور جسمي طبيعي . (فهد بن حمد المنعوث ، سنة 2006، ص25).

2/2 تعريف منظمة الصحة العالمية WHO :

ففي عام 1996 حددت منظمة الصحة العالمية WHO في التصنيف الخاص بالأمراض اضطراب الاوتيزم بأنه اضطراب نمائي، يتسم بوجود نمو غير طبيعي أو مختل أو كلاهما يصيب الطفل قبل أن يبلغ الثالثة من عمره و تتميز بمجموعة من الإعاقات وهي كالتالي :

عجز في الانتباه المترابط Jointa Hention و التواصل Communication، التفاعل الاجتماعي

Social interaction skille، واضطراب الكلام البيغائية، Echolalia واضطراب اللغة Longage

Disordre . (هشام الخولي : 19،20).

وقد عرفته مارغريت ماهر " بأنه تشوه نفسي مرضي للمراحل الطبيعية لنمو النفسي لان الطفل ووظائفه ضمن العلاقة أم الطفل .

(71 : 1990 : LEBOVICI : MAHLE) .

ويعرف التوحد : بأنه مصطلح يطلق علي احد اضطرابات النمو النفسي الارتقائي الشاملة التي تتميز أو توقف في نمو الإدراك الحسي و اللغة ، و بالتالي في نمو القدرة علي التواصل و التخاطب و التعلم و النمو المعرفي و الاجتماعي ، ويصاحب ذلك انسحابية ، انطوائية ، وإغلاق علي الذات ، مع جمود عاطفي و انفعالي . (عبد الفاتح عبد الكافي ، 2005 : 11)

وعرف الدليل التشخيصي الرابع (DSM IV، 1994) التوحد " بأنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي الأساسية بنمو المهارات الاجتماعية و اللغوية و تشمل الانتباه والإدراك الحسي ، و النمو الحركي ، و تبدأ الأعراض خلال سنوات الثلاث الأولى .(وليد خليفة وآخرون ، سنة 2013، ص16.)

3/2 تعريف جمعية التوحد الأمريكية 2009:

فقد عرفت التوحد علي انه نوع من الاضطرابات النمائية المركبة ، و التي تظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل ، وينتج عنه اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف الدماغ ، وتظهر علي شكل مشكلات في عدة جوانب مثل التفاعل الاجتماعي ، و التواصل اللفظي ، و نشاطات اللعب . (نايف بن عابد الزراع ، سنة 2010:30).

خلاصة :

نستخلص من خلال التعريفات إن التوحد هو إعاقة نمائية تطويرية تتضح قبل السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل ، وتتميز بالقصور في التفاعل الاجتماعي والاتصال والأفراد التوحديون يبدون سلوكيات نمطية متكررة ومقيدة بحيث يؤثر علي النمو الشامل ويمس هذا الاضطراب الجهاز العصبي

المركزي وكذلك انعدام اللغة لديهم في المراحل العمر الأولى، العجز في تواصل اللفظي والغير اللفظي، وهذا الاضطراب يعد من أصعب أنواع الإعاقات تعقيدا نظرا لعدم التوصل إلى السبب وجود هذا الاضطراب.

3/ نسبة انتشاره:

نتيجة للاهتمام المتزايد بهذا الاضطراب و نتيجة ظهور أكثر من أداة لتشخيص لحالات التوحد. فان هناك اتفاق علي إن نسبة ظهور هذا الاضطراب أخذت في تزايد.

فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن النسبة تصل إلى (15/20 حالة 10000) لكل حالة ولادة حية (Bryna 1996) (مصطفى القمش، سنة 2007، ص295).

يحدث الاضطراب التوحدي بمعدل 4 مرات أكثر في الأولاد عن البنات و لا يذكر سبب مفهوم إلا أن في ظهور التوحدية عند البنين أكثر من البنات تكون إعاقتهن أكثر صعوبة و خطرا أو تكون درجة ذكائهم منخفضة جدا عن غيرهم من البنين اللذين في مثل حالتهم .

وأشارت الدراسات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن هناك معدل انتشار كبير لإصابة الأولاد الذكور الذين هم أوائل مواليد لأبناءهم و أيضا لا يعرف سببه حتي الآن .(سهى احمد أمين نصر، 19، ص2001)

و يظهر التوحد في جميع أنحاء العالم و بمختلف الجنسيات و الطبقات الاجتماعية بالتساوي، ولم تجري حتي الان اي دراسات تدل علي مدي انتشار التوحد في العالم العربي، و لكن بناء علي الدراسات التي اجريت في اوروبا و امريكا، تقدر نسبة انتشار التوحد الشديدة ب 5 من كل 10000 مولود (Lotter K1966) بينما تراوحت 5-10 من كل مولود 10،00 لاضطراب التوحد بجميع الدرجات (FrombonnerK1998).(وفاء الشامي، ص49).

عندما تتعرض البنات لاضطراب التوحد يكون من الأكثر احتمالا بالنسبة لهن أن يعانين من ضعف أوجه قصور معرفية ومن ثم يتضح أن معدلات انتشار اضطراب التوحد قد ازدادت بدرجة كبيرة خلال الثلاثين إلى الأربعين السنة الماضية والإحصاءات الحديثة التي أصدرها المركز القومي لبحوث ودراسات اضطراب التوحد NAAR 2003 تؤكد أن نسبة الانتشار الراهنة تبلغ في الواقع حالة واحدة لكل 250 حالة ولادة تقريبا. (عبد الله محمد، 2008، ص 640)

4/أنواع التوحد :

لقد اقترح كل من سيفن و ماتسون و كو وفي و سيفن Fee ،Sevin،MatsonCoe، 1991 ، sevin تصنيفا من اربع مجموعات كما يلي :

1/4- المجموعة الشاذة Atypical Group: يظهر أفراد هذه المجموعة العدد الأقل من الخصائص التوحدية و المستوي الاعلي من الذكاء .

2/4- المجموعة التوحدية Group MildlyAutistic: يظهر أفراد هذه المجموعة مشكلات اجتماعية ،وحاجة قوية و الأحداث ،لتكون روتينية كما يعاني أفراد هذه المجموعة ايضا تخلفا عقليا بسيطا و التزاما باللغة الوظيفية .

3/4- المجموعة التوحدية المتوسطة ModeratelyAutistic Group: و يمتاز أفراد هذه المجموعة بالخصائص التالية :

استجابات اجتماعية محدودة ، وأنماط شديدة من السلوكات النمطية (مثل التآرجح و التلويح باليد) لغة وظيفية محدودة و تخلفا عقلي .

5/4 المجموعة التوحدية الشديدة SeverelyAutistic Group:

أفراد هذه المجموعة معزولون اجتماعيا ،ولا توجد لديهم مهارات تواصلية وظيفية ،وتخلف عقلي علي مستوي ملحوظ .(أسامة فاروق مصطفى وآخرون ،2001،ص 31)

5/ تقسيم أنواع التوحد:

1/5 التوحد: إن مرض التوحد يظهر قبل الثلاث سنوات و يتمثل بعدم تطور الكلام و بخلل التواصل الكلامي وغير كلامي وفي الانخراط بالمجتمع .هذا بالإضافة إلي وجود تصرفات محدودة وحركات متكررة تستحوذ علي الطفل و تمنعه من التصرف الطبيعي المتوقع من ولد بعمره.(محمد ميقاتي وآخرون ،ص4)

2/5 متلازمة اسبرجر: Asperger Syndrome

نوع من الاضطرابات النمائية الشاملة عرف على يد العالم هانز إسبرجر سنة 1944 لذلك سمي بمتلازمة اسبرجر ويميزه خلل كفي في تكوين وتبادل العلاقات الاجتماعية ، قصور حركي وقصور في التواصل غير اللفظي ويعاني من صعوبات تخاطب واضطرابات في الكلام رغم النمو الشبه طبيعي فيتكون حصيلة لغوية وتظهر لدى الطفل ذو متلازمة إسبرجر مظاهر سلوكية نمطية مثلا هناك مستمر بأشياء مادية (فادي رفيق الشبلي ،2001،ص7).

تكون الإصابة لمتلازمة" اسبرجر "عندما يقوم الطفل علي الأقل في العامين الأوليين و الأعوام الثلاثة الأولى من مرحلة الطفولة بتطوير اللغة لديه بشكل طبيعي نسبيا .

إلا إن علي الرغم من تطوير اللغة لديه، يتسم كلامه بصفات غريبة . فقد يطور مفردات لغوية ممتازة مع قدرة علي استعمال الكلام لتوصيل المعني بشكل صحيح ، إلا أن انسيابية كلامه و اتزانه يبدو انه كما لو إنهما صادران عن أساس آلي ، مع صوت رنات ، وطابع رسمي نحو غريب .(البروفيسور كولين تيريل ،2013،ص 57).

فيعتقد البعض إن اضطراب اسبرجر هو اضطراب منفصل يختلف عن اضطراب الاوتيزم ، في حين إن البعض الآخر ينظر إليه باعتباره شكلا من أشكال الاوتيزم و إن الفرق بينهما يمكن في درجة الإعاقة فأصحاب وجهة النظر الأولى تري إن سن الرابعة ، وتفكيره واقعي وحرفي ،ويمكنه تركيب الجمل و المفردات اللغوية بشكل يقارب الحديث الطبيعي .وبذلك تعد اللغة بشكل عام أفضل لديه بمقارنته بالطفل الاوتيزم ، كما أن مستوي الذكاء لدي الطفل المصاب باضطراب اسبرجر أفضل أي قد يكون متوسط بشكل واضح ، في حين إن الطفل الاوتيزم يكون مستوي ذكائه في المستوي المتوسط ونادرا مايكون فوق المتوسط وبذلك يعد اضطراب اسبرجر هينا بالمقارنة باضطراب الاوتيزم . (هشام الخولي،2007،ص 34.)

5/3 متلازمة ريت RETT S disorder :

حسب ريت هو اضطراب عصبي تصاعدي progressive يصيب الإناث بشكل أساسي ، و يتميز بلوي اليدين المتشابكتين بشكل متواصل ، و التخلف العقلي ، وإعاقة في المهارات الحركية و تظهر هذه الصعوبات بعد أن يكون الشخص قد تجاوز بيئة طبيعية من النمو .

لقد عرف هذا الاضطراب منذ مدة قصيرة فقط ، إذ تم وصفه الأول مرة قبل اندرياس ريت Andrea Rett 1966 مع ذلك لم يحط هذا الاضطراب بالاهتمام إلا بعد 17 عاما عندما نشر تقريرا حوله بعد دراسة حالات 35 فتاة من فرنسا و البرتغال و السويد .(احمد نايل الغرير وآخرون ،2009،ص 28)

غالبا ما يظهر بعد فترة 6 أشهر بعد الولادة وقد شوهد فقط عند البنات و يحدث كثيرا لدي التوائم عكس التوحد .

يصاب الاضطراب "رت" النوبات الصرعية بنسبة 75% بينما تقل هذه النسبة في حالة التوحد.

نجد كثيرا من مرضي اضطرابات "رت"، و بعد 10 سنوات من الإصابة تتأزم حالة المصابين حيث نجد الكثير منهم علي كراسي متحركة و أجهزة مساعدة أو بدون قدرة لغوية ، بينما التوحد يمكن إن يحدث البلوغ تغيرا فيه أي من الاتجاهين بالتحسن أو التدهور متوقفا ذلك علي التشخيص و العلاج المبكر .

بالإضافة إلى ذلك فان عدم الانتظام في التنفس هي خاصية لاضطراب "رت" .

غالبا ما تظهر الانقباضات في اضطراب "رت" مبكرا بينما في اضطراب التوحدي لا تتطور الانقباضات ، و إذا حدث ذلك فيكون في المراهقة و ليس في الطفولة .

(سعد الحسيني العزة ، 2002، ص 65،66)

4/5 اضطراب الانتكاس الطفولي *childerooddisintegrativedisorder* :

ينمو الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بشكل طبيعي يصل إلى سن ثلاث سنوات أو سن خمس سنوات و أحيانا إلى سن العاشرة. يتبع هذا النمو الطبيعي تدهور ملحوظ في المهارات المكتسبة خلال أشهر أو خلال أسابيع وهو انذر الحالات ، و أما الفئة الخامسة .ومن ثم تصيبهم تراجع مضطر في التواصل الكلامي و في الانخراط الاجتماعي يتزايد علي مدة أشهر عديدة كما تبدأ تصرفاتهم بأخذ منحى محدود و متكرر .إن هذا النوع قد يؤثر أيضا علي المهارات الحركية و علي التحكم بالأعضاء و المثانة البولية .(محمد الميقاتي وآخرون ، 2002، ص 5).

5/5 الاضطرابات النمائية الشاملة الغير محددة : وهو ما يعرف بالتوحد غير النمطي

Atypical وهو الاضطراب الأكثر شيوعا من الاضطرابات السابقة إذ يكون فيه ثلوث الأعراض بدرجة بسيطة أو غير مكتمل (زياد كامل الا لا و آخرون ، ص 394)

6/ أسباب التوحد:

يعد التوحد أحد أكبر الإضطرابات الغامضة وربما يرجع ذلك لان أسبابه غير واضحة بشكل حاسم، ولهذا فقد اصبح من المستحيل التأكد على سبب محدد، ويمكن تلخيص بعض الأسباب فيما يلي:

1/6- العوامل المؤثرة:

يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي فأكثر البحوث تشير إلى وجود جنبي ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الإضطراب، حيث تزداد نسبة الإصابة بين القوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) أكثر من التوائم الأخوية (من بويضتين مختلفتين).

2/6- العوامل المناعية:

أشارت العديد من الدراسات الى وجود خلل منظومة المناعة مقررة لدى التوحديين.

(أسامة فاروق وآخرون، 2011، ص 24)

3/6- العوامل العصبية:

النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي والفص الجداري وأظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد إنخفاضا في معدلات ضخ الدم لأجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية والاستجابة السوية واللغة.

4/6- العوامل الكيميائية الحيوية:

العديد من الدراسات بينت إرتفاعا في مادة حمض الهرموفانيليك في السائل النخاعي وهذه المادة هي الناتج الرئيسي لايض الدوبامين مما يشير إلى احتمالات إرتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين، وكذلك أيضا إرتفاع لمستوى السيروتونين في السائل النخاعي بالمخ في ثلث الأطفال التوحديين .

(أسامة فاروق وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 25)

5/6- العوامل النفسية والأسرية:

ترجع أسباب الإصابة بالتوحد الى أساليب التنشئة الوالدية الخاطئة وإلى شخصية الوالدين غير السوية وأسلوب التربية الذي يسهم في حدوث الإضطراب، كما وجد أن آباء الأطفال المصابين بالتوحد يتسمون بالبرود العاطفي، الإنفعالي و الوسواسية والعزوف عن الآخرين والميل إلى النمطية، ونتيجة لهذا الجمود العاطفي والإنفعالي في شخصية الوالدين والمناخ الاسري عامة يؤدي الى عدم تمتع الطفل بالاستشارة اللازمة من خلال العلاقات الداخلية في الأسرة .

(وليد خليفة و آخرون، 2013، ص 30)

6/6- العوامل البيئية:

أكدت بعض الدراسات والبحوث أن وجود خلل عضوي أو عصبي أو بيولوجي تحدث 92% منها أثناء فترة الحمل:

- إصابة الام لجرعات اشعاعية.
- حدوث نزيف متكرر مصاحب بهبوط بعد الشهر الثالث.
- تناول الأم بعض العقاقير بدون إذن الطبيب.
- حدوث رشح شامل في الرحم، وكبر سن الأم.
- التلوث البيئي مثل: (الرصاص، الزئبق، التدخين).
- نقص الأكسجين الواصل لمخ الجنين.

(بطرس حافظ بطرس، 2011، ص58)

1- المؤشرات التي تظهر لدى طفل التوحد قبل اتمامه ثلاثين شهرا:

- لا يهتمون بمن حولهم.

- لا يظهرون أي ألم إذا أصيبوا.
 - يرتبطون بالأشياء إرتباطا غير طبيعي.
 - لا يحبون اللعب بالكرة بينما يحبون ترتيب المكعبات.
 - يقاومون الأساليب التقليدية في التعليم.
 - يحبون العزلة عن الغرباء.
 - بعض الأطفال يملكون قدرات عالية الدقة كالرسم والسباحة والعزف على الآلات الموسيقية.
 - سرعان ما ينسون بعض الكلمات التي إكتسبوها.
 - يقاومون التجديد، ويحبون إبقاء الأشياء كما هي.
 - يستخدمون الأشياء دون معرفتهم بوظائفها المختلفة.
 - يضحكون ويقهقهون دون أي سبب.
 - لا يدركون المخاطر بشكل عام.
 - يرددون الكلام دون أي فهم لمعناها وهو ما يسمى بالمصاداة.
 - يتميزون بالإنعزالية الشديدة والإنسحاب من المجتمع.
 - السلوك النمطي والتصرفات الشاذة (الروتين وعدم الرغبة في التغيير والتجديد)
 - إيداء الذات مثل: عض اليد، شد الشعر، القرص، ضرب الرأس في الحائط .
- (خالد عياش، 2015، ص 21).

7/ خصائص أطفال التوحد:

1/7 - حسب DSH4:

يعتبر الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM، 1994) الذي صدر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية والذي يشير الى ان اضطرابات التوحد تتضمن ثلاث خصائص:

1/ قصور في التواصل (غير لفظي)

2/ قصور في التواصل الاجتماعي

3/ أنماط متكررة وثابتة من السلوك . (خالد عياش، مرجع سبق ذكره ،ص 13)

2/7- حسب DSM3:

والدليل التشخيصي الثالث للأمراض العقلية(DSM3) أول دليل تشخيصي يدخل مصطلح التوحد الى قائمة الامراض العقلية تحت إسم التوحد الطفولي بإعتباره أحد إضطرابات الطفولة.

وقد بين هذا الدليل عدة خصائص للطفل التوحدي وهي:

1. يبدأ قبل سن الثالثة من العمر.
2. إنطوائي على ذاته بشدة.
3. عجز واضح في نمو اللغة.
4. أنماط متميزة وغريبة في الكلام.
5. إستجابات شاذة وغريبة نحو بيئته مثل مقاومة التغيير والإهتمام الشديد بالأشياء والموضوعات الحسية أو الجامدة.
6. لا توجد هلوسات أو هذيان كما في الفصام (خالد عياش، مرجع سبق ذكره ،ص 13)

وبين روتر (1978) عدة خصائص تتمثل عند تعريف التوحد:

1. إعاقة في العلاقات الإجتماعية.
2. نمو لغوي متأخر أو منحرف.
3. سلوك إستحواذي مع الإصرار على التماثل.
4. تبدأ إضطرابات التوحد قبل بلوغ الطفل ثلاثين شه (خالد عياش، مرجع سبق ذكره ،ص14)

3/7- الخصائص السلوكية لاضطراب التوحد:

- **قصور نوعي في العلاقات الاجتماعية:** التوحديين غير قادرين على إدراك الحلات الإنفعالية للآخرين، ولا يستطيعون أن يعبروا عن الإنفعالات، وغير قادرين على إقامة وتكوين علاقات إجتماعية و المحافظة عليها، ولديهم عجز في الإنتباه وفشل واضح في القيام بالإجاءات والتلميحات الإجتماعية مثل القيام بإشارة مع السلامة والإنسحاب الإجتماعي وضعف التواصل بالإضافة إلى أنهم غير قادرين على تفسير الإيماءات وتعابير الوجه. (سيد كمال عبد الحميد الغزالي، 2011، ص 230)

- **عجز لغوي:** بينت أغلب الدراسات أن نصف أطفال التوحد يعتبرون بكم بمعنى أنهم لا يتكلمون إلا أنهم يقومون بنطق بعض الأصوات البسيطة، ويكون لديهم تكرار للأصوات المسموعة من الآخرين وتكون فورية لحظة سماعها، أو قد تكون متأخرة وتكرر الأصوات بعد مرور وقت من الزمن، ويميل أطفال التوحد إلى الخلط بين الضمائر وفهم الكلمات مثل "أنا"، "انت" فهم غير قادرين على تغيير معنى هذه الضمائر بناء على المتحدث، كما أنهم يواجهون صعوبات في فهم الجسد فنادرا ما يتفاعلون مع الآخرين بالإبتسامات أو تعبيرات وجه مناسب. (سيد كمال ،مرجع سبق ذكره ، ص 231).

نتائج الدراسات إلى أن حوالي 70 % -80% من أطفال التوحد لديهم إعاقات عقلية، مع وجود بعض أطفال التوحد هوهربون كما أن طفل التوحد يركز على جزء من الشيء أو الشخص بدلا من التركيز على الكل.

- **إستجابة غير اعتيادية للمثيرات الحسية:** يظهر أطفال التوحد إستجابة غير إعتيادية للمثيرات الحسية حيث أن بعضهم يرفض تناول بعض أنواع الاطعمة التي تمتاز برائحة معينة أو لون محدد، أو إظهارهم الحساسية لأصوات محددة ومنهم من لا يظهر أي إحساس بالألم بشكل طبيعي. (سيد كمال ، مرجع سبق ذكره ، ص 231)

-نوبات الغضب أو الهيجات: ينتاب أطفال التوحد حالة من الهيجات تبدأ في الصراخ والبكاء وذلك كإستجابة للإزعاج أو الإحباط، وقد تتحول نوبات الغضب إلى سلوك عدواني إتجاه الآخرين، والسلوكات هذه قد تتداخل مع التفاعل الإجتماعي المناسب وقد تساهم في إحداث صراعات بين هؤلاء الأطفال.

(سيد كمال ، مرجع سبق ذكره ، ص 232)

- العجز المعرفي: يظهر الأطفال التوحديين عجزا واضحا في العمليات الإدراكية، حيث يقومون بإستجابات غير مالوفة للاثارة الحسية، ويعود سبب ذلك إلى مستوى الأداء الوظيفي الإدراكي لهذه الفئة من الأفراد .

(سيد كمال ، مرجع سبق ذكره ص 232)

8/ نظريات التوحد:

تباينت وجهات النظر حول الاسباب التي تفسر التوحد واكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد، ويمكن تصنيف وجهات النظر الى:

1/8- النظرية النفسية:

تؤكد هذه النظرية أن السبب في الإصابة بالتوحد يعود الى ضعف العلاقة بين الأم والطفل، ولكن هذه النظرية رفضت لعدم وجود حقائق تؤيد صحتها.

(وليد خليفة، وآخرون، 2013، ص27).

2/8 نظرية العقل:

تختلف هذه النظرية عن باقي النظريات في أنها لا تتبنى الجانب الفيزيولوجي وتفسر حدوث اضطراب التوحد بأسباب نفسية معرفية تتعلق بعدم إكمال نمو الأفكار بشكل طبيعي جنبا إلى جنب مع هذه الأفكار، إن عدم نمو الأفكار بشكل يواكب النمو الطبيعي لمختلف النظم المعرفية التي تنمو بشكل

طبيعي جنباً الى جنب مع هذه الأفكار، إن عدم نمو الافكار بشكل طبيعي وغياها يؤدي إلى حصول مشكلات للطفل يعجز من خلالها عن مراجعة متطلبات الحياة اليومية والمواقف الإجتماعية وتجعله عاجزاً عن التواصل وقراءة تعبيرات الآخرين ومشاعرهم .

(جمال الخطيب وآخرون، 2007، ص 323)

3/8 النظرية العصبية:

ترجع هذه النظرية المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي الى اصابة بنية مناطق محددة في النظام العصبي المركزي، فهناك مناطق خلل في الدماغ المسؤولة عن التخطيط، ووجد ان حجم الدماغ عند الطفل الذي يعاني من التوحد أكبر من حجم دماغ الأشخاص العاديين.

4/8 النظرية الكيميائية: إن وجود عوامل كيميائية في الجسم تلعب دوراً كبيراً في حدوث التوحد

مثلاً: حمض الهوموفانيليك وايضا تركيز عنصر السيروتين.

(وليد خليفة وآخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 27، 28)

5/8 النظرية البيولوجية: هناك العديد من المؤشرات الدالة على أن التوحد يحدث نتيجة لعوامل

بيولوجية تؤدي الى خلل في بعض أجزاء الدماغ، ومن تلك المؤشرات أن الإصابة بالتوحد تكون مصحوبة بأعراض عصبية او اعاقة عقلية ويتضح ايضاً ان هناك أسباب طبية مستترة وخفية وراء الات التوحد لم يتم التعرف سوى على القليل منها: كالأضرار الوراثية و الإلتهابات الفيروسية التي

تصاب بها الام كالحصبة الالمانية... (هناد إبراهيم صندقلي، 2012، ص 82)

6/8 نظرية الكلى الصينية: يبرر الصينيين الإصابة بالتوحد باعتبار أنها قد تحدث أثناء فترة الحمل أو

بعد الولادة و تنص هذه النظرية على أن الكلى هي عضو خلقي موجود عند الولادة بينما الطحال

عضو وظيفي رئيسي بعد الولادة . و بناء على هذا فان السبب في التوحد أثناء الحمل يعزى إلى مشكلة في وظيفه الكلى لدى أولياء الأمور و التي ربما تكون عن طريق الأم و أحياناً الأب ، و يقول

الصينيون انه عندما يكون لدى الأم كلية ضعيفة فان الجسم لا يمتص فيتامين ب6 (B6)

بطريقة فعالة . و ان نقص الفيتامين ب6 و بعض العناصر الحيوية يعوق عمليات بناء و نمو مخ

الجنين داخل داخل رحم الام و نتيجة لذلك يولد الطفل باضطراب وظيفي في المخ . اما سبب التوحد بعد الولادة غالبا ما يكون سببه تلف الجهاز الهضمي ، وهو عبارة عن مشكلة في الطحال او ان المعدة تمنع الجسم من امتصاص فيتامين ب6 و غيره من العناصر الغذائية التي تساعد على نمو وتطور المخ و اصابته و الكليتان التالفتان و الطحال التالف يكونون ايضا سببا في تلف الجهاز المناعي (الفهد .ي ، 2001 ، ص 38) .

7/8 نظرية التلوث البيئي : ذكر بيرنارد ريملاندر (Bernard . R1995) انه قد ثبت في عدة من البحوث علاقة الاصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض الكيماويات ففي قرية تدعى leoiser في ولاية "ماساتشوستس " يبلغ عدد سكانها 36000 نسمة ، ظهر أن هناك ارتفاع غير طبيعي في انتشار حالات التوحد ، حيث وجد أنها تصيب طفلا من كل مئة طفل ، و هي نسبة عالية للغاية بالمقارنة بنسبتها في المجتمع الأمريكي العام مما أثار اهتمام المسؤولين في الأجهزة المعنية بالصحة في هذه القرية ، و اعتقادهم بان هناك عاملا معيننا . و غالبا هو نفايات كميوية تلوث البيئة ، و بناء على طلبهم تقدمت جامعة استنانفورد بكاليفورنيا برصد 25 مليون دولار لإجراء بحث مسحي شامل للبيئة في تلك المنطقة ، و يقوم بهذا المسح قسم خاص 25 خاص بالجامعة معني بالتلوث الكيماوي و علاقته بالجوانب الوراثية للجنين ، و بدأت الدراسات تشير إلى أن النفايات السائلة و الغازية التي تصب حوالي خمسة أطنان منها في النهر الجاري التي تنبعث من مصنع النظارات الواقية من أشعة الشمس ، و تحتوي النفايات السائلة على كميويات أهمها الرصاص و الزئبق اللذان ثبت علاقتهما كعامل مسبب للإعاقة الذهنية . (فراج.ع ، 2002 ، ص 65)

8/8 نظرية نقص هرمون السكرتين :

السكرتين هرمون معروف منذ زمن طويل ، و يعتبر كيميائيا مكون من سلسلة من acids .cv Amino له عدد من التفاعلات لها تأثير على التوحد وهي :

أ. يحفز البنكرياس على إنتاج العديد من المواد مثل البيكاربونات لمعادلة الحامض القادم من المعدة و بعض الإنزيمات في الأمعاء و التي يعتقد أنها سبب المشكلة ، و كما يحفز أيضا إنزيمات أخرى .

ب . له تأثير محفز على على مكونات معينة على الجهاز المناعي و المعروف انها دون المستوى العادي لدى المصابين بالتوحد .

ج . و كالمواد الفعالة الأخرى في الأمعاء و الجهاز المناعي فلها تأثير مباشر على آخر على المخ و هذا ما له علاقة بالتوحد و يستعمل لاختبار عمل البنكرياس (الفضل .زم ، 2006)

9/ تشخيص التوحد :

أنه للوصول إلى تشخيص أقرب للحقيقة ، فإن الطفل التوحدي يحتاج إلى تقييم من قبل مجموعة من المتخصصين وذوى الخبرة في هذا المجال (طبيب أطفال ،أخصائي نفسي ،طبيب أطفال تطوري ، طبيب أطفال في مجال الأعصاب ، محلل نفسي وغيرهم). كل في مجاله يقوم بتقييم الطفل من نواحي معينة، وبطرق متنوعة، ومن ثم تتجمع هذه المعلومات و النتائج لتحليلها، لتقرير وجود التوحد، ودرجته وأساليب علاجه. (عبد الله الصبي " ، 2003، ص 70)

1/9 : التقييم الطبي :

بادئ ذي بدء يتعين القول أنه حتى الآن لا توجد تحاليل مخبرية أو أشعة يمكن أن تدلنا على الأسباب أو التشخيص لهذه الحالات فالتشخيص صعب للغاية؛ كمن يحاول فك رموز لعبة المتاهة، وهى لعبة بلا ألوان أو حدود ، ولذلك نستطيع القول أن تشخيص حالة التوحد يعكس احتمالات الطبيب المعالج.

و التقييم الطبي عادة ما يبدأ بطرح العديد من الأسئلة عن الحمل و الولادة، و النمو الجسمي و النمو الحركي للطفل؛ حدوث أمراض سابقة ، السؤال عن الأسرة و الأمراض التي تشيع فيها ، ومن

ثم القيام بالكشف السريري وخصوصا الجهاز العصبي، وإجراء بعض الفحوص التي يقررها الطبيب عند الاحتياج لها ومنها:

(أ) صورة صبغيات الخلية (أو التحليل الكروموسومي) Chromosomal analysis لاكتشاف

الصبغي الذكري الهش Fragile -X syndrome

(ب) التخطيط الكهربائي للمخ EEG : يعتبر التخطيط الكهربائي للمخ - Electro

Encepho- Graph من أوائل الطرق المستخدمة في فحص المخ عند المصابين بالتوحد. وقد بينت البحوث و الدراسات التي استخدمته أن هناك شذوذا وخللا في النشاط الكهربائي للمخ وكذلك نوبات مرضية Seizure لدى التوحديين، وكانت من الدلائل الواضحة التي تعزز الأساس البيولوجي لنشوء أعراض الاضطراب . وقد بينت إحدى الدراسات الباكراة عام 1964 أن هناك شذوذا في النشاط الكهربائي للمخ عند 58% ، ونوبات صرع عند 19% من عينة الدراسة المكونة من 58 من اليافعين التوحديين . وقد أظهرت الدراسات التالية شذوذا يتراوح بين 13% إلى 83% في النشاط الكهربائي للمخ لدى التوحديين وذلك في ضوء أسلوب البحث، و العينة، والمعايير التي تم الاعتماد عليها في تفسير هذا النشاط(قاسم عبد الله، 2001، ص 58). ولكن الدراسات الأحدث حول النشاط الكهربائي للمخ لدى المصابين بالتوحد، توصلت إلى نسبة شذوذ وخلل في النشاط الكهربائي للمخ تتراوح ما بين 32% إلى 45% لدى الأطفال التوحديين. بيد أن الدراسة الأكبر و الأحدث التي أجراها " تساي" Tsai, 1985 على عينة تكونت من مائة طفل توحدي ، أظهرت وجود شذوذ في النشاط الكهربائي للمخ لدى ثلاث وأربعين واحد منهم . وأن هذا الشذوذ يعبر عن وجود أعصاب ونبوءات منتشرة أو موجات بطيئة . وقد أثبتت هذه الدراسة أن هذا الخلل في النشاط الكهربائي للمخ يصاحبه نوبات مرضية لدى المصابين بالتوحد.

(ج) أشعة بالرنين المغناطيسي للمخ MRT .

(د) قد يسأل الطبيب الوالدين عن حالات لا تؤدي إلى التوحد، ولكن قد تكون مصاحبة له،

مثل وجود التشنج وغيره

2/9 التقييم النفسي

حيث يقوم الأخصائي النفسي باستخدام أدوات ونقاط قياسية لتقييم حالة الطفل. من حيث

الوظائف المعرفية والإدراكية، والاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية، ومن حيث التكيف. ومن هذا

التقييم تستطيع الأسرة و المدرسون معرفة جوانب القصور و التطور لدى الطفل.

3/9 ثالثا : التقييم التربوي(التعليمي)

يمكن القيام بالتقييم التربوي من خلال استخدام التقييم الرسمي Formal assessment

باستخدام أدوات قياسية، والتقييم غير الرسمي informal assessment باستخدام الملاحظة

المباشرة ومناقشة الوالدين. و الغرض من هذا التقييم هو تقدير مهارات الطفل في النقاط التالية :

- مهارات قبل الدراسة.
- مهارات دراسية: القراءة و الحساب .
- مهارات الحياة اليومية: الأكل و اللبس ودخول الحمام.
- أساليب التعلم ومشكلاتها وطرق حل هذه المشكلات.

4/9 : تقييم التواصل communication assessment :

التجارب المنهجية، و الملاحظة التقييمية ومناقشة الوالدين، كلها أدوات تستخدم للوصول إلى

تقييم المهارات التواصلية، ومن المهم تقييم مدى مهارات التواصل ومنها رغبة الطفل في التواصل،

وكيفية أدائه لهذا التواصل (التعبير بحركات على الوجه أو بحركات جسمية، أو بالإشارة)، كيفية معرفة

الطفل لتواصل الآخرين معه. ونتائج هذا التقييم يجب استخدامها عند وضع البرنامج التدريبي لزيادة التواصل معه كاستخدام لغة الإشارة ، أو الإشارة إلى الصورة وغير ذلك.

5/9 : التقييم الوظيفي : occupational assessment

المعالج الوظيفي occupational therapist يقوم بتقييم الطفل لمعرفة طبيعة تكامل الوظائف الحسية sensory integrative Functions ، وكيفية عمل الحواس الخمس (السمع و البصر والتذوق والشم و اللمس) ، كما أن هناك أدوات قياسية تستخدم لتقييم مهارات الحركة الصغرى (استخدام الأصابع لإحضار لعبة أو شيء صغير)، مهارات الحركة الكبرى (المشي و الجري و القفز). ومن المهم معرفة هل يفضل الطفل استخدام يده اليمنى أم اليسرى (جزء الدماغ المسيطر)، و المهارات البصرية، وعمق الإدراك. (قاسم عبد الله، 2001، ص 59)

وفيما يتعلق بالبرامج العلاجية التي يجب أن تقدم للأطفال التوحديين نجد أن هناك بعض المتخصصين يرحبون بتنظيم برامج علاجية سلوكية تقوم على تعديل السلوك ، بينما يرى آخرون أن العلاج المنزلي أو بالمنزل يجب ان يكون هو القاعدة أو الأساس لأنه يعتمد على تدريب هؤلاء الأطفال على التصرف في مواقف حقيقية. بينما يؤيد البعض المداخل الأخرى كالعلاج بالموسيقى والعلاج المعتمد على التكامل الحسي، والذي يعمل على تحسين قدرة الطفل على الاستجابة للمثيرات الحسية وهو يبدو مفيداً لبعض الأطفال التوحديين لتنمية قدرتهم على الاستجابة للمثيرات الخارجية. (كتاب المدخل إلى التربية الخاصة دكتور يوسف القريوتي وآخرون ، ص 20)

خلاصة الفصل :

لقد سبق وذكرنا أن التوحد فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الأكثر تعقيدا لكن هذا لا ينفي وجود حقائق لاغني عنها، قد يوجد عند الفرد بعض العجز أو النقص في بعض قدراته أو كلها إلا أن هذا النقص لا يؤدي بالفرد إلي العجز الشامل في كل مكتسباته وبالتالي لابد من مساعدة هذه الفئة

من خلال التوجه و التدريب و التأهيل وسماعتهم علي استثمار ما تبقي من قدرات من قبل فريق متعدد التخصصات والعمل علي تطوير البرامج العلاجية مثل برنامج تيتش الذي كان موضوع دراستنا

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

مرحلة إجراء الدراسة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري و التعرف علي متغيرات الدراسة ،يتم التطرق في هذا الفصل إلى المنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية و عينة الدراسة و مجتمعها ،وأدوات الدراسة ،واهم إجراءات الدراسة الميدانية .

تعريف الدراسة الاستطلاعية : تسمى الدراسات الاستطلاعية بالدراسات الكشفية أو التمهيديّة أو الصياغية. وتعتبر أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي، ويتوقف العمل في مراحل البحث الأخرى التي تلي الدراسة الاستطلاعية على البداية الصحيحة و الملائمة التي تخطوها هذه الدراسة.

(احمد ابراهيم خيضر ،2013)

الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأساسية من اجل أعداد البحث العلمي فيلجأ الباحث إجراء هذه الدراسة عندما يكون مقدار مايعرفه عن الموضوع قليل جدا ،لا يؤهله لتصميم دراسة وصفية وذلك عن طريق إجراء منهجية محددة تتكافل لتحقيق الدراسة الاستطلاعية ،وتمثل هذه الدراسات أو الأبحاث في الغالب نقطة البداية في الحث العلمي بشقيه النظري و التطبيقي .

كما تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية مرحلة تمهيدية قبل الشروع في الدراسة الأساسية أي بحث علمي ،وعليه فقد قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية في روضة الأطفال العادين روضة الإصلاح و الاشاد وروضة البيان بوهران بدأت من 30 جانفي إلى 15 فيفري تم اختيار العينة بشكل قصدي سعت إلى تحقيقي الأهداف التالية :

1- الاطلاع علي ميدان البحث استطلاع الصعوبات التي يمكن مواجهتها أثناء الدراسة الأساسية .

2- جمع المعلومات حول مجتمع البحث لتحديد العينة وإمكانية الاتصال بها ،و تلخصت الدراسة

إلى النتائج التالية :

- جمع المعلومات عن مجتمع البحث .
- تحديدي العينة الاساسية لدراسة .
- والتنسيق مع الادارة حول البحث و شعبة الارطفونيا لتحديد المكان وعدد الحصص .
- الوقوف علي الصعوبات من ناحية طريقة المعاينة و الظروف تطبيق الدراسة الاساسية واضطلنا الي الصعوبات التي وجدها في اطار اعدنا لهذا البحث فهذه الصعوبات تمثلت فيما يلي :
- موضوع الدراسة هو تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش الذي قد كان محل للاعتراض من طرف العديد من الاساتذك حيث وجدها العديد من الانتقضات من قبل الاخصائين الارطفونيين ، حيث اجمع الاغلبية التتش عبارة عبارة عن برنامج وتمارين لا تحتاج الي تكيف نظرلا لعدم وجود اختبارات ومقاييس التشخيص في الجامعة اضطررنا الي التنقل الي الجزائر العاصمة من اجل احضار برنامج التيتش النسخة الاصلية بالغة الفرنسية من طرف استاذ اسماعيل من بجامعة الوادي .
- حيث واجهنا عندما خرجنا الي الميدان بسبب اعتراض اخصائين علي تطيف التيتش كما ذكرنا سابقا ، كذلك وجدنا صعوبات في الجامعة حيث قمنا باستشارة بعض الاساتذه رفضوا اصلا اعطائنا اي جواب حول سؤالنا هل برنامج تيتش يكيف ام لا ؟ الا اننا وجدنا اساتذ اخرين ساعدونا جدا وقامو بتقديم النصائح حول برنامج التيتش و بعدها توجهنا الي روضة الاطفال العادين وهناك قابلنا المديرة والمعلمين الذي كان استقباهم لنا جيد ورحبو بنا عندها وشجعونا علي هذه الدراسة فاحدنا (53 طفل يتراوح سنهم من 3-4 سنوات ذكورا واناث بحيث كانت الجلسات موزعة كاتالي 7 اطفال يوميا بمعدل 45 دقائق مع كل طفل بحيث سألنا المربين عن طريقة تعلمهم الحروف والنطق وصوت الحروف و التاليف بين الاصوات و الكلمات الاولي اما بند التعجبات البسيطة قمنا بتطبيقه علي كل طفل حيث قمنا بفرقة البالونات من اجل معرفة التعجبات البسيطة التي يقوم بها كل طفل فخرجنا بنتيجة انهم كلهم يقلون (أووو).

وهذا العمل كان بهدف تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش علي البيئة و الثقافة الجزائرية بعد صياغتنا لبنود الكفاءة اللغوية حسب البيئة الجزائرية وبالضبط الغربية قمنا وخلصنا إلى تغير بعض الكلمات و الأصوات والتعجبات التي قاموا بها الأطفال فعندنا صياغتها حسب بيئتنا الجزائرية الغربية وقمنا بعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين فقمنا باختيار 3 أساتذة من الجامعة نظرا لأنهم في اطار البحث العلمي و 3 مختصين ارطفونين في الميدان وذلك لاحتكاكهم اليومي بهذه الفئة و تعاملهم مع برنامج التيتش .

وهنا وجهنا صعوبات أخرى نظرا لرفض بعض الاخصائين لتكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش

إلا إننا خالصنا ألي ملاحظات من طرف السادة المحكمين وقاموا بتزويدنا بملاحظات فأخذناها بعين الاعتبار فقمنا باستخراج الصدق الظاهري بواسطة مجموعة من السادة المتخصصين في مجال الارطفونيا وعلم النفس حيث عرشنا لهم النسخة الأصلية المترجمة بالغة العربية من أصل برنامج تيتش و النسخة التي قمنا بتعديلها و تقنينها علي البيئة الجزائرية الغربية .لمعرفة الصدق الظاهري وقد أجمعت السادة علي مناسبة تقنين بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش و صلاحيته للتطبيق .

بعد التعريف الشامل و التنسيق و التعديل بعض المصطلحات و الكلمات والأصوات ،وكذلك توفر الصدق الظاهري في بن الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش وأصبح صالح للتطبيق .

منهج الدراسة: هو منهج تجريبي ويعرفه البياتي بأنه ذلك النوع من البحوث الذي تتم فيه السيطرة على المتغيرات و يتحقق ذلك باختبار مجموعة من الافراد يتم تقسيمها بشكل عشوائي إلى مجموعتين أو أكثر تسمى المجموعة أو المجموعات الأولى بالمجموعات التجريبية و تسمى المجموعة الأخرى الضابطة .

(ابتسام ناصر بن هوميل ،1433،ص6) .

التعريف بمكان الدراسة: تمت الدراسة في روضتين للأطفال العادين الأولي روضة الإصلاح و الإرشاد بمستغانم وهي تظم مكتب المديرية و ثلاث أقسام .

ثانيا: روضة البيان تأسست في أكتوبر 2016 بوهران وتستقبل الأطفال من من 02 سنوات إلى 05 سنوات و تتكون:

من أربعة أقسام قسم الحضانة 2سنوات.

وقسم قبل التمهيدي 3 سنوات و 3.5 سنوات .

وقسم تمهيدي 04 إلى 4.5 سنوات .

وقسم تحضيرى أربعة سنوات .

وقاعة للمطالعة والقراءة الحرة وقراءة القران والالعاب التركيب .

و هناك ساحة وفناء يلعبون فيه الرياضة و الألعاب الحرة .

المجال الزمني للدراسة الاستطلاعية : امتدت الدراسة من فترة 06 نوفمبر وامتدت إلى 20 نوفمبر.

المجال البشري للدراسة الاستطلاعية : تتكون عينة الدراسة من 53 فرد فأخذنا 28 فرد من روضة البيان و 25 فرد من روضة الإصلاح و الإرشاد .

أدوات البحث : برنامج تيتش :

وبرنامج تيتش يحتوي على 10 فصول وهي كالتالي :

1-التقليد .

2- الادراك الحسي .

- 3- الحركة العامة .
- 4- الحركة الدقيقة .
- 5- التنسيق بين العين واليد ..
- 6- الإدراك المعرفي .
- 7- الكفاءة اللغوية .
- 8- الاستقلالية .
- 9- التالف الاجتماعي .
- 10- السلوكيات .

ونحن في دراستنا هذه تبيننا بند الكفاءة اللغوية والذي يتضمن مايلي :

1) الحروف

الإدراك، استقبال اللغة: 5، 6 سنوات.

التنسيق عين يد، الرسم: 4، 5 سنوات.

الهدف: تحسين فهم المصطلحات الخاصة بالوضعية ذات البعدين.

الغرض: الرسم في موضع محدد استجابة لتوجيه لفظي يتضمن استعمال الحروف.

الأدوات: القلم، ورق.

الإجراء: قبل الشروع في التمرين، حضري مجموعة من الأوراق مرسوم فيها صورا بسيطة.

صورة لمنزل وفتاة وشجرة وصورة ثانية تتضمن مربع ودائرة ومثلث. إجلسي بجانب "مالك" قرب الطاولة وأعطه ورقة عمل، ثم أعطه توجيهات لفظية بسيطة تتضمن كلمات مثل: في، تحت، حول، بجانب، مثلا: أعطه الورقة المرسوم فيها المنزل والفتاة والشجرة وقولي: "مالك أرسم دائرة حول الفتاة"، وخذي أصبعه وخطي به دائرة حول الفتاة، تلفظي جيّدا بكلمة "حول" مع تكريرها مرات عديدة، وأنت توجّهين أصبعه في نفس الوقت. ثم أعطه قلما واجعليه يرسم خطا تحت المنزل أو أن يضع نقطة بجانب الشجرة بنفس الإجراءات السابقة. يجب أن تكون توجيهاتك بسيطة مع التأكد من أنه يعرف جميع أسماء الرسومات وقدرته على رسم ما تطلبينه منه. عندما يصبح أكثر خبرة، زيدي قليلا من درجة الصعوبة في التمرين مثلا: يمكنك إعطاؤه قلمين كي يرسم لك مربعا أزرق داخل الدائرة.

Competence verbale

هذا المبحث يقدم تمارين قد استُعملت بنجاح لتحسين لغة التعبير عند الطفل التوحدي، قمنا باختيار بعضها لكل مستوى للوقوف عند مختلف طرق التعليم وتحقيق الأهداف المسطرة. كل برنامج لغوي يجب أن يكون فرديا خاصا بالطفل المعوّق ومؤهلاته الخاصة ويعود بفائدة على الطفل من ناحية الاتصال.

إن التمارين الآتية لا تعتمد على برنامج خاص ولا على مخطط دراسي، هذه التمارين طُبّقها الأولياء والمربون خلال حصص الدراسة. وعندما بدأ الطفل يتقبل هذه المؤهلات الجديدة، إقترحنا وسائل لتعميم هذه المؤهلات على طول اليوم.

إن أهداف هذه التمارين هي: بداية النطق، نطق كلمة مستقلة، جُمْل قصيرة، إستجابة إجتماعية، وصف حدث، طرح سؤال ومحادثة اجتماعية. وأختيار كل هدف كي يناسب رغبات طفل محدد في مجال الاتصال. مثلا: الكلمات الأولى المستقلة الموظفة لتعليم الطفل هي ما يريد إستعماله ليحصل على ما يريد، يمكن أن تكون "الدغدغة" لأحدهم وأآخر "سيارة" أو "بسكويت"، المفردات اختيرت حسب أهميتها من ناحية المعنى وكذلك مناسبتها لمستوى التطور عند الطفل.

بهذا المعنى، كل تقنية تعليمية كُيِّفت مع المصالح الطبيعية للطفل بطريقة يصبح فيها ممتعا للطفل بقدر الإمكان مثلا: بعض الأطفال يحب الغناء والآخر يحب حركة الأجسام ومنهم من يحب الصور والآخر يحب البازل.

إن الانتباه والتعاون الذي يديه الطفل في حصص التدريب اللغوي يزداد عندما يعتمد على أدوات أو نشاطات يعتبرها الطفل مهمة عنده.

إن هذه التمارين مرتبطة مع التمارين الخاصة بالتقليد والتمارين السابقة أي الإدراك، لأن اللغة تتطور عن طريق التقليد، فعندما يسمع الطفل كلمة فإنه ينسخها.

إن لغته لا تتصل بتفكيره حتى يفهم معنى الكلمة المنسوخة. فالطفل يمكنه تكرار الكلمات دون القدرة على إستعمالها بصورة عفوية للاتصال. بالنسبة للأطفال الصامتين، أدخلنا علامات يدوية مع الكلمات في التمارين الأولى للغة.

(2) بداية النطق

الكفاءة اللغوية، النطق: 0، 1 سنة.

تقليد الصوت: 0، 1 سنة.

الهدف: تشجيع وتطوير النطق الذي يحمل معنى.

الغرض: إصدار صوت الانفجار عن طريق تفجير الفقاعات.

الأدوات: إناء فقاعات صابون.

الإجراء: إجلسي قرب الطاولة مقابلة "تامر"، ضعي لعبة فقاعات الصابون فوق الطاولة فيما

بينكما. خذي القصب الموجود داخل لعبة الفقاعات وانفثي فيه أو اتركي تامر ينفث فيه لتخرج فقاعات في الهواء. وبواسطة السبابة فجّري بعض الفقاعات وأصدري صوت "بوب، pop" يكون واضحا وهذا في كل مرة تُفجّرين فيه فقاعة.

سجّلي إذا كان تامر يهتم بالفقاعات أو الصوت. عندما يصبح قادرا على نفث الفقاعات خذي أصبعه ووجّهيه كي يفرق الفقاعات وواصلتي إصدار صوت الفرقة "pop"، ثم بتقليد كل صوت يصدره تامر، ووجّهي انتباهه نحو فمك موضحا له كيف يُصدر الصوت. ثم ساعديه كي يُشكل بفمه وضعا يسمح له بإصدار صوت انفجار الفقاعات "pop". ثم أنفثي الفقاعات معه وكزّري التمرين حتى يتمكن من إصدار صوت الانفجار بمفرده. شجّعيه في الحال عندما يصل إلى إصدار الصوت عفويا.

(3) صوت الحروف

الكفاءة اللفظية، النطق: 0-1 سنة.

تقليد الصوت: 0، 1 سنة.

الهدف: تطوير قدرة تكرار الأصوات البسيطة المتكونة من الحروف الأولية.

الغرض: التأقلم مع أصوات الحروف المحددة وتكرار أصواتها.

الأدوات: كتاب صور لمزرعة أو كلب أو بقرة أو بط.

الإجراء: إجلسي مُقابلة "حسام" على الأرض في مكان مريح. أره حيوانا مصورا في كتاب مع

تسمية إسمه ثم وجّهي انتباهه نحو فمك عند تقليدك لصوت الحيوان. مثلا: "ها هو الكلب" مع

حرصك على نظره لصورة الكلب. وقولي له بعد توجيه انتباهه نحو فمك "ووف، ووف"، أظهري جيّدا صوت الحرف "و". ونفس الشيء بالنسبة لصوت البقرة "مو"، أظهري جيّدا حرف "م" وخذي سبابتك وأبهامك وأشمي بهما شفّتي حسام عند نطقه لحرف "م". بالنسبة لصوت البط "كك" أظهري جيّدا حرف "ك" بالضغط قليلا على أعلى حلقة. حاولي بالتدريج أن تجعلي حسام ينطق الأصوات معك في نفس الوقت. في البداية لا تنتظري منه الكثير سوى الاقتراب من الأصوات الأولية. وشجّعيه في المحاولات الأولى وعندما يصبح أكثر خبرة ساعديه على إخراج الصوت بوضوح مع إتمام الكلمة.

(4) التآليف بين الأصوات

الكفاءة اللفظية، النطق: 0-1 سنة.

تقليد الصوت: 0-1 سنة.

الألفة الاجتماعية، التبادل الفردي: 0-1 سنة.

الهدف: تطوير القدرات الأساسية للنطق لتعلم الكلام.

الإجراء: أجلسي "سلمى" في حرك وكّرري أصوات الحروف التي استعملتها في السابق. وإذا

تمكّنت من تقليد الحروف دون حثّها على ذلك. إبدئي معها بإدخال هذه الأصوات مع أصوات الحروف الأخرى (حروف المد) مثلا: تكرر سلمى حرف (ك) عدة مرات ثم تُوقّف لثوان بعدها قولي "كو"، إذا لم تكرر سوى "ك" لا تشجّعها، لكن كرّري صوت "كو" مع التركيز على صوت حرف المد. شجّعي كل محاولة لها للتآليف بين الأصوات. إحرصى على ألا تستعمل إلا الأصوات التي نجحت في تقليدها.

(5) تعجّبات بسيطة

الكفاءة اللفظية، النطق: 0-1 سنة.

تقليد الصوت: 0-1 سنة.

الهدف: تطوير القدرات السابقة في النطق.

الغرض: تكرار واستعمال تعجبات بسيطة بطريقة ملائمة وتطوير مفهوم العلاقة بين الصوت والفعل.
الأدوات: كرة.

الإجراء: عندما تلعبين مع "وسيم"، أتركي الكرة تقع وقولي له "أو-أو"، كرّري الفعل والصوت كثيرا كي يصل وسيم إلى إصدار نفس الصوت بصفة عفوية. ساعديه في ذلك عن طريق تشكيل "0" بفمه. وعندما يشرع في إصدار الصوت معك، أتركي الكرة تسقط وتردّدي قليلا قبل إصدار الصوت كي تلاحظي إذا كان قادرا على نطق الصوت بصورة صحيحة. وشجّعيه إذا كان النطق سليما.

وعندما يصل وسيم إلى نطق الصوت «0» لوحده مع إمكانية إسقاط الكرة لوحده كذلك. أعيدي التمرين معه لكن مع صوت "آ". أظهري لوسيم لعبة مفضلة لديه أو حبة حلوى وقومي بإصدار الصوت. وأجعليه يُصدر نفس الصوت قبل إعطائه المكافأة. وعندما يتمكن وسيم من النطق بالصوتين، إبدئي بنسج الحالات التي يمكنه فيها تطبيق الصوتين مع التفرقة بينهما مثلا: أتركي شيئا ما يسقط ووسيم ينظر نحوك ولاحظي رد فعل وسيم هل ينطق "0" أم لا. نفس الشيء مع لفظة "آ" و إذا أصدر صوتا آخر قلديه مرتين أو ثلاثة ثم عودي إلى لفظة "آ".

6) الكلمات الأولى

الكفاءة اللفظية، النطق: 0-1 سنة.

التقليد الصوتي: 0-1 سنة.

التفاعل الاجتماعي والفردية: 0-1 سنة.

الهدف: تطوير الأصوات المقلدة إلى كلمات ذات معنى.

الغرض: إستعمال كلمات بسيطة بطريقة تعبيرية وملائمة.

الأدوات: كرة، بسكويت، دمية.

الإجراء: الكلمات الأحسن في الانطلاق أو في البداية التعليمية للكلام هي عادةً "أمي" "أبي". إبدئي بوضع "حسن" فوق حجرك بحيث يتقابل وجهك مع وجهه. شُدّي انتباهه وأظهري نفسك له وقولي "أمي". أمسكي يديه ووجهيهما نحو وجهك وكرّري الكلمة مرات عديدة. كل محاولة منه للاقتراب من الكلمة كافئيه عليها في الحال. عندما يحس بالطمأنينة في التمرين قللي من

تدخلاتك حتى يتمكن من نطق الكلمة بوضوح. كرري العملية مع كلمة "أبي" وكلمات أخرى مستحسنة. مثل "حلو" "كرة" "كلب" "صبي".

تذكري بأنه يجب عليك حمل الأشياء المذكورة سابقا في يدك عند تعليمك له أسماءها كي يربط ما بين الصوت و الشيء. وعند تعليمك له الكلمات الأولى إحرصى أن تكون هذه الكلمات مؤلفة من مقطع أو مقطعين فقط. كذلك يجب إختيار الكلمات التي تتضمن حروف أولية سهلة قد تمرن عليها سابقا (أنظر التمرين رقم 192). (أبو عبد الرزاق نور الدين شيباني، 2010، 192)

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها

الفصل الخامس : عرض النتائج ومناقشتها :

تعريف الدراسة النهائية :

مرحلة الدراسة النهائية : في هذه الدراسة النهائية طبقنا بند الكفاءة اللغوية الذي قمنا بتطبيقه على

بيئة الجزائرية الغربية حيث قمنا بتطبيقه على عينتين مستقلتين عينة الأطفال المتوحدين و عينة الأطفال العادين، وبعدها تطبقاه على العينتين قمنا بحساب النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية و الاجتماعية spss قمنا بتوجه إلى جامعة سنيا بوهران وقابلنا الأستاذ متخصص في الإحصاء ورئيس شعبة علم النفس الكلاسيكي ماحي محمد إبراهيم حيث قاما بمساعدتنا في عملية الحساب الإحصائي لهذه العينتين

تتكون عينة الدراسة من الأطفال العادين و الأطفال التوحدين من روضة التوحد بوهران المنطقة الغربية ولقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية تتراوح أعمارهم من 3 سنوات حتى 7 سنوات والذين تتراوح شدة إعاقاتهم بين الخفيف و المتوسط والشديد، ذكورا وإناث.

ميدان الدراسة : لقد أجرينا دراستنا بروضة أطفال التوحد بوهران وأجرينا عينة دراسة الأطفال العادين بروضة البيان بوهران .

عينة الدراسة : تكونت عينة دراستنا من (30) من الأطفال المتوحدين و (30) من الأطفال العادين .

أدوات الدراسة : برنامج تيتش و الملاحظة و اختبار ت.

برنامج تيتش : النسخة الأصلية المترجمة

التعليمة :

في إطار إعداد بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم الارطفونيا بعنوان نحو تكييف برنامج علاجي للمهارات اللغوية التعبيرية تيتش عند أطفال متوحدين فئة ما بين 3 الى 4 سنوات يشرفنا أن نقدم إليكم بنود كيفية حول الكفاءات اللغوية مأخوذة من برنامج تيتش وتتضمن هذه الأخيرة علي مجموعة من العبارات بإجابات متعددة موزعة علي أبعاد :

تعريف الكفاءة اللغوية: هي التواصل بفاعلية، وفهم الأفكار باستخدام النظام النحوي للغة و مفردتها ، و استخدام أصواتها أو رموزها المكتوبة .

وتتكون الكفاءة اللغوية من مكونات شفوية (الاستماع والتحدث)، و المكتوبة (القراءة والكتابة) وأيضا لغة أكاديمية و غير أكاديمية.

144 (الحروف

التنسيق عين يد ،الرسم: 4-5 سنوات

الهدف: تحسين فهم المصطلحات الخاصة بالوضعية

الغرض : التلوين في موضع محدد.استجابة لتوجه لفظي يتضمن استعمال الحروف .

الأدوات : أقلام ملونة وقلم ،و كتاب مدرسي .

الإجراء : اجلسي بجانب الطفل قرب الطاولة و أعطيه الكتاب المدرسي الذي يتضمن صور

لحيوانات و أشياء و صور لمثلث والدائرة ومربع و مستطيل ثم أعطيه التوجيهات لفظية وبسيطة

تتضمن كلمات مثل انه:تحت ،فوق،بجانب ،حول ،مثال أعطيه الكتاب المدرسي المرسوم فيه طاولة و

قط و قولي له :لون بالون الأحمر القطعة الموجودة تحت الطاولة مع تكرار كلمة تحت مع تكرارها عدة

مرات ثم أعطيه لون اخضر وقولي له لون بالأخضر القطعة الموجودة فوق الطاولة بنفس الإجراءات

السابقة يجب أن تكون توجهات بسيطة مع التأكيد من انه يعرف جميع أسماء الرسومات و قدرته علي التلوين ، و عندما يصبح أكثر خبرة زبدي قليلا من درجة الصعوبة في التمرين مثلا أعطيه قلمين كي يرسم لكي مربعا ازرق داخل الدائرة مع الحرص علي تشجيع الطفل .

191) بداية النطق

الهدف: تشجيع و تطوير النطق الذي يحمل معني .

الغرض: إصدار صوت الانفجار عن طريق صوت الحيوانات .

الأدوات: صور و الحيوانات البلاستيكية .

الإجراء: اجلسي قرب الطاولة مقابلة الطفل ضعي لعبة الحيوانات البلاستيكية وصور فيما بينكما ، خذي الحيوانات البلاستيكية الموجودة فوق الطاولة واختاري الحيوانات التي تصدر أصوات انفجارية مثال : صوت الكبش "باع" و صورة الدجاجة "قطقوط" حتى يكون واضحا وهذا في كل مرة مع التركيز علي وضعية الفم في إخراج الصوت الانفجاري .

سجلي إذا كان الطفل يهتم بالصوت أو اللعبة أو الشكل و عندما يكون قادر علي إصدار الصوت خذي إصبعه ووجهه كي يحس بالصوت وواصلني إصدار صوت الكبش "باع" و صوت الدجاجة "قطقوط" و يصدر "الطفل" ووجهي انتباهه نحو فمك موضحا كيف يصدر الصوت . ثم ساعديه كي يشكل بفمه وضعا يسمح له بإصدار صوت انفجار الصوت "باع" "قطقوط" اصدرني الصوت معه وكرري التمرين حتى يتمكن من إصدار صوت الانفجار بمفرده شجعه في الحال عندما يصل إلي إصدار الصوت عفوي .

192) صوت الحروف

الهدف : تطوير الأصوات البسيطة المتكونة من الحروف الأولية .

الغرض : التأقلم مع أصوات الحروف المحددة وتكرار أصواتها .

الأدوات : كتاب صور لمزرعة أو كلب أو بقرة أو بط .

الإجراء : أحلسي مقابلة "الطفل" علي الأرض في مكان مريح أره حيوان مصورة في كتاب مع تسمية اسمه ثم وجهي انتباهه نحو فمك عند تقليدك لصوت الحيوان .مثلا " هذا هو الكلب " مع حرصك علي نظر لصورة الكلب . وقولي له بعد توجيه انتباهه نحو فمك " هو ،هو" اظهري جيد صوت الحرف "ه" ونفس الشيء النسبة لصوت البقرة "مو" اظهري جيدا حرف " م" وخذي سبابتك وإبهامك واشممي بهما شفتي الطفل عند نطقه الحرف "م" بالنسبة لصوت البط "باق" اظهري جيدا حرف "ب" بالضغط قليلا علي اعلي حلقه . حاولي بالتدريج ا، تجعلي الطفل ينطق الأصوات معك في نفس الوقت ،في البداية لا تنتظري منه الكثير سوي الاقتراب من الأصوات الأولية .وشجعه في المحاولات الأولى وعندما يصبح أكثر خبرة ساعديه علي إخراج الصوت بوضوح مع إتمام الكلمة الأولى وعندما يصبح أكثر خبرة ساعديه علي إخراج الصوت بوضوح مع إتمام الكلمة .

193) التأليف بين الأصوات

الهدف : تطوير القدرات الأساسية للنطق لتعليم الكلام .

الإجراء : اجلسي "سلمي" في حجرك وكرري أصوات الحروف التي استعملتها في السابق وإذا تمكنت من تقليد الحروف دون حثها علي ذلك .ابدئي معها بإدخال هذه الأصوات مع أصوات الحروف الاخرى (حروف المد)مثلا :تكرر سلمي حرف (ك) عدة مرات ثم توقف لثوان بعدها قولي "كو" اذا لم تكرر سوي "ك" لتشجيعها ، لكن كرري صوت "كو" مع التركيز علي صوت حرف المد .شجعي كل محاولة لها لتأليف بين الأصوات .احرصي علي ألا تستعمل إلا الأصوات التي نجحت في تقليدها

194) التعجبات البسيطة

الهدف: تطوير القدرات السابقة في النطق الغرض تكرر و استعمال تعجبات بسيطة بطريقة ملائمة ،تطوير مفهوم العلاقة .

الأدوات: بالونات و قلم .

الإجراء: عندما تلعبين مع الطفل قومي بنسف البالونات و اتركها تقع و قولي "ووو" ، كرري الفعل و الصوت كثيرا كي يصل "الطفل" إلي إصدار تلقائيا الصوت ساعديه عن طريق شكل " ووو " بفمه ، عندما يشرع في إصدار الصوت معك اتركي البالون تسقط وقمي بتفجير البالونات بقلم كي تلاحظي إذا كان قادر علي النطق الصوت بصورة صحيحة و تشجيعه إن كان النطق سليما .
وعندما يصل الطفل إلي نطق " ووو"لوحده عند تفجير البالون أعيدي التمرين و عندما تنتهي قومي بتشجيعية .

195) الكلمات الأولى

الهدف: تطوير الأصوات المقلدة إلي كلمات ذات معني .

الغرض : استعمال كلمات بسيطة بطريقة تعبيرية و ملائمة .

الأدوات : صور .

الإجراء: الكلمات الأحسن في الانطلاق في البداية التعليمية للكلام هي عادة "أمي" "أبي" أي ابدائي بوضع الطفل فوق الكرسي بتقابل وجهك مع وجهه شذي انتباهه واطهري نفسك له وقولي "أمي" امسكي يديه ووجيه نحو الصورة التي تحمل صورة " أمه" وكرري الكلمة مرات عديدة كل محاولة منه الاقتراب من الكلمة شجعيه عليها في الحال عندما يحس بالطمأنينة في التمرين قليلي من تدخلاتك حتى يتمكن من نطق الكلمة بوضوح . كرري العملية مع كلمة "أبي" تذكري بأنه يجب عليك حمل الأشياء المذكورة سابقا في يديك عند تعليمك له أسماءها كي يربط ما بين الصوت و

الشيء . وعند تعليمك له الكلمات الأولى احرصى أن تكون هذه الكلمات مؤلفة من مقطع أو مقطعين فقط كذلك يجب اختيار الكلمات التي تتضمن حروف أولية سهلة قد تمرن عليها سابقا .

عرض النتائج ومناقشتها : يتم عرض النتائج التي توصلنا لها من خلال أدوات جمع البيانات المستخدمة و ذلك عن طريق عرض نتائج الدراسة الحالية و كذلك يتناول هذا الفصل مناقشة و تفسير النتائج التي عرضناها في الدراسة وسيتم مناقشتها على ضوء الفروض و بناء على الإطار النظري . يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال أدوات جمع البيانات المستخدمة وذلك عن طريق عرض نتائج الدراسة الحالية ، وكذلك يتناول هذا الفصل مناقشة و تفسير النتائج التي تم عرضها في الدراسة الأولى وسيتم مناقشتها على ضوء الفروض و بناء على الإطار النظري .

نص الفرضية الرئيسية: نعم نستطيع تكيف بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي التأهيلي علي بيئة جزائرية غربية من خلال الدراسة الاستطلاعية استطعنا أن نكيف بند الكفاءة اللغوية فخرجنا بنتيجة أن طريقة تعليم تختلف من بيئة إلي بيئة الأصوات مثل صوت الكلب في بيئتنا صوت الكلب (هو هو) أما في برنامج شوبلر يقولون (ووف) هذا في بند صوت الحروف أما في بند الحروف في النسخة الأصلية يعملون بالبطاقات ونحن غيرنا بالكتاب المدرسي لان المريات عند تعليمهم الحروف للأطفال يستخدمون الكتاب المدرسي أما فيما يخص بند بداية النطق فقمنا بتغييره كلياً من الفقاعات إلي صور وحيوانات بلاستيكية التي تصدر أصوات انفجارية كصوت الكباش و صوت الدجاجة أما في بند التأليف بين الأصوات هنا لم نغير أي شيء لان هنا طريقة تعليمهم تتشابه مع طريقة تعليم المريات أما فيما يخص بند التعجبات البسيطة قمنا بتغييره تماماً حتى في الطريقة ففي برنامج تيتش الأصلي يستخدمون الكرة أما نحن غيرناها بالبالونات أما بند الكلمات الأولى فهنا كل طفل ينطق ب بابا وماما إذن هنا لم نقم بتغيير، وأثبتت دراسة قامت بها الباحثة زينب محمد فضل

محمد بتقنين و تعديل برنامج تيتش للبيئة السعودية و العربية عام 2005 من النسخة المصرية المترجمة من قبل مركز الدراسات العليا لطفولة من جامعة عين الشمس مصر فلم تكن بالنسخة المصرية .

قمنا بإدخال البيانات الخاصة بالحالات المتوحدين والعادين وهي كما يلي في الجدول التالي تنص هذه الفرضية انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع بند الكفاءة اللغوية بعد تطبيقه على علي الذكور والإناث على العينة المتوحدة والعينة العادية ولدراسة هذه الفرضية استخدمنا اختبار ت لعينتين مستقلتين أظهرت نتيجة التحليل من خلال الجدول التالي :

الجدول (2) لعينتين مستقلتين .

العينة	ن	متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ المعياري
متوحدين	30	8.5667	2.20788	0.40310
عادين	30	11.0667	0.63968	0.11679

الجدول يبين لنا الإحصاء الوصفي لعينتين مستقلتين متوحدين والعادين حيث يباغ عدد العينة 30 حالة لكل فئة و يمثل متوسط الأطفال المتوحدين ب 8.5667 و متوسط الأطفال العادين ب 11.0667 أكبر من الأطفال المتوحدين أما الانحراف المعياري فقدر ب 2.20788 لصالح الأطفال المتوحدين أما الأطفال العادين قدر ب 0.63978 أما متوسط الخطأ المعياري فقدر ب 0.40310 للأطفال المتوحدين أما الأطفال العادين فقدر ب 0.11679.

قمنا بتطبيق اختبار ليفن (ف) لمعرفة التجانس بين العينتين المتوحدين والعادين.

الجدول رقم (3) : اختبار ليفن يوضح عدم وجود تجانس بين الاطفال المتوحدين والعادين

اختبار ليفن (ف) لعدم وجود تجانس التجانس

القيمة الاحتمالية الدلالية sig	قيمة اختبار ليفن (ف)	العينة	
0.000	41.559	30	المتوحدين
		30	العادين

إذن قيمة ليفن هي 41.599 قيمة دالة إحصائية لان قيمة sig تساوي 0.000 وهي قيمة اقل من مستوي الدلالة (0.01)

فهذا يعني انه لا يوجد تجانس بين العينتين .

الفرضية تقول يوجد فروق بين مجموع الأطفال المتوحدين و العادين قبل وبعد تطبيق اختبار بند الكفاءة اللغوية من برنامج العلاجي تيتش .

قمنا بتطبيق اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين عينتين مستقلتين المتوحدين والعادين والجدول يبين ذلك .

الجدول رقم (4) اختبار (ت)

يوضح اختبار ت بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين المستقلتين المتوحدين والعادين.

القيمة الاحتمالية sig	(ت)	العينة	
0.000	-5.957	العادين	المتوحدين
		30	30

بما أن (ت) تساوي -5.957 و القيمة sig تساوي 0.000 فان هذه القيمة هي دالة إحصائياً عند المستوي 0.005 وعليه نرفض الفرض الصفري لمتوسطات درجات عينة المتوحدين و متوسطة عينة العادين إذن هذه الفرضية صالحة للأطفال العادين بأكبر متوسط 11.0667 أكبر من المتوحدين الذي يساوي 8.56

إذن نستنتج من الجدول الذي يوضع اختبار "ت" الفروق بين الأطفال المتوحدين والعادين كلما كانت قيمة اصغر من 0.01 يوجد فروق .

تحليل نتائج الجدول:

قيمة ليفنن هي 41.599 قيمة دالة إحصائياً لان قيمة sig 0.000 اقل من مستوي الدلالة وهذا يعني بعدم وجود أي تجانس بين العينتين .

أما الجدول الثاني : يوضح الفروق بين الأطفال المتوحدين والعادين .

و بما أن اختبار (ت) - 5.957 و القيمة sig تساوي 0.000 فان هذه القيمة دالة إحصائياً عن المستوي 0.005 وعليه نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل هذا يعني توجد فروق بين

متوسطات درجات عينة المتوحدين ومتوسط عينة العادية. هذه الفرضية لصالح العادين بأكبر متوسط الذي يساوي 11.0667 أكبر من المتوحدين هو 8.56.

لجدول يوضح انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى مجموع أبعاد بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش العلاجي بين المتوحدين والعادين عند الدرجة الكلية .

تنص فرضية دراستنا على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموع أبعاد الكفاءة اللغوية قبل و بعد تطبيق بند الكفاءة اللغوية بين الأطفال العادين و المتوحدين:

هذا الفرض قد تحقق حيث أشارت النتيجة إلى انه توجد فروق دالة إحصائية بين المتوحدين و العادين و ترى الباحثة أن الفروق بين المجموعتين شيء طبيعي و ناتج لمجموعة من العوامل و من بينها الفروق الفردية بين العينتين و ترى الباحثة أن نسبة إصابة الذكور أكثر من الإناث و هذا مقارنة حالات الذكور عند إجراء هذه الدراسة و هذا ما أكدته دراسة مصطفى 2004 أشارت النتيجة أن إصابة الأطفال المتوحدين الموجودة بالمراكز و المؤسسات بالسودان ، 22 منهم 8 إناث و هنا ترى الباحثة نسبة أكثر من الإناث و من المفتر دان تكون نسبة الذكور 3 أضعاف الإناث و هذا يعني إلى عدم وجود مراكز مختصة تقوم بعملية تشخيص التوحد بالسودان و أيضا عدم توفر المقاييس المقننة و الأدوات التشخيصية و المسحية للتعرف على نسبة انتشار الأطفال المصابين بالتوحد و كذلك غياب المعلومات الشخصية و البرامج التوعية و الإرشادية و الإعلامية و التثقيفية عند اضطراب التوحد لدى الأسرة و المجتمع يؤثر و يتفق مع جزء من هذه النتيجة مع رأي wikler 1981 حيث ذكر أن تشخيص التوحد من حيث الاضطرابات النمائية من شأنه أن تؤثر على النمو المستقبلي و على الأسرة من ناحية الجنس الذكور و الإناث .

الاستنتاج العام:

هدفت الدراسة الحالية نحو تكيف بند الكفاءة اللغوية من البرنامج العلاجي تيتش في تنمية المهارات اللغوية و التعبيرية واثر ذلك على التواصل اللغوي للأطفال المصابين بالتوحد .ولتحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج التجريبي ،حيث بلغ عدد العينة(30) طفلا توحيدي من ذكور وإناث و(30) طفلا عادي ذكور وإناث وتم اختيارهم قصديا من روضة خاص بأطفال التوحد وروضة خاصة بالأطفال العادين بوهران اشتملت على جمع المعلومات الخاصة (بالطفل كالسن و الجنس و درجة التوحد ...).

وقد تمت معالجة المعلومات بالبرنامج الإحصائي SPSS مستخدما الاختبار الإحصائي المتمثل في اختبار (ت) من اجل معرفة القياس القبلي و البعدي بين العينتين المستقلتين . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بند الكفاءة اللغوية على مستوى جميع أبعاده بين القياس القبلي و البعدي مما تبين بعدم وجود تجانس بين هذين العينتين كما أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع العينتين قبل و بعد تطبيق بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش وهذا ما بين لنا انه يوجد اختلاف بين الأطفال المتوحدين و العادين في كل المهارات اللغوية و التواصلية ،ولا توجد أي علاقة ترابط نظرا لوجود الفروقات الفردية بينهم، وبهذا قد توصلنا إلي تحقيق فرضيتنا

المقترحة للدراسة على جمع مجموع بنود الكفاءة اللغوية وفي الدرجة الكلية لهما بمعنى أن اللغة والتواصل مرتبطان وهما من العمليات المعرفية الأولى و لا يمكن حذف إحداها عن الأخرى وهي علاقة ترابطية بينهم و هذا ما يظهر من خلال تكيف بند الكفاءة الغوية وفي نفس المدة الدراسة و أخيرا نقول إن الدراسات السابقة التي تناولتها إن بند الكفاءة اللغوية من برنامج تيتش يساعد في اكتساب اللغة و التواصل لدى الطفل التوحدي لكن هذا يتطلب وقت كبير من اجل تحقيق ذلك نظرا للاختلاف في درجات التوحد من حالة إلى أخرى .

-تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الاهداف التي تم العمل علي تحقيقها :

-يمكن التعرف علي ابرز السمات النفسية والاجتماعية لأطفال التوحدين في الجهة الغربية في الجزائر من وجهة نظر المختصة.

-معرفة إذا كان هناك فروق النفسية والاجتماعية لأطفال التوحديون تبعا لمتغيرات الجنس و السن والمؤهل العلمي و سنوات .

وعليه نختتم هذه الدراسة بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات وهي كالتالي :

إقتراحات وتوصيات بحثية :

إنطلاقا مما تناولته هذه الدراسة نحو تكيف برنامج علاجي اللفظي والتواصل غير اللفظي عند الطفل التوحدي، وخلال ماعايشناه في التربصات الميدانية ، إرتأينا أن نقدم بعض الإقتراحات التالية

- التعريف أكثر بإضطراب التوحد من خلال تنظيم ملتقيات و أيام دراسية و كذلك عن طريق

الإعلام ووسائل الإتصال..وهذا للتشهير بالإضطراب و تعريف الأباء و الأولياء به وتوعيتهم .

- التكفل بهذه الفئة من طرف الدولة من خلال بناء مراكز لها في عديد المدن.

- تشجيع الطلبة على تكيف البرامج التربوية والاختبارات الشخصية كاختبار وكسلر ... الخ
- القيام بدراسات أخرى حول برنامج تيتش و للدور الكبير الذي يلعبه في التكفل بالطفل التوحدي.
- القيام بمذكرات ودراسات في القريب العاجل مثل :تكيف برنامج تيتش وجعلية اختبار لتشخيص التوحد وهذا سوف يكون موضوع دراستنا في الدكتوراة انشاء الله.

الخاتمة

الخاتمة

إنه لمن الصعب جدا على الطالب المتمرن على منهجية البحث العلمي أن يقدم على دراسة كاملة من كل نواحيها، إلا أننا حاولنا جاهدين دراسة موضوع (نحو تكييف برنامج تيتش بند الكفاءة اللغوية) ، هذا الموضوع الذي أخذ التفكير فيه ، و في ضبط عناصره و قنا طويلا حتى استقر على ما هو عليه ، و الذي حاولنا من خلال دراسته الوصول إلى غاية واحدة و هي تحقيق عمل يكون بمثابة لبنة تضاف إلى الجهود الكثيرة التي تسعى كلها إلى تبديد الحواجز المفروضة على ذوي الاحتياجات الخاصة عموما و على المتوحدين خصوصا ، فحاولنا إبراز هذا الهدف في هذه الدراسة المتواضعة حيث هدفت دراستنا إلى التحقق من وجود فروق قبل و بعد تطبيق برنامج تيتش بند الكفاءة اللغوية ، حيث نؤكد أنه على الرغم من وجود بعض الصعوبات التي واجهتنا، توصلنا إلى مجموعة من النتائج الضرورية و المتمثلة بشكل عام في مدى فعالية برنامج تيتش المسطر في الدراسة في تنمية مهارات الكفاءة اللغوية للمتوحدين ، حيث توصلنا من خلال دراستنا المتواضعة الى أنه من الضروري استخدام الوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائصهم العقلية و المعرفية والنفسية و الاجتماعية في البيئة الجزائرية الناحية الغربية و الى أنه من الضروري العمل على تزويد المؤسسات و

المراكز البيداغوجية ببرامج تعليمية و علاجية تقوم على الأسس العلمية و التربوية في تعليم و تدريب

هؤلاء الأطفال كل حسب بيئته.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- أسامة الفاروق و السيد مصطفى ،السيد كمال الشريبي :التوحد الأسباب التشخيص العلاج ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط2011، 1، الأردن.
- أسامة فاروق مصطفى سالم ،اضطرابات التواصل بين النظرية و التطبيق ،ط1،دار المسيرة لنشر و التوزيع ،2014،الأردن .
- الخطيب جمال و الحديدي مني :التدخل المبكر التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ط3،دار الفكر ،2007،الاردن.
- احمد حسن عاشور و محمد مصطفى وحسني زكريا النجار :صعوبات التعلم النمائية ، ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2005 ،الأردن .
- انس محمد قاسم :مقدمة سيكولوجية اللغة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،2000،بيروت .
- احمد نايل الغرير و بلال عواد :سيكولوجية اطفال التوحد ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط2009،1،الاردن .
- ابراهيم الزريقات :التوحد (الخصائص و العلاج) ،ط1،دار وائل لنشر و التوزيع ،2004،الاردن
- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي :ذوي الاحتياجات الخاصة ،مركز الاسكندرية للكتاب ،2005،مصر .
- بطرس حافظ بطرس :طرق تدريس طلبة المشطربين سلوكيا و انفعاليا ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط2011،1،الاردن .
- حولة محمد :الارطفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام ،ط5،دار هومة لنشر و التوزيع ،2006،الجزائر .

- حسين مصطفى عبد المعطي الاضطرابات النفسية في الطفولة و المراهقة الاسباب التشخيص و العلاج ، دار القاهرة ، 2001
- حنفي بن عيسي :محاضرات في علم النفس اللغوي ، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية لنشر و التوزيع ، 2003، الجزائر .
- رشدي احمد طلعة : المهارات اللغوية ، طبعة1، 2004 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- (الهش،رسالة ماجيستر، جامعة دمشق، كلية الصيدلة غير X- رسلان العلي ،متلازمة الصبغي) منشورة، 2008.
- صالحى وهيبية : اضطرابات التوحد الجسدي عند الطفل التوحدي ، الجزائر ، 2011
- عبد العزيز بن ابراهيم العصلي :علم اللغة النفسي ،الناشر جامعة الامام بن سعود الاسلامية ، 2001، الرياض .
- عبد الرحمان سيد سليمان ، اعاقاة التوحد ، مكتبة زهراء الشرق ، الطبعة الثانية ، 2001 .
- عزاز محمد زهير ، فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذاكرة الدلالية و اثر ذلك على الاتصال اللغوي لدى الاطفال التوحديين ، 2011 .
- عدنان يوسف العثوم:علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2004، الاردن .
- عبد الحليم قادري ، اثر تطبيق برنامج التبادل بالصور بكس و برنامج التواصل اللغوي ماكتون في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لاطفال التوحد ، المملكة العربية السعودية ، 2011 .
- عماد عبد الرحيم زغلول : مبادئ علم النفس التربوي ، ط2، دار الكتاب الجامعي ، 2012، القاهرة.
- فاروق روسان ،السيد كمال الشريبي ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، 2010، الاردن .

- فادي رفيق الشبلي :اعاقة التوحد المعلوم المجهول ،ط1،2001،الاردن .
- فيوليت فؤاد ابراهيم و الدكتور سعاد سوني و عبد الرحمن سيد سليمان و محمود النهاس :بحوث و دراسات في سيكولوجية الاعاقة ،مكتبة الزهراء الشرق ،2001،مصر.
- فهد بن حمد المنغوث :التوحد كيف نفهمه ،مؤسسة اصدارت الملك خالد الخيرية .
- فراج عثمان ليب ، الاعاقة الذهنية في مرحلة الطفولة ، المجلس العربي للطفولة و التنمية ، الطبعة الاولى ، القاهرة .
- قحطان احمد الظاهر :مدخل الي التربية الخاصة ،ط1،دار وائل للنشر و التوزيع ،ط2،2008،عمان .
- نايف بن عابد بن براهيم الزراع :قائمة تقدير السلوك التوحدي ،ط1،دار الفكر ،2005،الاردن.
- كولين تيري و الدكتور تيري باسنجر :ترجمة مارك عبود التوحد فرط الحركة خلال القراءة و الاداء ،ط1،دار المؤلف لنشر و التوزيع ،2013،الرياض .
- مصطفي نوري القمش خليل و عبد الرحمن المعاطية :سيكولوجية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومقدمة في التربية الخاصة ،ط2،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،2007،الاردن .
- محمد عادل عبد الله :الأطفال التوحدين ،دراسات تشخيصية وبراجمية ،دار الرشاد ،القاهرة 2008.
- محمد ميقاتي و الانسة رنا الكردي :انا وفريق التأهيل الشامل لطفل المتوحد ،الجمعية اللبنانية ،مركز الدراسات والبحوث المعوقين ،2002.
- محمد علي كامل ، الاوتيوم (التوحد) الاعاقة الغامضة بين الفهم و العلاج ، مكتبة ابن سينا للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005

- معمّر نواف الهوارية :اكتساب اللغة عند الأطفال ،دمشق الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010.
- محمد نوبي محمد علي :صعوبات التعلم بين المهارات و الاضطرابات ،ط1،دار الصفاء لنشر و التوزيع ،2011،الاردن .
- منذر عبد الحميد الضامن :أساسيات البحث العلمي ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع 2007.
- هدى عبد الله الحاج وعبد الله العشراوي :صعوبات اللغة و اضطرابات الكلام ،ط1،در الشجرة للنشر و التوزيع ،لبنان 2011.
- هشام الخولي :الاولتيزم ،كلية التربية جامعة بنها ،ط2007،1،مصر .
- يوسف الفريوتي و عبد العزيز السرطاوي جميل الصمادي :مدخل الي التربية الخاصة .
- سهى احمد امين نصر ، الاتصال اللغوي للطفل التوحدي التشخيص البرامج العلاجية ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الاولى 2002 .
- سميرة عبد اللطيف السعيد: معاناتي و التوحد ،ماجستير تربية خاصة ، تخصص مرض التوحد ،1992،الكويت .
- . سعيد الحسني العزة ، التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية ، دار النشر و التوزيع ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2002 .
- . سوسن شاكر الجيلي : التوحد الطفولي أسبابه 2005 ، مؤسسة علاء الدين للطباعة و النشر دمشق سوريا ، 2005 .

مصادر من المجلات العلمية :

- السعد سميرة عبد اللطيف ، دراسة حول تقدير والدي الاطفال المصابين بالتوحد الاحتياجات التدريبية و التعليمية لاطفالهم ، الكويت ، المجلة التربوية للنشر العلمي ، المجلد الثاني ، العدد الخامس و الاربعون .

- مجلة الدولية التربوية، العدد36، 2014.

- مجلة المنال، عدد193 2005 ابريل:20،18.

- مصادر من المذكرات :

إيمان بن حشاني:مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي ،جامعة محمد خيضر ،2002،بسكرة . ،2012.

-- عادل جاسب : رسالة ماجستير في علم النفس العام ، الاكاديمية الافتراضية للتعلم المفتوح بريطانيا ،2008.

مراجع من الكتب الاجنبية :

- Edward marther et thomas roeps introuction à la psychologie linguistique paris1988
- Le petit larousse illustre libraie larousse paris1977 langage
- Bernadett roge lautisme « de la conprionsion a lintervontion paris 1996 .
- American psyciatrie association Manuuel diagnostique et statistique des trouble montaux (DSM 5) idition masson 4 edition .
- Bernadet roge lautisme « de la comprionsion a lintervontion paris 1996 p 14 .

- American psychiatric association Manuel diagnostique et statistique des troubles mentaux (DSM 5) édition Masson 4 édition P 84 – 85 .
- Organisation mondiale de santé (OMS) CIM 10 classification internationale criteres diagnostiques pour la recherche masson 2000 paris .

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
39/38	جدول رقم (1) يوضح تطور اللغة عبر مراحل العمرية المختلفة عند الطفل .
97	اختبار لفين (ف) لعدم وجود تجانس التجانس
97	اختبار لفين (ف) لعدم وجود تجانس التجانس
98	الجدول رقم (4) اختبار (ت)

قائمة الملاحق

الملاحق

مقابلة (1) مع المختص الأطفوني

-اسم ولقب المختص الارطفوني : ا-ي

-مكان العمل: مركز التكفل البيداغوجي للمعاقين و المتخلفين ذهنيا .

-عدد سنوات الخبرة : 5سنوات .

1-من هو المسؤول عن تشخيص طيف التوحد عند الطفل المتواجد عندهم؟

ج/ طبيب مختص في طب الأطفال و المختص النفسي و المختص الارطفوني .

2-ما هي مختلف أساليب الفحص المستخدمة للتعرف علي اضطراب التوحد ؟

ج/استخدم الملاحظة و مقياس تقدير الاتصال اللغوي مع الطفل و الوالدين و مقياس الكارس الذي يقوم المختص النفسي .

3-ما هي المقاييس الارطفونية التي تستخدمونها في تشخيص التوحد؟

ج/ مقياس الكارس يقوم به المختص النفسي .

4-كيف تتواصل مع الطفل التوحدي ؟

ج/ .تقدير الاتصال اللغوي .

5-كيف يمكنك تحليل سلوك الطفل التوحدي ؟ وما هي الطرق التي تستخدمها ؟

ج/ عن طريق الأعراض الطرق التي استخدمها هي الملاحظة .

6-ماهي البرامج العلاجية التي تعتمدون عليها في التكفل ب التوحد ؟

ج/ عن طريق الملاحظة و النمطية والإدراك البصري و جمع المعلومات من عند الأولياء .

7- هل هذه البرامج مكيفة؟

ج/لا ليست مكيفة

8- هل عندما تقومون بتطبيق برنامج من البرامج العلاجية يستجيب الطفل التوحدي أم لا ؟

ج/ هناك من الأطفال التوحدين تكون نتيجة وهناك أطفال آخريين لا تكون نتيجة معهم والنجاح يتطلب مساعدة الوالدين والأسرة .

9- هل سبق لكي إن تلقيت تكوين في هذا البرنامج؟ أم لا ؟

ج/ لا لم يسبق لي أن تلقيت تكوين بل هي لاحظته من يستعملونه في فترة إعدادي لتربص الميداني

10- كم عدد الحصص التي تقومين بها في الأسبوع مع الطفل التوحدي ؟

ج/حصة في الأسبوع 40 دقيقة في كل حصة وعندما يكون الطفل قلق نتوقف عن العمل معه.

11-هل التكفل الذي تقومين به يكون فردي أم جماعي ؟

ج/ كل مرة وكيفاش مرة لوحده مرة مع مجموعة من الأطفال وهذا في حالة ما لم يستطع تأديته للتمارين

12-هل عندما تقومون بالتكفل بالطفل التوحدي تتكفلين به لوحده كإحصائية اطفونية أم

تعتمدون علي فريق متكامل ومتعدد التخصصات ؟

ج/ لا يجب أن يكون فريق متخصص نخدم معه لأنه مستحيل أن نعمل مع الطفل لوحدي .

13-هل عندما تستخدمون برنامج هل تطبقونه كله أم تختار البند الخاص باللغة والتواصل ؟

ج/ انا بصفتي مختصة اطفونية اعمل معه بند اللغة وكل ما يخص اللغة .

14-هل تستخدمون برنامج تيتش في التكفل بالطفل التوحدي(إذا كانت تستخدم برنامج تيتش) ؟

ج/ . لا استعمل برنامج التيتش في التكفل بالطفل التوحدي .

15-ماهر رأيك إذا قام الباحثين بتكيف برنامج التيتش في الجزائر؟

ج / نعم إنشاء الله يكون هناك تكيف لهذه البرامج التعليمية وهذا نظرا لنقص البرامج في الميدان .

16-هل يرتبط نجاح عملية التكفل بالطفل التوحدي أم البرنامج المستعمل أم بكفاءة الأخصائي أم

شيء آخر؟

ج./ ينجح التكفل علي حسب كفاءة المختص و الوالدين ومن الأحسن أن يكون بفريق متخصص

في الميدان .

مقابلة (2) مع المختص الارطفوني

-اسم ولقب المختص الارطفوني : ف م

-مكان العمل: مستشفى .

-عدد سنوات الخبرة: 11 سنوات .

1-من هو المسؤول عن تشخيص طيف التوحد عند الطفل المتواجد عندكم؟

ج/ الشخص الأول المسؤول عن تشخيص التوحد هو طبيب pseudo psychiatre

2-ما هي مختلف أساليب الفحص المستخدمة للتعرف علي اضطراب التوحد؟

ج/ la cars ،الأعراض و الجدول العيادي .

3-ما هي المقاييس الارطفونية التي تستخدمونها في تشخيص التوحد؟

ج/كاخصائية ارطفونية اعتمد علي الملاحظة و المقابلة لتشخيص التوحد (في اطار الفحص

الخارجي وليس المتابعة).

4- كيف تتواصل مع الطفل التوحدي ؟

ج/ . عن طريق الألعاب مثال لبيوز والصور للحيوانات .

5- كيف يمكنك تحليل سلوك الطفل التوحدي ؟ وما هي الطرق التي تستخدمها ؟

ج/ استخدم في تحليل سلوك الطفل التوحدي ملاحظة الأعراض و الجدول العيادي .

6- ماهي البرامج العلاجية التي تعتمدون عليها في التكفل ب التوحد ؟

ج/ استعمل برنامج التيتش و برنامج aba.

7- هل هذه البرامج مكيفة؟

ج/ لا ليست مكيفة .

8- هل عندما تقومون بتطبيق برنامج من البرامج العلاجية يستجيب الطفل التوحدي أم لا ؟

ج/ هناك من يستجيب وهناك من لا يستجيب حسب درجة توحد الطفل .

9- هل سبق لك أن تلقيت تكوين في هذا البرنامج ؟ أم لا ؟

ج/ لا لم يسبق لي أن تلقيت كوين.

10- كم عدد الحصص التي تقومين بها في الأسبوع مع الطفل التوحدي ؟

ج/ 45 حصتين الأسبوع ومدة كل حصة 45 دقيقة .

11- هل التكفل الذي تقومين به يكون فردي أم جماعي ؟

ج/ فردي وجماعي حسب الطفل .

12-هل عندما تقومون بالتكفل بالطفل التوحدي تتكفلين به لوحده كإحصائية اطفونية أم تعتمدون علي فريق متكامل ومتعدد التخصصات ؟

ج/ لا استطيع التكفل بالطفل التوحدي بشكل فردي يجب أن يكون فريق حتى تنجح عملية التكفل بالحالة

13-هل عندما تستخدمون برنامج هل تطبقونه كله أم تختار البند الخاص باللغة والتواصل ؟

ج./ بما إني مختصة اطفونية أركز علي اللغة لكن اكرر معه تمرين سبق له أن تعلمه مثل التقليد حتى لا ينسي .

14-هل تستخدمون برنامج تيتش في التكفل بالطفل التوحدي(إذا كانت تستخدم برنامج تيتش) ؟

ج/ . نعم أنا استخدم التيتش في التكفل بالطفل التوحدي وهو مهم في عملية التكفل .

15-ماهر رأيك إذا قام الباحثين بتكيف برنامج التيتش في الجزائر ؟

ج / شئ جميل أننا نجد من يقوم بتكيف هذه البرامج والاختبارات في الجزائر .

16-هل يرتبط نجاح عملية التكفل بالطفل التوحدي أم البرنامج المستعمل أم بكفاءة الأخصائي أم شئ آخر ؟

ج./تنجح عملية التكفل بطبيعة الحال علي المختص بشكل كبير ولا انسي الوالدين ولهم دور كبير في نجاح التكفل .

مقابلة (3) مع المختص الارطفوني

-اسم ولقب المختص الارطفوني : أ ر

-مكان العمل: مركز مستشفى

-عدد سنوات الخبرة : 7 سنوات .

1-من هو المسؤول عن تشخيص طيف التوحد عند الطفل المتواجد عندكم؟

ج/ طبيب الأطفال .

2-ما هي مختلف أساليب الفحص المستخدمة للتعرف علي اضطراب التوحد؟

ج/ الفحص الطبي و الفحص الرنين المغناطيسي و فحص السمع .

3-ما هي المقاييس الارطفونية التي تستخدمونها في تشخيص التوحد؟

ج/ كارس بكس .

4-كيف تتواصل مع الطفل التوحدي؟

ج/ .عن طريق الإشارة .

5-كيف يمكنك تحليل سلوك الطفل التوحدي؟ وماهي الطرق التي تستخدمها؟

ج/ عن طريق الملاحظة واستخدام الألعاب التركيبية والصور .

6-ماهي البرامج العلاجية التي تعتمدون عليها في التكفل ب التوحد؟

ج/ تستعمل برنامج التيتش و البرنامج تحليل السلوكي

7-هل هذه البرامج مكيفة؟

ج/ لا ليست مكيفة أنا استخدمها غير مقننة بل أنا أقننها نظريا .

8-هل عندما تقومون بتطبيق برنامج من البرامج العلاجية يستجيب الطفل التوحدي أم لا ؟

ج/ نعم الطفل يستجيب .

9-هل سبق لكي أن تلقيت تكوين في هذا البرنامج؟ أم لا ؟

ج/ لا لم يسبق لي أن تلقيت تكوين لأي برنامج .

10- كم عدد الحصص التي تقومين بها في الأسبوع مع الطفل التوحدي ؟

ج/ حصتين في الأسبوع ومدة الحصة تكون 45 دقيقة .

11-هل التكفل الذي تقومين به يكون فردي أم جماعي ؟

ج/ فردي و في بعض الأحيان جماعي .

12-هل عندما تقومون بالتكفل بالطفل التوحدي تتكفلين به لوحده كإحصائية اطفونية أم

تعتمدون علي فريق متكامل ومتعدد التخصصات ؟

ج/ نعم أتكفل به مع فريق متخصص كمختص النفسي و طبيب الأطفال و طبيب الأعصاب .

13-هل عندما تستخدمون برنامج هل تطبقونه كله أم تختار البند الخاص باللغة والتواصل ؟

ج/. نعم استخدم البنود الخاصة باللغة .

14-هل تستخدمون برنامج تيتش في التكفل بالطفل التوحدي (إذا كانت تستخدم برنامج تيتش) ؟

ج/ نعم استخدمه .

15-ماهر رأيك إذا قام الباحثين بتكيف برنامج التيتش في الجزائر ؟

ج / شئ عظيم اننا نلقي من يقوم بتكيف البرامج العلاجية .

16-هل يرتبط نجاح عملية التكفل بالطفل التوحدي أم البرنامج المستعمل أم بكفاءة الأخصائي أم

شئ آخر ؟

ج/ لا لاينجح التكفل بالمختص الارطفوني بل ينجح التكفل بالمساعدة الوالدين والمختص النفسي

والارطفوني.

مقابلة (4) مع المختص الارطفوني

1- اسم ولقب المختص الارطفوني : س ع

-مكان العمل:مستشفى

-عدد سنوات الخبرة: 13 سنة

1-من هو المسؤول عن تشخيص طيف التوحد عند الطفل المتواجد عندكم؟

ج/ المختص النفسي الاكلينيكي مع علم النفس الارطفوني بالإضافة إلي طبيب مختص الأعصاب الذي يأتي بملف طبي خاص بالطفل

2-ماهي مختلف أساليب الفحص المستخدمة للتعرف علي اضطراب التوحد ؟

ج/.اختبار البكس

3-ما هي المقاييس الارطفونية التي تستخدمونها في تشخيص التوحد؟

ج/ الملاحظة و الأعراض و الجدول العيادي و مقياس الكارس .

4- كيف تتواصل مع الطفل التوحدي ؟

ج/ .برتوكول خاص الملاحظة و التركيز علي الإدراك البصري واللعب معه بالبطاقات .

5-كيف يمكنك تحليل سلوك الطفل التوحدي ؟ وما هي الطرق التي تستخدمها ؟

ج/عن طريق الملاحظ الأعراض والأعراض المصاحبة كالقلق و الانطواء الخ .

6-ماهي البرامج العلاجية التي تعتمدون عليها في التكفل ب التوحد ؟

ج/ تستعمل برنامج خاص بها حسب الإمكانيات والبيئة الملائمة .

7- هل هذه البرامج مكيفة؟

ج/ لا غير مكيفة .

8- هل عندما تقومون بتطبيق برنامج من البرامج العلاجية يستجيب الطفل التوحدي أم لا ؟

ج/ نعم يستحب الطفل معي ويتواصل

9- هل سبق لكي أن تلقيت تكوين في هذا البرنامج؟ أم لا ؟

ج/ لا لم يسبق لي أن تلقيت تكوين في أي برنامج .

10- كم عدد الحصص التي تقومين بها في الأسبوع مع الطفل التوحدي ؟

ج/ ثلاث حصص في الأسبوع 45 دقيقة .

11- هل التكفل الذي تقومين به يكون فردي أم جماعي ؟

ج/ فردي لكي تكون نتيجة ايجابية ودقيقة

12- هل عندما تقومون بالتكفل بالطفل التوحدي تتكفلين به لوحده كإحصائية اطفونية أم

تعتمدون علي فريق متكامل ومتعدد التخصصات ؟

ج/ تتكفل به لوحدها

13- هل عندما تستخدمون برنامج هل تطبقونه كله أم تختار البند الخاص باللغة والتواصل ؟

ج/ ثلاث بنود بند الفهم وبند اللغة وبند التواصل .

14- هل تستخدمون برنامج تيتش في التكفل بالطفل التوحدي(إذا كانت تستخدم برنامج تيتش) ؟

ج/ لا نستخدمه .

15-ماهر رأيك إذا قام الباحثين بتكيف برنامج التيتش في الجزائر ؟

ج / غير ناجح لأنه يحتاج إلى إمكانيات كبيرة ويحتاج إلى فريق متخصص .

16-هل يرتبط نجاح عملية التكفل بالطفل التوحدي أم البرنامج المستعمل أم بكفاءة الأخصائي أم

شيء آخر ؟

ج/ الاعتماد عليهما للآثنين .

برنامج تيتش النسخة الاصلية :

Définition:

Le programme développé en Caroline du Nord pour le traitement et l'éducation des autistes et des enfants présentant des troubles apparentés de la communication (Division TEACCH) est le seul programme universitaire d'état mandaté légalement pour fournir des services, effectuer de la recherche, et faire de la formation pluridisciplinaire dans le domaine de l'autisme et des autres troubles du développement. Lorsqu'Eric Schopler est arrivé au département de psychiatrie de l'université de Caroline du Nord, les enfants autistes étaient traités en groupe de psychothérapie psychanalytique. A partir de son expérience et de ses observations, Eric Schopler opta pour l'idée que l'autisme n'était pas causé par une pathologie parentale mais plutôt par une anomalie cérébrale. Avec un jeune interne en psychiatrie, Robert Reichler, il a élaboré un programme de recherche dans lequel il a mis au point et appliqué des traitements individualisés pour chaque enfant en collaboration avec les parents. Après cette phase expérimentale, la Division TEACCH a été officiellement créée en 1972 et a reçu un financement de l'État. Après une présentation de ce programme et de sa philosophie, la faisabilité de sa transposition en France est examinée et les obstacles à surmonter pour y parvenir sont soulignés

¹) Division TEACCH, The School of Medicine CB 7180, 310 Medical School, Wing E, The University of North Carolina, Chapel Hill, N.C. 27599-7180, ETATS-UNIS

²) Unité de diagnostic et évaluation de l'autisme, Hôpital La Grave, Place Lange, 31052 Toulouse, FRANCE

1- préamubule

De 1975 à 1989 j'ai dirigé en picardie un institut médi-copédagogique s'adressant à des enfants avec un handicap mental , parmi lesquels figuraient quelques enfants que nous qualifions de « psychotiques » , présentant en fait un autisme de kanner tout à fait typique .le pédopsychitrite et la psychologue , tous deux lacaniens , se sont lancés dans des interprétations et des tentatives thérapeutiques que je juge aujourd'hui des plus fantaisistes , avec pour seul résultat une orientation vers l'hôpital psyuchiatrique de ces enfants .ma première exérience du programme traitement et éducation 'enfants atteints d'autisme et de troubles apparentées de la communcation (teacch) remonte à l'année 1991 , lorsque me fut confiée la

direction de l'IME « notre école » à Paris, fonction que j'ai exercée jusqu'en 2005. J'ai par la suite assuré la direction par intérim de l'IME « la frégate » à Toulon, dont le projet s'inspire largement de celui de « notre école », et collaboré à un certain nombre de projets associatifs d'établissements pour l'accompagnement d'enfants et d'adultes avec autisme.

Compétence verbale

cette section présente des exercices qui ont été utilisés avec succès pour améliorer le langage expressif d'enfant autistes. nous avons sélectionné quelques exercices pour chaque niveau de développement en vue d'illustrer une grande variété de structures d'enseignement et d'objectifs de langage. chaque programme de langage devant être individualisé en fonction des handicaps et aptitudes spécifiques de l'enfant ainsi que de ses intérêts individuels en matière de communication, les exercices qui suivent ne constituent pas un programme exclusif ni plan suggéré d'études.

190 / Prépositions

Performance cognitive , langage réceptif ,5-6 ans

Coordination oeil- main, dessin ,4-5 ans

But améliorer la compréhension des concepts de position représentés en deux dimensions .

Objectif dessiner à un endroit déterminé par une instruction verbale comportant l'utilisation de prépositions.

Fournitures crayons de pastel ,papier.

Procédure avant de commencer l'exercice ,préparez une série de feuilles de travail en dessinant des images simples .une image pourrait montrer une maison , une fillette et un arbre une seconde image pourrait comporter un carré ,un cercle et un triangle .assez -vous à côté de Bob à la table et donnez -lui une des feuilles de travail .donnez - lui des instructions verbales simples comportant des mots comme « dans » , « sous » , « autour de » et « à côté » .par exemple donnez -lui la feuille de travail avec la main-son ,la fillette et l'arbre .dites « Bob,dessine un cercle autour de la fille prends son doigt et trace un cercle autour de la fille .accentue le mot « autour de » et répète -le plusieurs fois alors que vous guidez son doigt puis donnez -lui le crayon de pastel et faites - lui dessiner un cercle autour de la fille .de même , vous pourriez lui faire dessiner une ligne sous la maison ou faire un point à côté de l'arbre .vos instructions doivent rester simples .assurez - vous qu' il connaît les noms de tous les objets sur l' image et qu'il peut dessiner tout ce que vous lui demandez .lorsqu'il devient expert , augmenter progressivement la difficulté de l'exercice vous pourriez ,par exemple , lui donner deux crayons de pastel et lui demander de « dessiner un carré bleu dans le cercle » .

191/ débuts de vocalisation compétence verbale , vocalisation ,0-1 ans

Imitation vocale ,0-1 ans

But encourager le développement d'une vocalisation significative . objectif émettre un son explosif reconnaissable en faisant exploser des bulles .

Fournitures pot de bulle de savon .

Procédure asseyez –vous à la table avec bébé en face de vous .placez les bulles de savon sur la table entre vous deux .prenez le roseau et soufflez quelques bulles au laissez bébé souffler les bulles lui-même .faites éclater quelques bulles au moyen de votre index émettez un son « pop » bien nte chaque fois que vous faites éclater une bulle .notez si bébé s’intéresse aux bulles au au son lorsqu, il capable de souffler des bulles , comntinuez à en souffler et prenez son doigt que vous guiez pour les faire éclater .continuez à émettre le son explosif .imitiez tout son que fait bébé et puis revenez au son explosif .si bébé n’essaie pas d’imiter le son , dirigez son attention donner à sa bouche la forme qui permet d’émettre le son soufflez encore quelques bulles et répétez l’exercice jusqu’à ce qu’il commence à faire tout seul le son explosif encouragez – le immédiatement dès qu’il commence faire le son spontanément .

192/ son de consonnes compétence verbale , vocalisation ,0-1 ans

Imitation vocale 0-1 an

But développer la capacité de répéter des sons simple de consonnes initiales .

Objectif se familiariser avec des sons de consonnes de consonnes déterminées et répéter sons .

Fournitures livre d’image d’une ferme ou image d’un chien, une vache un canar .

Procédutres asseyez -vous en face de tom pas terre à un endroit confort –table montrez –lui dans le livre , un animal dont vous dites le nom et dirigez son attention vers votre bouche lorsque vous imitez le cri de l’animal du .par ex emple ,dites « voici le chien » et assurez –vous qu’il regarde l’image du chien .puis diriger son attention vers votre bouche et dites « wouf -wouf » accentuez plusieurs fois le son « w » de meme meme lorsque vous faites le cri de la vache « meu » accentuez le son « w » de meme , lorsque vous faites le cri de la vache « meu » accentuez le son « m » en prenant votre pouce et votre pouce et votre « quack » accentuez le son initial « k » en pressant légèrement le haut de sa gorge .essayez progressivement d’amener tom à faire les sons en meme rapprocher du son initial veillez à renforcer tout rapprochement qu’il fait lors premiers essais lorsqu ‘il devient plus expert .encouragez –le à faire les sons plus clairement et à terminer le mot.

193/combiener des sons

Compétence verbale , vocalisation ,0-1 an

Imitation vocale ,0-1 an

Socialabilité interaction individuelle 0-1 an

But développer les capacités de vocalisation nécessaires pour apprendre la parole

Objectif combiener deux sons

Fournitures aucumne

Procédure asseyez –vous avec diane sur vos genoux et répétez les sons de consonnes que vous avez déjà travaillés .lorsque diane est à son aise avec les sons de consonnes est capable de vous imiter sans incitation (voire l'exercice 192) commencez à combiner ces mêmes sons de consonnes avec des sons de voyes simples par exemple après que diane a reproduit le son « k » plusieurs fois que répéter le son « k » ne l'encouragez pas immédiatement forcez rapidement toute tentative qu'elle fait de combiner les sons veillez à n'utiliser que les sons initiaux qu'elle a déjà imités .

194/ exclamation simples

Compétence verbale vocalisation 0-1 an

Imitation vocale 0-1 an

But développer les capacités préalables à la vocalisation

Objectif répéter et utiliser des exclamations simples de manière adéquate et développer la notion de relation entre son et action .

Fourniture balle

Procédure

Lorsque vous jouez à la balle avec Eugène , laissez tomber la balle et dites « oh –oh » répétez plusieurs fois l'action et les sons pour essayer d'amener Eugène à émettre spontanément le même son aidez le à émettre les sons en formant sa bouche en « o » s'il a besoin d'aide lorsque 'il commence à émettre les sons avec vous laissez tomber la balle et hésitez avant d'émettre le son pour voir s'il émet le son correctement lorsque Eugène arrive à émettre lui-même le son « oh oh » peut-être même en laissant tomber la balle recommencez le même processus avec le son « aaah » marquant l'excitation montrez à Eugène un jouet favori ou une friandise et émettez le son faites le émettre le même son avant de lui donner la récompense faites le émettre le même son avant de lui donner la récompense lorsque Eugène arrive à émettre les deux sons mais doit faire la distinction entre les deux par exemple dans le courant de la journée , laissez tomber quelque chose accidentellement (vous étant assuré que c'est incassable) lorsque vous êtes certain qu' Eugène vous observe vous observe voyez s'il émet spontanément le son « oh oh » de même vous pourriez vous arranger pour découvrir quelque chose de passionnant alors qu' Eugène vous observe ,pour voir s'il le son « aaah » s'il émet le deux trois fois et puis revenez au son « aaah ».

195/ premier mots

Compétence verbale , vocalisation , 0-1 an

Imitation vocale 0-1 an

Sociabilité , interaction individuelle 0-1

But développer des vocalisations imitatives vers des mots significatifs

Objectif utiliser des mots simples de manière expressive et appropriée

Fourniture balle , biscuit , poupée .

Procédure les meilleurs mots de départ pour l'enseignement de la parole sont généralement « maman » et « papa » .commencez par prendre bill sur vos genoux et vous faisnt face captez son attention ,montrez –vous vous – mémé et dites « maman « .prenez ses mains ,dirigez – les vers votre visage et répétez le mots plusieurs fois récompensez immédiatement toute tentative de sa part de se rapprocher du mot lorsqu'il se sent plus à l'aise dans l'exercice commencez à retirer votre intervention jusqu' à ce qu'il ralentisse et dise le mot plus clairement répétez la même procédure avec « papa » d'autres mots qui conviennent bien pour cec enseignement de départ sont « bonbon » . »balle « « chien « et « bébé » .il est toutefois important , lorsque vous enseignez ces mots ,d'avoir les objets à portée de la main de mainère à ce que prendre que des mots à une ou deux syllabes (les mots à deux syllabes doivent avoir des sons très semblabes dans la première et la seconde syllabe). Veillez aussi à ne chosire que des mots qui ont une consonne initiale simple que voez déjà travaillée avec bill (voir l'exercice) . **(eric shopler margaret lansing lesslie waters ,2001,p140-146)**

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان اجراء البحث :

البند:بداية النطق

البند	بداية النطق
الوحدات	إناء،فقاعات ،صابون
السؤال	ما هو الأسلوب الذي تستعمليه لتعليم الطفل الكلمات الأولى؟ وماهي هذه الكلمات التي تعلميها له؟مثال: عندما تبدأ في تعليمه الفواكه هل تجلبي له جمع الفواكه أم البعض منها فقط؟
الجواب	<p>التعليم يكون من خلال الكتاب البيداغوجي .</p> <p>الامر الاول يترك الاطفال بشكل عادي مع أقرانهم و يتعلمون الكلام او الحروف بشكل تلقائي .</p> <p>ثم تعلم المعلمة للطفل الحرف شفويا ثم كتابيا .</p> <p>بالمسك لطريقة التعليم تكون من خلال أشكال هندسية ، ثم الحرف ، ثم الكتابة بالنقاط في البداية ، ثم نبدأ بتعليمه الجملة التي تكون فيها حرف الباء مثلا .</p> <p>ثم التلوين ، يلون الصورة التي فيها حرف الباء مثلا .</p> <p>في نهاية الشهر تتم مراجعة الحروف .</p> <p>يربط الطفل بين الحرف و الصورة .</p> <p>ثم كتابة الحرف بدون نقاط .</p> <p>في نهاية السنة يكون الطفل قد اكتسب جميع الحروف قراءتا ، شكلا و كتابتا .</p> <p>إذا قمنا بهذه المراحل و لم يتعلم الطفل طريقة نطق الحروف اذهب معه الى :</p> <ul style="list-style-type: none"> - الرسم : اتركه يرسم الحرف . - العجين : تفيده في الحركة الدقيقة و في تفرغ الشحنات الزائدة . - دور الوالدين : حنان الوالدين لديه دور في تعلم الطفل الحرف .

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان الاجراء البحث :

البند:صوت الحروف

البند	صوت الحروف
الوحدات	كتاب صور لمزرعة او كلب أو بقرة أو بط
السؤال	ماهي الحروف الأولى التي تبدوون بتعليمها للأطفال ؟ وما هي الوسائل المستعملة؟ وما هي طريقتكم في التعليم ؟ وهل تستعملون طريقة واحدة أم عدة طرق ؟ ما هي الأصوات التي تسمح لكم للحصول علي أصوات الحروف ؟مثال أصوات الحيوانات الأليفة أم أصوات أخري كصوت الباب أو طائرةالخ ؟
الجواب	ابدا بتعليمه الحروف التالية على التوالي : حرف الباء ، الراء ، الدال ، الميم حرف الكاف ، الألف ، التاء ، الجيم حرف الألف ، الحاء ، السين ، الصاد حرف التاء ، الخاء ، الذال ، الزاي حرف الطاء ، الضاء ، العين ، النون حرف الفاء ، القاف ، الشين ، الضاد حرف الغين ، الهاء ، الواو ، الياء مراجعة جميع الحروف التي تم تعلمها خلال السنة الوسائل المستعملة هي الأشكال الهندسية ، الكتاب البيداغوجي ، البرنامج المسطر الحرف الواحد يستغرق شهر في تعلمه و انا كل يوم اقله له 10 مرات و هو يعيده من ورائي كل حرف اربطه له بصورة مثلا (ب) بقرة، (ت) تمر . ثم اذهب الى أصوات الحيوانات أبدا بالأليفة ثم اذهب إلى المتوحشة ، بعدها اذهب إلى أصوات الأشياء .أخدهم إلى حديقة الحيوانات و اعلمه الحيوانات ثم اذهب الى الاصوات العامة .

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان اجراء البحث :

بند:التأليف بين الأصوات

البند	التأليف بين الأصوات
الوحدات	
السؤال	ماهي الحروف التي تكون مكتسبة عند الطفل قبل الالتحاق بالروضة ؟ وكيف تعلميه دمج هذه الحروف مع حروف أخرى كالحروف المد مثلا اوووووو ايبيبيبي ؟
الجواب	<p>الاطفال عندما يدخلون في الحالة العدية يكونون مكتسبين تقريبا كل الحروف الشفوية و الحلقية إلا بعض الحروف مثل " ذ ، ث ، ظ ، ح ، خ "</p> <p>اكتب له اول الحركات (الضمة ، الكسرة ، الفتحة)</p> <p>ثم اكتب له (ب) ، (ب) ، (ب) ثم (بو) (با) ، (بي)</p> <p>لا أصعب عليهم الأمر لأنهم يصابون بالتعب</p> <p>اعتمد في تعليمه على كسب حبه و كذلك على التحفيز</p> <p>اكتب له الكلمة و أعيدها له ، يوم و أنا اعيد فيها حتى يكتسبها ، ثم أريها له في الكتاب</p> <p>ابدا في تعليمه بالعائلة</p> <p>ثم اعلمه الاشياء</p> <p>ثم الخطوط</p> <p>ثم لما يتعلمون الخطوط يصبحون يرسمون لوحدهم ، و يلونون ، ثم يبدأون في الدروس الفواكه يأتي بها من المنزل و كل شهر اعلمه فاكهة اجلبها من المنزل ن ارسمها له و هو يلونها ثم الصقها له في كراسه</p>

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان اجراء البحث :

البند:التعجبات البسيطة

التعجبات البسيطة	البند
كرة ، حلوة	الوحدات
ماهي الوسائل التي تستخدمها في تطوير قدرات السابقة في النطق للطفل ؟ كيف يعبر الطفل عن فرحه ؟مثال عند جلب مهرج اوالقيام بحفلة ما ؟ كيف يعبر الطفل عن حزنه ؟مثال عندما يقوم الطفل بخطأ معين وتعاقبه ماهي ردة فعله ؟	السؤال
الاطفال في البداية عندما يدخلون للروضة يكونون يبكوا ثم لما يتعودون يصبحون يفرحون باللقاء في البداية لما الأطفال يدخلون للروضة يكونوا يقولون " و ااا " و أنا أعلمهم أن يقولوا " نعم " بالغة العربية كذلك اذ فرحو ينطون انا اقوم بنزع هذا السلوك (إذا أصدرتم الفوضى لن نخرج) عندما يفرحون يقولون " ناعم " عندما يغضب الطفل يقول " أنا غاضب من المعلمة " يتكلم مع زميله عادي لا كن لا يكلم المعلمة	الجواب

تاريخ اجراء البحث

اسئلة موجهة الي المربين

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان اجراء البحث :

البند: الحروف

البند	الحروف
الوحدات	قلم ، ورقة
السؤال	ما هي طريقتكم في تعليم الطفل الوضعيات في الحروف الشفوية والكتابية ؟
الجواب	<p>هناك من تريد طفلاها ان يقرأ و هناك من تريده ان يقرأ و الاحسن ان يلعب . بالاشكال و الألوان اعلمه الجانبية و ذلك (ألوان القطة التي فوق الطاولة) . في كتاب الرياضيات أعلمهم وراء ، أمام ، اكبر ، اصغر ، أثقل ، اخف ، أطول ، اقصر . ثم ادخل في الاعداد : كذلك اعلمها بالاشكال لان الطفل صفحة بيضاء في ذهنه و انا بالاشكال اكون له الصورة الذهنية . هناك اطفال بنسبة عالية من الذكاء يتعلمون بسرعة و هناك اطفال يأخذون وقت للتعلم ، هنا انا لا اضغط عليهم . اذا فشل الطفل في التمرين لا احبطه بل اقوم بتحفيزه .</p>

عرض الحالة

الاسم :

اللقب :

الجنس :

السن :

مكان اجراء البحث :

البند: الكلمات الأولى

البند	الكلمات الأولى
الوحدات	كرة ، بسكويت،دمية
السؤال	ماهر الأسلوب الذي تستعمليه لتعليم الطفل الكلمات الأولى؟وماهي هذه الكلمات الأولى ؟
الجواب	<p>في تعليمي للطفل الكلمات الاولى أبدا بالعائلة فاعلمه (أبي ، أمي ، أخي ، أختي ، جدي ، جدتي ، عمي ، عمتي ، خالي ، خالتي)</p> <p>أذهب بعدها الى الفواكه : ابدء بالفواكه المتواجدة في ذلك الموسم ثم اذهب للفواكه الاخرى</p> <p>أذهب بعدها الى تعليمه الحيوانات : ابدا بالحيوانات الاليفة ثم انتقل الى الحيوانات المتوحشة</p> <p>انتقل الى تعليمه الأشياء ابدأ بالأمور المتواجدة في بيئته مثل (فرشاة أسنان ، ملعقة) ثم انتقل إلي الأشياء الأخرى</p> <p>اعلمه وسائل النقل ابدء بالتتي يراها دائما مثل (سيارة) ثم اذهب إلى (القطار ، الباخرة)</p> <p>اصل الى تعليمه المهن البسيطة التي يفهمها مثل (طبيب ، شرطي ، نجار ، خضار)</p>

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
شعبة الأقطونيا

مستغانم في :

إلى السيد :
المستشار :

موضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة الأقطونيا ، نقدم إليكم بهذا الطلب المعضن تسهيل بالتقدير المستطاع استقبال
لجنة (الغالب) المرفقة أسماؤهم أدناه للأجل السماح لهم بالقيام برحلتهم القصير المدى لدى مؤسساتكم في إطار إنجاز
مهمات نهاية التخرج .

تساءلتكم عن:

1-
2-
3-

وإسدي فائق الاحترام و التقدير

رئيس الشعبة

رئيس شعبة الأقطونيا
.....

رئيس شعبة الأقطونيا
.....
.....

قائمة الملاحظات

1- نظارة الدكتور في مسحة تطهيرة المعينات وحقن اللقاح الرميح له العزل المعقول
بالتمسك القاريين ، الا لحال التوجهية

2- كمبود المتوا في اليمين الجول مع شانه في اقلها السود
في الاما تم حذو السمن !!

3- تسمية الكشافات المعنى المتساها اية تطهيرا
المعوية

المعوية
المعوية

1. $2H_2 + O_2 \rightarrow 2H_2O$

2. $2Mg + O_2 \rightarrow 2MgO$

3. $2Fe + 3Cl_2 \rightarrow 2FeCl_3$

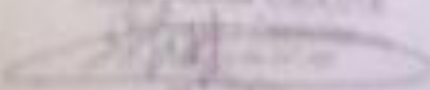
4. $2Al + 3S \rightarrow Al_2S_3$

5. $2K + 2H_2O \rightarrow 2KOH + H_2$

6. $2Na + 2H_2O \rightarrow 2NaOH + H_2$

7. $2Ca + O_2 \rightarrow 2CaO$

8. $2Cu + O_2 \rightarrow 2CuO$

THE GRADE

Date: _____

قائمة الملاحظات

- سوء الكفاية في اللغويات المحكي من طريق المطالبات
توافقا مع الناحية النظرية مع برنامج الموارد اللغوية
النظرية ليستى يفتقر الفاحص من الناحية التطبيقية
وهذا عند تطبيق الإختبار على فئة الأفعال المتوجهة
وذلك في التدرية التدريجية وإضافة بعض التعديلات
للحصول على نتائج إيجابية أكثر لتطوير المهارات
اللغوية عند الطفل المتوجه الخبراتي

✓

الإختبار
السنة الأولى

- على سبيل المثال: الخاضعة مثل يفتح لها ايامه
 انما هي لغة الغائبة. فان هذا التراجع لا يصحح لذاتها مع بيت
 او لفظ الخوض به من الابد فتراجع اعطاهم ما صعد في السنوات
 واهم بيت رب الموكب عليه مع اقبال هذه اللقمة هو شعورنا
 لذواج الفل من قوتها الموحدة (الوحدة) وتعلقه موثقا بغير
 حد ذاته. التضايق اللقمة وهذا السقام والاشغال بواجبها (تطوير
 الافعال اللوحية) فيصير ما كانت اللقمة له كما سياتي في النظم والقرآن في
 اللقمة في ذاتها واما اشغالها في عهد وفده في هذا الفصل بالانتماء مع العنصر

الاشغال
 / =

جدول رقم (1) يوضح تطور اللغة عبر مراحل العمرية المختلفة عند الطفل .

العمر	التطور اللغوي
منذ الميلاد	البكاء ، و الصراخ.
أسبوعان	يصدر اصواتا غير مفهومة .
4-6 اسابيع	أصوات غير قصديه،البكاء،يرتبط بحاجته.
2-4 اشهر	التعبير الانفعالي بالمنغاة لدلالة علي الفرح و الصراخ والدلالة علي الراحة والانزعاج و يصدر مقاطع صوتية بابا،ما،دا.
4-7 اشهر	في بداية هذه المرحلة يكرر الببابة،بابابا،ماماما،دادادا،يصدر اصواتا متنوعة ،ويصل به الأمر إلي إصدار أصوات أغرض ما أي قصدية.
7-10	إصدار أصوات أكثر تطورا من المرحلة السابقة من حيث الشدة والنغمة و

أشهر	الزمن ، يقلد الأصوات التي يناديها ، ويبدأ في نهاية هذه المرحلة بفهم الكلمات .
11- 13 اشهر	تدرج من الكلمة غير الواضحة إلى كلمة تدل علي جملة فمثلا يقول الطفل شغل وتعني "أن والدي ذهب إلي الشغل" .
18 اشهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل إلى 50 كلمة .
18- 24 اشهر	تزداد الكلمات التي تمثل ذخيرة الطفل لتصبح أكثر من مائة ، ويقترب من إصدار كلمتين يمثل جملة .
24-36 أشهر	يصدر الطفل في بداية هذه المرحلة كلمتين لتدل علي جملة كاملة ، وتزداد ذخيرته اللغوية في نهاية هذه المرحلة لتصل الي 500 كلمة مستخدما جملة تتكون من ثلاث إلى أربع كلمات تكون شبيهة باللغة التلغرافية بلا حروف جرا ضمائر
36-48 أشهر	الكلام بمواقف التفاعل الاجتماعي و يبدأ استخدام الضمائر تزداد ثروته اللغوية لتصل إلى 1500 . فهم كلام الكبار و الاستجابة و يمكنه إن يستخدم جملتين صغيرتين مثل إخراج وغلق الباب أو اخذ القلم وضعيه في الحقيبة ، يستخدم اللغة في اللعب .
48-60 شهر	فهم كلام الكبار و الاستجابة و يمكنه أن يستخدم جملتين صغيرتين مثل إخراج وغلق الباب أو اخذ القلم وضعيه في الحقيبة ، يستخدم اللغة في اللعب .

الجدول (2) لعينتين مستقلتين .

العينة	ن	متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الخطأ المعياري
متوحدين	30	8.5667	2.20788	0.40310
عادين	30	11.0667	0.63968	0.11679

الجدول رقم (3) : اختبار ليفن يوضح عدم وجود تجانس بين الاطفال العاديين والمتوحدين .

اختبار ليفين (ف) لعدم وجود تجانس التجانس

القيمة الاحتمالية الدلالية sig	قيمة اختبار ليفن (ف)	العينة	
0.000	41.559	30	المتوحدين
		30	العاديين

جدول توزيع البيانات لمتغيرتين مستقلتين

(متوحدين و عاديين)

الجنس	درجة	العينة	الحروف	النطق	الصوت	التأليف	التعجبات	كلمات
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	2,00	1,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	2,00	2,00	2,00
انثي	سمات	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	5,00	1,00
انثي	شديد	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00

ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	1,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	5,00	2,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	4,00	1,00
ذكر	شديد	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	1,00	2,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	2,00	1,00
انثي	شديد	المتوحدين	,00	2,00	00,	2,00	2,00	2,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	00,	2,00	2,00	2,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	00,	1,00	2,00	1,00
ذكر	شديد	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	2,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	7,00	1,00
ذكر	شديد	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	4,00	2,00
ذكر	سمات	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	2,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	5,00	1,00
انثي	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
الجنس	درجة	العينة	الحروف	النطق	الصوت	التأليف	التعجبات	كلمات
ذكر	بسيط متوسط	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	2,00	2,00
انثي	شديد	المتوحدين	,00	2,00	2,00	2,00	1,00	2,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	8,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	4,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	8,00	1,00

ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	6,00	1,00
انثي		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00	1,00
ذكر		العادين	1,00	1,00	1,00	1,00	3,00	1,00

- الأوتامع يستخدم مع كل الأدلة الذي يدعون من
مذول في التواضع .

فما يحق التوجه لا يمكن قياس الذكاء والذكاء
وغيره الأمر الذي . ولذلك .

لا يمكن الاستدانة من هذه النقطة مع الأقالا كالتوجه في
الحل . انما تأسس في (ان الأمر الذي س . 1 - 1)
أو من خلال كماله مع الوالد والجد حسب كماله إذا
عمل الطفل في الشارة في ذل الذكاء .

فما يحق الأمر الذي . يمكن الاستدانة من هذه النقطة
في البحث في الأمر الذي . انما تأسس في
بصاح الأدلة في الشارة . ولذا فلا حرج عن هذه الأدلة

أ. عروبة العربية